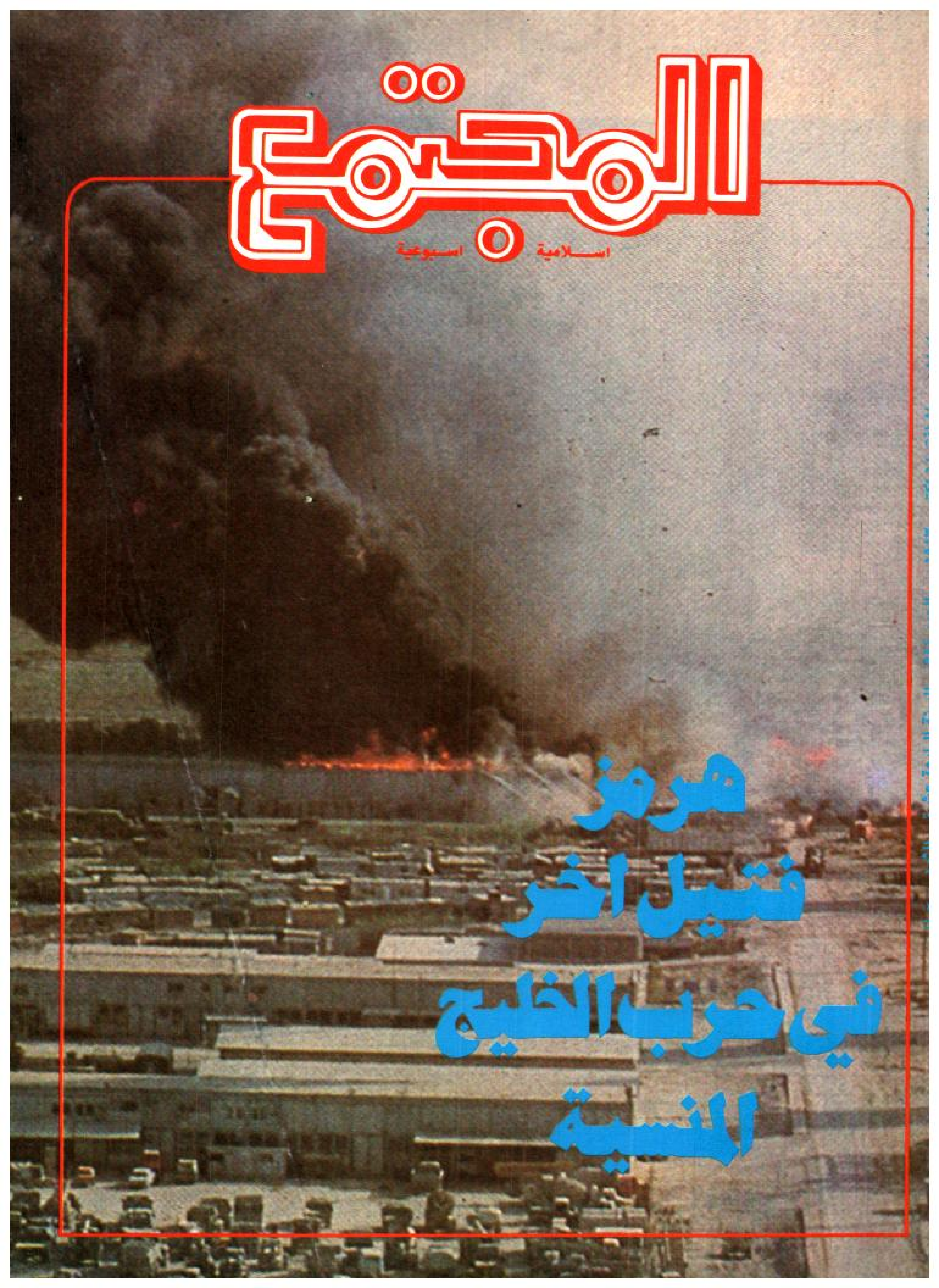


المجتمع
اسلامية اسبوعية
هرمز
فتيل اخر
في حرب الخليج
المنسية

التاريخ

الثلاثاء ١١ محرم ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٨ اكتوبر ١٩٨٣م ـ العدد ٦٤١ ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

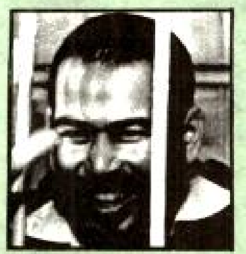
اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

الموضوع ــــــ الصفحة

باختصار

العرف أم الشريعة؟

قدم بعض النواب في المجلس اقتراحا بتعديل القانون المدني الذي يعطي الحق للقاضي إذا لم يجد نصاً قانونياً أن يلجأ الى العرف ثم الى الشريعة الاسلامية، وقد طالب النواب بتقديم الشريعة على العرف، ولقى هذا الاقتراح معارضة شديدة من قبل السيد وزير العدل الذي برر اعتراضه بأن العرف السائد في بلادنا هو العرف الاسلامي ولا داعي لهذا التغيير.

ونحن إذ نشكر النواب الأفاضل الذين قدموا هذا الاقتراح على أن يكون خطوة نحو تغيير القوانين باتجاه الالتزام بأحكام الشريعة فاننا نعجب لرد الوزير وتبريره بأن العرف السائد في البلاد لا يخالف الاسلام، فمن المعروف أن الاعراف السائدة في أي بلد تتغير عبر السنين متأثرة بعوامل عديدة، ونعرف جيداً أن من الاعراف السائدة ماهو مخالف لشرع الله، ثم اذا كان العرف لا يخالف الشريعة، فلماذا يقدم العرف على أحكام الشريعة، وهل الشريعة هي آخر المطاف، أما قصة الصحابي معاذ رضي الله عنه والتي استدل بها الوزير فهي حجة عليه وليست له، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر معاذاً بالاحتكام الى كتاب الله وسنة رسوله لا الى القوانين البشرية، فاذا لم يجد لم يأمره بالرجوع الى العرف وانما الى الاجتهاد وفق ضوابط الاجتهاد المعروفة.

واذا كان هذا التعديل البسيط يلاقي هذه المعارضة الشديدة من الحكومة... فهل يعني ذلك انها تعارض تطبيق الشريعة!!



هرمز فتيل آخر في حرب الخليج المنسية

التهديدات الأخيرة باغلاق مضيق هرمز أخرجت موضوع حرب الخليج التي مازالت تكتوي المنطقة بأوزارها منذ ثلاث سنوات الى نقطة الضوء بعد أن اختلطت أوراق الاعلام العالمي وهي تفسر وتحلل علائق الاشكالات الاستراتيجية والاقتصادية والدولية بحرب الخليج ... وكان هذا الاختلاط قد أدخل مضمون الحرب في زوايا التعتيم والتعمية وأبقى على شكلها ذي الصفة الدولية الحدودية مدرجاً ضمن قائمة الاشكالات الحدودية القائمة في بقع متعددة في العالم والتي يقاس حجمها بمقياس أثرها على مصالح الدول الكبرى. أما مضمون الحرب الذي يشمل استنزاف الطاقات البشرية والاقتصادية والعسكرية في الخليج فليس له أية أولو ية في تناول أجهزة الاعلام العالمي ذات اللون المختلط.

■ لؤلؤة الخاتم :

على أن مضيق هرمز الذي يخشى أن يشتعل فتيله فيحرق الخليج كله ... كان من اكثر الممرات الدولية مجالا للصراع بين الدول الاستعمارية، تنافس عليه منذ بداية العصر الاستعماري كل من البرتغال والهولنديون والانكليز والفرنسيين والالمان والروس. وشهد ثلاث احتلالات عسكرية في العصر الاستعماري العسكري حيث احتله البرتغاليون أولا ثم أعقبهم الهولنديون ثم استقر المقام فيه للانكليز الذين لا يرى ساستهم اليوم وصفاً لقيمته الاستراتيجية غير قولهم: «إذا كان العالم خاتماً فان مضيق هرمز لؤلؤته» وقد ازداد هذا الممر أهمية بظهور النفط. واذا علمنا أن ٥٩٪ من حاجة اوروبة للنفط تمر اليوم عبر هذا المضيق عرفنا مبلغ الاهمية التي يتصورها الغرب لهذا المضيق الذي يصل عرضه في بعض المواقع الى ٣٢ كم فقط.

إن لؤلؤة الخاتم وفق وصف الساسة الانكليز تحرك اليوم شهوة قوى الاستعمار الدولي كله. ولعل الولايات المتحدة اشد تلك القوى اشتهاء لامتلاك تلك اللؤلؤة.

فمنذ عام ١٩٧٧ وقبل اشتعال الحرب بين العراق وايران دأبت الولايات المتحدة على اطلاق بعض التصريحات التي تحمل معنى الانذار منصبة نفسها لحماية الخليج وتأمين الملاحة الحرة في مياهه الاقليمية. وكانت أوضح تلك التصريحات ما اطلقه البنتاغون عام ١٩٧٩ عندما أعلن عن تخوف الولايات المتحدة من «خطط فدائية فلسطينية تستهدف اغلاق مضيق هرمز باغراق إحدى ناقلات النفط فيه» وهو الامر الذي لا تستطيع شركة (هيتاس) البريطانية التي تدير الملاحة في المضيق أن تتجاوزه وقد ارتبط هذا التصريح في

الاعلام الامريكي بالحديث عن قوات امريكية للتدخل السريع في كل من الشرق الاوسط والخليج.

ومنذ ذلك اليوم بدأت المدمرات وحاملات الطائرات الامريكية تكثف وجودها في المحيط الهندي و بحر العرب والخليج. ومن ذلك اليوم بدأ البنتاغون الامريكي بإدخال فكرة إنشاء قوات للتدخل السريع مجال التنفيذ. اضافة الى التسهيلات المعروفة التي حصل عليها الامريكان في موانىء أساسية في المنطقة.

■ المبدأ الامريكي :

ولم تكن التهديدات الأخيرة باغلاق المضيق إلا الأمر الذي تنتظر الولايات المتحدة أن يحدث إن لم تكن هي الدافعة إليه من أجل تأزم الحرب وتأجيجها أولا ... حيث لم يتبين حتى الآن مصداق الرغبة السلمية في الحفاظ على أمن الخليج كما يعلن المتحدثون الامريكان .. لذا فان التهديدات باغلاق مضيق هرمز ليست سوى الذريعة العاجلة التي جعلت متحدثي الادارة الامريكية يعربون عن قلقهم الشديد ورغبتهم القصوى في حماية مصالحهم وحماية حرية المرور الدولي عبرالمضيق. ولعل الامريكان اصبحوا اليوم اكثر استعداداً من أي وقت مضى لتنفيذ المبادىء التي تشكل مذاهب عسكرية مازال الرؤساء الامريكان يضعون مبادئها منذ عام ١٩٥٧م وهي مذاهب وضعت لتبرير استخدام القوة المسلحة لتأمين المصالح الامريكية في كل من الشرق الأوسط والخليج.

● ففي عام ١٩٥٧م ظهر مبدأ إيزنهاور الذي يعطي الولايات المتحدة الحق الكامل بالتدخل في منطقة الشرق الأوسط.

● وبعد حرب ١٩٦٧م ظهر مبدأ نيكسون وفورد اللذين يبرران استخدام القوات الامريكية المسلحة خارج الحدود الامريكية تأمينا للمصالح الامريكية في العالم.

● وفي عام ١٩٧٧م أطلق كارتر مبدأه الذي قرر نهائياً استخدام القوات المسلحة الامريكية في حال نشوء تهديد للمصالح الامريكية في منطقة الخليج والمحيط الهندي بالتعيين.

● وفي عام ١٩٨١م طورت ادارة ريغان مذاهب الرؤساء السابقين بصياغة اعلامية جديدة ربطت بين المذهب العسكري في التدخل والتطبيق العملي له، فشكلت قوات التدخل السريع التي يبلغ عددها (٣٢٥) ألف جندي تم اختيارها من مختلف القوى العسكرية الامريكية.

والى جانب هذا فان الولايات المتحدة التي حسبت كل حساباتها لحماية مصالحها في المنطقة تستطيع ان تستغل كافة التسهيلات الممنوحة لها في بعض القواعد اذا أرادت ان تصب الزيت على نار الحرب بسبب التهديد الايراني باغلاق هرمز.

● ففي يونيو (حزيران) ١٩٨٠م وقعت عمان اتفاقية مع الولايات المتحدة حصلت فيها الأخيرة على كافة التسهيلات في القواعد العمانية دون مشاورة الطرف الآخر وهذه القواعد هي :

● قاعدة مصيرة الجوية والبحرية ـ قاعدة خصب البحرية التي تسيطر على مدخل الخليج ـ قاعدة جزيرة أم الغنم البحرية ـ قاعدة صلالة الجوية ـ قاعدة ثمريت الجوية البرية ـ قاعدة بيت الفلج البرية.

■ المغامرة الجديدة :

وليس غريبا أن يعطي هذا الوضع العسكري ادارة ريغان دفعات من روح المغامرة تدفع من خلالها بعض الأطراف لاغلاق المضيق لتفعل بعد ذلك ماتريد. مبررة اشعال الخليج بالفتيل الجديد بمبدأ حماية المصلحة الامريكية والممر الدولي الضيق في هرمز. وادارة ريغان إذ تفعل ذلك فإنها تستهدف أمورا عدة منها :

١ ـ تحقيق الرغبة الكيسنجرية القديمة بايجاد قوات امريكية علنية رسمية ترابط في اكثر من ساحل من سواحل النفط في دول الخليج.

٢ ـ اسقاط شعار الأمن الذاتي للخليج وتحطيم البرنامج الذي تسعى لتطبيقه قوات درع الجزيرة، ولعل كثيرا من المراقبين يؤكدون أن هذا يندرج ضمن اتفاق ضمني بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لتبقى حاجة الخليج مستمرة للاستناد الى القوى الخارجية الكبرى.

٣ ـ إهدار القيمة الاقتصادية الدولية لنفط الخليج ودفع المخزون النفطي الامريكي الضخم الى مقدمة المائدة الاقتصادية في العالم. وبذلك يأخذ الدولار مكاناً مرموقاً لم تعرفه أية عملة من قبل.

٤ ـ تيئيس شعوب المنطقة الاسلامية من أي أمل بالخلاص من الأزمات التي أدمنت عليها المنطقة.

وهكذا يحاول الامريكان .. يؤيدهم بذلك حلفاؤهم اللعب بالنار .. لطرح أنفسهم على المنطقة بابشع الصور وأقذرها... ولو كلف ذلك شعوب المنطقة وأهلها هدر كل الطاقات المتوفرة لهم على المستوى العسكري والاقتصادي والبشري.

● وإزاء اللعبة القذرة التي تلعبها الولايات المتحدة لن يكون هناك من حل في أيدي حكام العالم الاسلامي سوى الاسراع بإيقاف نزيف الحرب في الخليج ... ولعل شعوب المنطقة التي تحمل الاستعمار مسؤولية استمرار هذه الحرب لن تعفي حكامها من المسؤولية إذا استمر السكوت. فالمطلوب إيقاف الحرب وسد الطريق أمام القوى الاستعمارية الشرسة .. وعندها تنتهي كل الذرائع التي تدخل في ميدان الاستثمار الامريكي..

هوامش

● حبذا لو تدرس وزارة الصحة العامة دراسة جادة احتياجات منطقتي حولي والنقرة الخاصة بالخدمات الطبية، حيث أن تعداد السكان في هاتين المنطقتين يبلغ مايقارب ثلث سكان الكويت، بينما المستوصفات الموجودة فيها لاتتعدى ثلاثة مستوصفات فقط لاغير!!

* * *

● يلاحظ في الانتخابات الأخيرة لبعض الجمعيات العلمية في جامعة الكويت فوز الاتجاه الاسلامي في جمعيات لم يسبق لها أن تسلمتها منذ إنشاء الجامعة، وبالمقابل يلاحظ إنحسار الاتجاه اللاديني عن هذه الجمعيات المذكورة، والحمد لله، فهذا شيء يبشر بالخير لهذا البلد الطيب.

* * *

● مجلس الأمة يقف الآن أمام عدة قوانين غاية في الأهمية والحساسية .. واننا نناشد الاخوة الأعضاء عدم اضاعة وقت المجلس الثمين بقضايا وأمور هامشية تكون على حساب هذه القوانين المهمة والخطيرة.

* * *

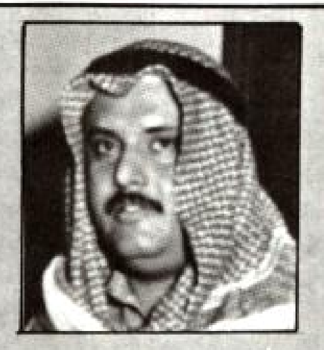
● شكر وتقدير

تتقدم اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بجزيل الشكر والتقدير الى جميع من ساهم وحضر وتبرع لمعرضها السنوي الخيري وتخص بالشكر:

شركة علي العبدالوهاب، شركة سوق الوفرة، شركة الدهيشي، شركة القصر الأخضر، جمعية الروضة التعاونية، جمعية كيفان التعاونية، جمعية الفيحاء التعاونية، جمعية الشعب التعاونية، صحيفة الوطن، صحيفة القبس، صحيفة الرأي العام.

ونأمل استمرار التعاون لخدمة الوطن.

اللجنة النسائية
في جمعية الاصلاح الاجتماعي



● وزارة التربية اتجاه ايجابي

مع بداية العام الدراسي في هذه السنة لوحظ اهتمام زائد من قبل المسؤولين في وزارة التربية بحسن سير العمل. كما بدا واضحا أن الوزارة تقوم بعملية اجراءات داخلية لصلحة العملية التربوية. فقد اعادت النظر في كثير من تعاقداتها مع المدرسين والمدرسات كما أنها بدأت بتكويت جهاز الموجهين التربويين وبتغيير ادارة المعهد الديني السابقة كما ينتظر من السيد الوزير إحالة بعض كبار الموظفين من الذين تدور حولهم الشبهات الى التقاعد، والمجتمع اذ تراقب هذا التوجه المتميز بالايجابية فانها تتوقع انعكاس ذلك على المواقع الادارية وعلى العملية التربوية في أجهزة الوزارة ومدارسها انعكاساً مثمراً وفق الشكل الايجابي المطلوب.. فالى الامام ... ومزيداً من تعميم هذا التوجه الايجابي في الاصلاح يا وزارة الدولة.

والله الموفق

* * *

● هل تسعى الكويت لشراء السوبر أتيندار؟!

زار الكويت قبل أيام مسؤول عسكري فرنسي رفيع المستوى هو الأدميرال جانو لاكاز رئيس الجيوش الفرنسية، وقيل بأن الغرض من الزيارة هو اجراء المباحثات مع المسؤولين الكويتيين حول العلاقات بين الكويت وفرنسا وفيما يختص بالشؤون العسكرية على وجه خاص.

وقد استقبل ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الادميرال الفرنسي في مكتبه وحضر المقابلة اللواء الغانم رئيس الاركان الكويتي حيث دار الحديث في الاجتماع حول طلبات كويتية لشراء اسلحة فرنسية متطورة لتدعيم قدرات القوات المسلحة الكويتية.

وقالت بعض الأنباء بأن الكويت ربما تسعى للحصول على طائرات «سوبر اتيندار» ذائعة الصيت.

وتأتي زيارة رئيس الاركان الفرنسي في الوقت الذي يتصاعد فيه التوتر في الخليج بسبب تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وتهديدات التدخل الخارجي من قبل الغرب.

* * *

● وكالات الأنباء تؤلب الحكومة

نشرت بعض وكالات الأنباء العالمية خبراً مفاده أن ٦٠ عضوا من اعضاء «جمعية الاصلاح الاجتماعي» سيمثلون أمام المحاكم بعد حادث الاعتداء على أحد المساجد الشيعية في الكويت ونحن نشتم من هذا الخبر رائحة الدسيسة والتأليب.. فالحكومة تعلم يقينا بأن جمعية الاصلاح واعضاءها لا صلة لهم بالحادث، فمن أين أتت تلك الوكالات بهذا الخبر المزعوم؟!! ان مثل هذه الاخبار المزعومة لن تنطلي على القيادة السياسية في البلاد، فهي تعلم المفسد من المصلح، وتعلم من يريد زعزعة أمن البلاد ومن يريد للبلاد الاستقرار والأمن والرخاء ... وسيتميز الايام القادمة الخبيث من الطيب.

* * *

● شركة النخيل .... أين ذهبت ؟!

المشروع الذي من أجله أنشئت شركة النخيل، والذي يقضي بزراعة مليون (نخلة) داخل الكويت، يبدو أنه صار في خبر كان، اذ مر عام منذ

عزيزي

النائب جاسر الجاسر

من المفترض دائما اذا اقترح أحد الاخوة النواب اقتراحا ما أن يكون هذا الاقتراح له محل ومناسبة شكلتها الحاجة أو الضرورة. ولعل اقتراحك الأخير بإنشاء مراكز للشباب.

في منطقة الروضة حتى يتمكن الشباب في هذه المنطقة من تقديم واجبهم نحو واطنهم ولتمضية أوقات فراغهم أرى أنه اقتراح غير ناجح وليس نابعاً من المصلحة الوطنية وتمنيت لو درس دراسة كافية واستمزجت اراء شباب المنطقة نظراً لوجود مركز للشباب في منطقة الروضة ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي الذي حقق نجاحا كبيرا بين مراكز شباب الكويت بشهادة ادارة رعاية الشباب. بوزارة الشؤون هذا مع الهدف السامي الذي أنشيء من أجله.

وإذا كان الاقتراح نابعاً من المصلحة العامة كان الأولى إنشاء مراكز للشباب في المناطق التي لا توجد بها مراكز للشباب.

وانني اتساءل ماهو السبب في تقديم هذا الاقتراح ...؟

مع وجود مركز للشباب في المنطقة...؟

ما المقصود من وراء هذا الاقتراح ؟

ربما يكون لأمر في نفس يعقوب...

.... ولدى اقتراح برغبة بسحب هذا الاقتراح.

أبو حسن

انشاء الشركة ولم نر أي أثر (لنخلة) زرعت، فهل يعني هذا ان اوضاع السوق الحالية قد اثرت على عمل الشركة أم انه لم تتوفر بعد شجرات النخيل، و بالتالي جمد المشروع ... لقد بدأ الناس يتساءلون عن مصير المشروع وعن الاموال التي رصدت من أجله .. ما رأي المسؤولين بذلك.

* * *

● دعوة الى الزنا تحت غطاء الزواج

تصل الى بعض المواطنين في الكويت رسالة ترغبهم في الزواج من فتيات أوروبيات من الجنس الأبيض ... والرسالة تفوح منها رائحة الدعوة الى الزنا والفجور، حيث تقول الرسالة في بدايتها «صديقي العزيز .. هل ترغب في الزواج من فتاة أوروبية من الجنس الأبيض؟

إذا كنت ترغب بذلك فاكتب لنا على العنوان التالي» ... ووضعت الرسالة عنوان منطقة في فرنسا ... وتقول الرسالة «ان الفتيات المرشحات للزواج في وكالتنا هن، بشكل خاص، جميلات جداً، منحدرات من الجنس الأبيض الأوروبي، و يحلمن بالزواج من أزواج أجانب»..

وتبدأ الرسالة في الكشف عن نواياها الفاسدة حين تقول: «بعد اختيار زوجتك الأوروبية من الجنس الأبيض، يمكنك الأتصال بها بالطريقة التي تناسبك. **إما أن تلتقي بها بكل سرور في بيتها في أوروبا أو أن تذهب إليك وبكل امتنان الى بيتك في وطنك».**

يبدو أن الكويت أصبحت مرتعاً خصباً لأصحاب الأهواء والميول الفاسدة.

فبالأمس نشرنا قضية المرأة صاحبة بيت الدعارة في الرميثية، واليوم ننشر هذه الرسالة، ونتمنى أن تجد اهتماما عند السلطات المختصة لحماية البلاد من طوفان الفساد الخلقي .. والمجتمع تحتفظ بالرسالة.

* * *

صيد الأسبوع

الحذر الحذر أيها الدعاة !!!

الذي يتابع الصحف والمجلات المعادية للصحوة الاسلامية يلاحظ أنها تتعمد افتعال حوادث كاذبة لتلصقها في شباب الدعوة الاسلامية وبخاصة في منطقة الخليج والجزيرة. ونشر مثل هذه الاخبار الكاذبة والملفقة وتهويلها يدل على توجه جديد لأعداء هذا الدين وعملائهم لاقحام شباب الدعوة في فتن تكون ذريعة لضربهم أو الحد من نشاطهم، ومثل هذا الأسلوب الماكر يطبق الآن في كثير من الدول العربية التي تحكمها الاحزاب الظالمة.

لهذا نوجه نصيحة الى شباب الدعوة الاسلامية أن لا يأخذهم حماس متهور، أو يستدرجون للوقوع في مأزق يؤثر على عملهم الدعوي، وعليهم الأخذ بالصبر والحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن قال تعالى: «**فاصبر ان وعد الله حق، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون**» (الروم/٦٠) وقال سبحانه «**ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**».

■ يا شباب الدعوة الاسلامية: كونوا حذرين من عدوكم، وادفعوه بتوكلكم على الله وحسن طاعته، و بالاخوة الايمانية التي تؤلف بين القلوب، وسيكفيكم الله خداع أعدائكم، قال تعالى: «**وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين، والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الأرض جميعا ماالفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين**» (الانفال/٦٢ ـ ٦٤).

الشيخ أحمد القطان

لمصلحة من يعرض هذا البرنامج الرياضي؟

عرض تلفزيون الكويت صباح يوم الجمعة الماضي برنامجاً رياضياً جديداً يسمى «اهتم بنفسك» قام في بدايته بعرض تمارين رياضية تؤديها إحدى الفتيات البالغات مع رجل بالغ على أنغام الموسيقى ولقطات «الكاميرا» التي تركز على جسميهما وهما يتمايلان حسب متطلبات التمرين بشكل مثير للغريزة مناف للاخلاق ومشاعر الناس والمسلمين ونحن نقول إن كان مثل هذا العرض يصلح في الدول الغربية فهل مثل هذا العرض الفاسد يصلح لمجتمعاتنا الاسلامية؟

ان مثل هذا العرض يؤدي الى خدمة الفكرة القائلة بهدم شباب الوطن العربي والاسلامي في عقر دارهم بغزوهم بالفكر الغربي وعاداته. ان حكم الشرع الاسلامي واضح في تحريم مثل هذا العرض ولذلك فنحن نهيب بالمسؤولين بمنع مثل هذه الفقرات الماجنة والتي تسيء الى التلفزيون والقائمين عليه أيضا.

وإننا لسنا ضد مضمون البرنامج الرياضي إذا تقيد بالضوابط الشرعية والخلقية. لذلك كلنا رجاء وأمل أن يعمل المسؤولون عن البرنامج الى تعديله بما يتناسب وعقيدتنا الاسلامية.

* * *

● احذر من العاب الفيديو

نوه رئيس جمعية الاطباء الكويتية الدكتور عبدالله الرشيد الى خطورة العاب الفيديو الالكترونية على صحة الاطفال..

وقال ان ابحاث ودراسات اجريت في الكويت شارك فيها عدد من الاطباء والاخصائيين خرجت بنتائج تؤكد الانعكاسات السلبية على الاطفال الذين يمارسون هذه الالعاب خاصة من الناحية العصبية.



وقال: إن العاب الفيديو الالكترونية قد اصبحت تلتهم وقت الفراغ بل والوقت المخصص للدراسة للاطفال والشباب.

وكذلك اثبتت الدراسات ان الاشعاعات التلفزيونية لها علاقة مباشرة ببعض انواع مرض الصرع..

فلننتبه الى أبنائنا من خطر تلك الالعاب وآثارها السلبية..

والغريب في الأمر ان تلك الالعاب بدأت تلقى كسادا في امريكا و بدأت معارضها تتقلص بشكل ملحوظ فما بالنا نحن نشجع هذه الألعاب ؟؟!

جلسات مجلس الأمّة



● البراك ... الصلاة تحت الشمس



● فلاح الحجرف .. المجلس والحكومة موافقان

● جاسم الخرافي .. واقع مؤلم

جلسة الثلاثاء

٨٣/١٠/١١

عقد مجلس الأمة جلسته العادية برئاسة السيد احمد السعدون رئيس المجلس بالنيابة وقد حضرها (٣٩) عضوا، حيث تمت مناقشة (٥) مشاريع قوانين انتهى الى رفضها لأسباب مختلفة وهي:

١ ـ مشروع بشأن الرعاية الصحية للراغبين بالزواج.

٢ ـ مشروع بتعديل المادة (٦) من قانون الجنسية.

٣ ـ مشروع بشأن اختصاصات المحافظين.

٤ ـ مشروع بشأن تعديل المادة (١٩) من قانون الخدمة المدنية.

٥ ـ مشروع إنشاء صندوق كويتي للدفاع الاعلامي.

وكانت الجلسة قد اختتمت في التاسعة والثلث حيث تلا أمين عام المجلس بالنيابة السيد محمد العسكري أسماء الأعضاء المتغيبين، ثم عقب العضو محمد الرشيد على مضابط الجلسات السابقة، وبعد ذلك تساءل النائب جاسم الخرافي عن سبب تأخير صدور المضابط، وقال بان هناك مضابط مضى عليها (٣، ٤) اشهر والى الآن لم تصدر.

بند الاسئلة:

وانتقل المجلس الى بند الاسئلة والاجوبة وكان من أبرز الاسئلة ما أثاره العضو الرشيد على جواب وزير المالية عن سؤاله بشأن السعر الفوري، فقال: لم يأتني جواب، وقد اجابه وزير العدل بأن الحكومة ارسلت الى هيئة التحكيم أسعاراً استرشادية فقط، واذا تبين للهيئة ان هناك اسعارا تناقض السعر الاسترشادي يحق لها العمل به.

وبعد ذلك عقب العضو فيصل الدويش على جواب وزير الاشغال العامة، وذلك بشأن بيوت ذوي الدخل المحدود بالرابية، وطلب من الامانة استكمال الجواب ... وعقبه العضو محمد البراك على جواب وزير الدولة بشأن مسجد الفروانية وان الناس يصلون تحت الشمس.

● الكوادر في وزارة الدفاع:

وكان صاحب التعقيب العضو فيصل القضيبي رداً على جواب وزير الدفاع بشأن العلاوات التي تصرف على الجيش حيث ذكر بان الجواب الذي وصل يفيد بأن التخصصات التي تمنح هذه العلاوة هي المحاسبة والبيطرة والطب، واستثنى من ذلك الادارة مع الغاء ذلك لبعض التخصصات كالعلوم الاجتماعية والجغرافيا مع اهمية تخصص الجغرافيا للجيش.

● اقتراح:

وقد صوت المجلس على اقتراح بطلب مناقشة قرار وزير الصحة العامة بشأن اقفال المجمعات الصحية في بعض المناطق بعد الساعة (١٢) ليلا.

● قانون الانتخاب:

وقد تقدم كل من النواب احمد السعدون وجاسم الصقر وصالح الفضالة وخالد الوسمي وبدر المضف بطلب، وذلك بشأن مناقشة مشروع قانون بتعديل قانون انتخاب اعضاء مجلس الامة، وقد تلا مقرر لجنة الداخلية والدفاع العضو هادي هايف تقرير اللجنة عن هذا المشروع، ولدى طرحه للنقاش قال فلاح الحجرف نوافق على المشروع دون نقاش لأن المجلس والحكومة موافقان عليه، وقد أيد بعض النواب هذا الاقتراح.

وقد شدد النائب مطلق الشليمي على قضية فرز الاصوات وطالب بان يلازم القاضي المندوبين وخاصة الاميين منهم عند الادلاء باصواتهم.

وحول قضايا شراء الاصوات:

شدد النواب على هذه الظاهرة السيئة حيث ذكر النائب الدويش بانه يجب حرمان هذا المرشح من حقه السياسي.

ـ وعلق النائب محمد الرشيد على كلام النائب



● حمود الرومي ...



● احمد السعدون ضرورة النظر بدستورية القوانين



● صالح الفضالة .. رأي في الصندوق الاعلامي.

مطلق الشليمي وطالب بتشديد العقاب على المتلاعب.

ـ وذكر النائب مشاري العنجري أن الموضوع لا يحتاج الى نقاش وطالب بعدم احتكار أسماء الناخبين لدى فئة معينة (عند المختارين) واتاحة الفرصة لنشرها في الجريدة الرسمية.

ثم تلا أمين عام المجلس اقتراحاً بقفل باب النقاش حول المشروع، ولدى التصويت عليه، وافق المجلس على قفل النقاش.

الرعاية الصحية للراغبين بالزواج:

وبعد ذلك انتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية وتلا التقرير مقرر اللجنة مبارك راعي الفحماء.

وعلق النائب صالح الفضالة قائلا: ان هذا المشروع لا يتوافق مع عادات الكويت. وذكر النائب خالد الجميعان بانه حسب التقرير لم يستدع الاطباء لا ستشارتهم في هذا الموضوع.

وصوت المجلس بعد ذلك على القانون بالمناداة، ورفض باغلبية (٣٧) صوتا فيما وافق عليه عضوان فقط.

تعديل قانون الجنسية:

ثم انتقل المجلس الى مناقشة تقرير لجنة الشؤون التشريعية والقانونية على مشروع القانون الخاص بتعديل المادة السادسة من القانون رقم (١٥) لسنة (١٩٥٩م) بشأن الجنسية الكويتية.

النائب عبدالمحسن جمال قال باننا نعالج مشكلة اجتماعية تترتب عليها آثار كثيرة وخاصة للذين يحملون الجنسية الثانية، اذ أن هناك مرسوما نص على أن تمر (١٠) سنوات ليمنح المتجنس حق الانتخاب والترشيح ولو طبق هذا المرسوم لحل المشكلة.

وقد جاء القانون ليطيل هذه المدة الى (٢٠) سنة، واعتبر النائب أن عدم إعطاء المواطن حق الترشيح الى الأبد فيه احراج أمام الهيئات الدولية، وذكر الرئيس بالنيابة النائب أحمد السعدون بان اللائحة الداخلية اعطت اللجنة حق النظر بدستورية القوانين وللمجلس الحق بهذا الموضوع كذلك.

عبدالمحسن جمال لماذا لا يحال الموضوع الى المحكمة الدستورية لأنها ادق في بحث دستورية القوانين.

ثم صوت المجلس على رأي اللجنة ـ بعدم دستورية المشروع بالقانون فرفض بأغلبية (٢٨) صوتا واعتبر رأي اللجنة بعدم دستوريته صحيحا، بينما وافق على المشروع (٥) أعضاء وامتنع عضو واحد عن التصويت.

اختصاصات المحافظين:

وبعد ذلك ناقش المجلس مشروع قانونا بشأن اختصاصات المحافظين حيث تلا مقرر لجنة الشؤون التشريعية والقانونية، النائب حمود الرومي وكان رأي اللجنة انه يتعارض مع (٣) مواد من الدستور وهي (٥٣، ٥٤، ٥٥) وصوت المجلس على تقرير اللجنة بعدم دستورية المشروع فوافق عليه (٣٣) ورفضه عضوان، وامتنع عن التصويت عضوان وبالتالي رفض المشروع.

تعديل المادة ١٩ من قانون الخدمة المدنية

وانتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة مشروع قانون باضافة حكم جديد الى المادة (١٩) من المرسوم بالقانون رقم (١٥) لسنة (١٩٧٦م) بشأن الخدمة المدنية، وقد تلا مقرر اللجنة التشريعية النائب حمود الرومي التقرير واعتبرته مرفوضا وطلبت حفظه.

وقد صوت المجلس على ما انتهت اليه اللجنة في تقريرها وهو رفض المشروع فوافق على التقرير باغلبية (٢٧) صوتا ومعارضة (٥) أعضاء وامتناع عضوين.

صندوق الدفاع الاعلامي:

وانتقل المجلس الى مناقشة مشروع بشأن انشاء الصندوق الكويتي للدفاع الاعلامي المقدم من العضو راشد سيف وقد تلا مقرر لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد النائب عبدالمحسن جمال ووافق المجلس على اثبات المشروع في المضبطة.

وقد ذكر النائب صالح الفضالة بان الكويت لا تستطيع ان تنفرد بهذا الموضوع بل يجب ان يتم على مستوى مجموعة الدول العربية والدول الاسلامية. وذكر النائب جاسم الخرافي باننا نعيش في واقع مؤلم، ونرى اسوأ عرض للقضايا العربية، وأضاف باننا اسوأ محامين لاعدل قضية.

خالد الجميعان: يجب ان لا يقتصر هذا المشروع على الكويت وحدها، لان المشروع اعلامي وسيكلف مصاريف كثيرة.

وبعد ذلك صوت المجلس على تقرير اللجنة برفض المشروع وتحويله الى اقتراح برغبة. فوافق عليه باغلبية (٣١) صوتا ورفضه (٨) أعضاء وامتنع عن التصويت عضوان.

وعند الساعة ١٥ر١٢ رفعت الجلسة الى يوم السبت.

من وحي الخاطـــر

بقلم : عدنان الزنكي



ماذا نريد من المجلس في دورته الحالية ؟!

بدأ المجلس أعماله في دورته الرابعة، وبهذه المناسبة نود أن نتمنى على النائب الحر بعض التمنيات التي نعتبرها حقاً للناخب على النائب....

● نتمنى ان يتجنب النائب مشاريع القوانين الدعائية الاستعراضية التي اعتاد الناس سماعها مع قرب الانتخابات.

● نتمنى ان يحذر النائب من المشاريع التي تقدمها الحكومة، فان الأصل فيها الشك والريبة، مع الانحياز التام الى مصلحة المواطن أيا كانت الضغوطات الحكومية.

● الاهتمام ــ وبجدية ــ في بعض المشاريع الخطيرة المطروحة في جدول أعمال الدورة كمشروع قانون المطبوعات والنشر الحكومي، ومشروع قانون الجنسية وماشاكلها، لأن تلك القوانين المتعلقة بالحريات العامة للشعب لها تأثير تاريخي في المسيرة النيابية، وستسجل تاريخيا مع أو ضد المجلس، وهنا مكمن الخطورة.

● الالتفات ــ وبجدية ــ الى تعديل المادة الثانية من الدستور ــ مع اعداد مذكرة تشرح الوضع السياسي الذي ستؤول اليه البلاد بعد تعديل المادة، وذلك لازالة الريبة وتبديد المخاوف.

● اعطاء بنود مناقشة ميزانيات المؤسسات والميزانية العامة للدولة مساحة زمنية أوسع، مع التركيز على البنود التي تحتاج الى دراسة متأنية، وخاصة فيما يتعلق بالميزانية العامة للدولة، إذ لا يعقل ان تناقش الميزانية العامة للدولة في جلسة أو جلستين ــ كما حصل في الدورات الماضية ــ.

● نتمنى أخيراً أن يرتفع صوت المعارضة الاسلامية عالياً في هذه الدورة، وأن لا يكتفي الاخوة النواب الاسلاميون بالمعارضة «الهادئة» ... فالمجلس صوت يهدر، وعمل مثمر.

●●

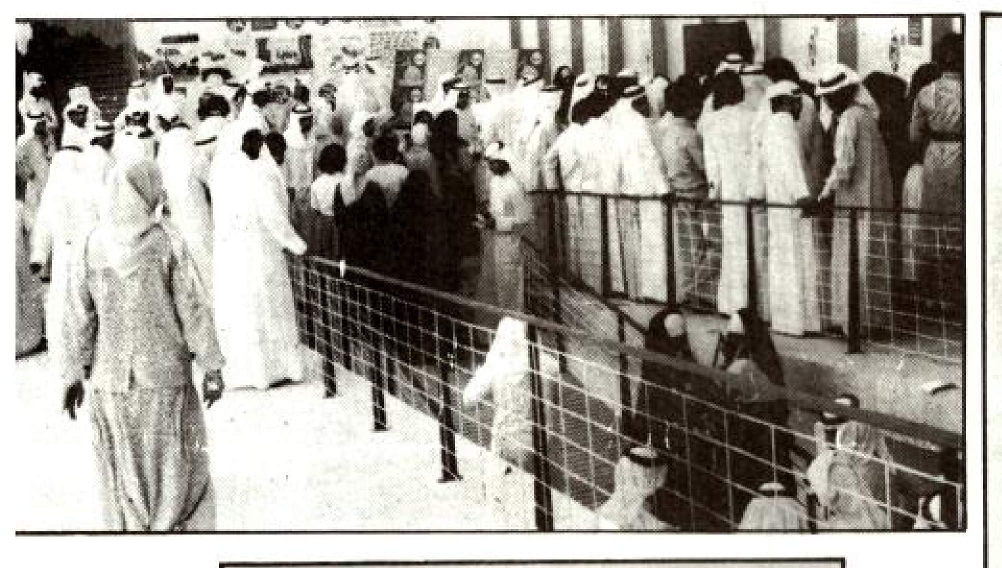
تحية الى الأخت «نظيرة»

تحية احترام وتقدير الى الأخت الفاضلة «نظيرة البدر» صاحبة القلم الاسلامي الحر الذي انتفض مدافعا عن «الحجاب» بعد أن تعالت صيحات «حارقات البوشية» من جديد .. تحية الى صاحبة القلم النسوي الوحيد الذي استطاع ببراعة الخبير ولباقة المسلم الملتزم أن يرد على «تجار المرأة» بكلمات ملؤها الأدب والقوة والاقناع .. اننا حقاً بحاجة الى اكثر من «نظيرة» في اكثر من موقع ومناسبة، وليس شرطاً أن يظهرن في موقع الدفاع، فقد آن الأوان ان يتقدمن الصفوف بعد أن احترق الآخرون ... مرة أخرى تحية لك أيتها الأخت الفاضلة، ونتمنى ان نرى قلمك في المجلة.

● بهجة الاسلام ونضارته لا يفقهها كثير من الذين ألفوا «الحرام» وشطبوا «الحلال» من قواميسهم.

● قانونا المطبوعات والجنسية لهما وقع تاريخي، وتأثير في المسيرة النيابية.

● نحتاج الى معرفة الأولويات في تغيير المنكرات.



لا تهدموا «الصحوة» بأيديكم

يا أبناء الدعوة الاسلامية في بلدنا الحبيب .. أنتم اليوم مدعوون الى الحفاظ على بناء الدعوة من أن تمسه معاول الهدم ... ومعاول الهدم كثيرة ... منها ماهو منبعث من داخل الصف، وهذا أشد فتكاً من سواه. كحروب الاستنزاف التي تمارسها بعض القيادات للوصول الى الزعامة على أشلاء القيم والضمائر ... فاذا ما أضيف إليها جهود أعداء الدعوة في الخارج، اتضح لنا عظم الخطر الذي يهدد صرح «الصحوة» المتنامية في بلدنا الحبيب.

يا أبناء الدعوة الاسلامية في بلدنا الحبيب .. اركنوا الاحقاد جانباً، وتفرغوا للعمل .. ولا تغرنكم بعض الكتابات السوداء، الصادرة عن «مرتزقة القلم»، فان مدادها السم الزعاف ... دعوا أمر الفتنة وراءكم ظهريا، التفتوا الى الأيادي الممتدة لكم ... صافحوها ثم سيروا على بركة الله .... فان يد الله مع الجماعة ... ولا تتكلفوا استنطاق «المتعاملين» فان سكوتهم خير للدعوة، وفي نطقهم كل البلاء.

يا أبناء الدعوة الاسلامية في بلدنا الحبيب ... ليكن نقدكم ونصحكم راقياً ... تخيروا ماصلح من الكلم، وتجنبوا الخبيث منه ... لا تقلبوا الاسفاف الى نصح، ولا تلبسوا القذف لباس النقد والارشاد، فان في ذلك كل العيب ... ولكم منا كل حب وتقدير.

يا أبناء الدعوة الاسلامية في بلدنا الحبيب .. ان المنكرات في هذا البلد كثيرة .. وهذا يحتاج منا معرفة الأولويات في تغيير المنكرات ... فلا تتجاوزوا التخطيط الى التخبيط، والجموا العاطفة بلجام الفكرة الصائبة.

● حرام .. حرام .. حرام

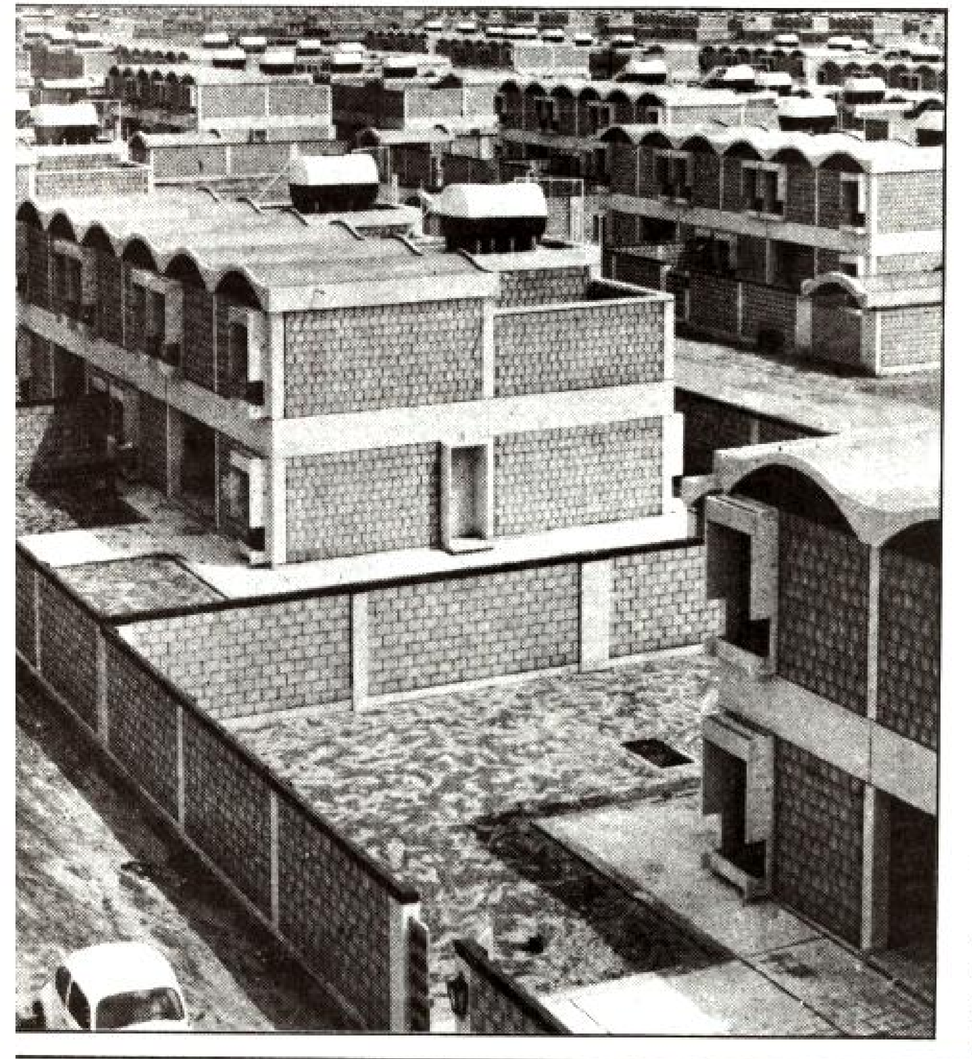
انتقد «بعض الاخوة» اسلوب القائمة الائتلافية في تعبيرها عن فرحة الفوز بمقاعد اتحاد الطلبة برقص «العرضة» وإلقاء الاناشيد والاشعار، واعتبروا ذلك منافياً للشرع ... وقد رأيت بعض أولئك الاخوة وهم ينظرون شزراً الى طلبة الائتلافية في فرحتهم ليلة الانتخابات، فعجبت كل العجب، واعتقدت أن طلبة الائتلافية يقومون بأعمال مخالفة للشرع، فذهبت استفسر عن ذلك، ووجدت ان ماقام به طلبة الائتلافية لا يتعدى حدود الشرع في حال من الاحوال، وهو عمل مشروع وجائز لا غبار عليه، ... فخرجت من ذلك بانطباعات ثلاثة :

أولا : أن الاخوة في القائمة الائتلافية حريصون كل الحرص على تحري حدود الشرع في أعمالهم وانشطتهم .. وهذا أمر يثلج الصدر وتطمئن إليه النفس.

ثانيا : ان بعض الاخوة يعتبرون أنفسهم الوكلاء والمصدرون الوحيدون للفتاوى الجاهزة، وهذه الفتاوى تحمل ـ في معظمها ـ ماركة مسجلة «حرام .. مكروه .. منهي عنه».

ثالثا : ان عظمة الاسلام تتعدى في سماحتها كثيراً من الصدور «المختنقة» بالتشدد ... وأن بهجة الاسلام ونضارته لا يفقهها كثير من الذين ألفوا «الحرام والمكروه»، وشطبوا «المباح والحلال» من قواميسهم، ظانين أن تشددهم هذا هو قربة الى الله.

حين رأيت هذا المستوى الضحل من الفتاوى المضحكة قلت في نفسي «رحم الله أئمتنا الكرام العظماء ... لقد منعنا أولئك المتشددون من أن نقلدهم، وجرأوا العامة على تصدر الفتوى .. ألا فليعلموا إذن أن التقليد خير لنا من فتاوى المتعالمين في الدين ... وليتنطع بعد ذلك من شاء ان يتنطع .. ولا شأن لنا ان هلكوا .. فقد «هلك المتنطعون».



حل مشكلة الاسكان بين التسرع والحلول المؤقتة

استحوذت مشكلة الاسكان ــ ولا تزال ــ على اهتمام كبير على مستوى الشعب أو الجهات الرسمية ممثلا بالحكومة ومجلس الأمة وعلى الرغم من إنشاء المجلس الأعلى للاسكان وقيامة بتقديم الحلول للمشكلة الاسكانية في الكويت إلا أن هذه الحلول كانت متسرعة للتخلص من مشكلة الاسكان و بالتالي إحالتها الى مجلس الأمة للبت فيها.

• اعتبارات يجب أن تراعى

وهناك عدة أمور واعتبارات يجب أن تراعى ضمن إطار الحلول الجذرية للمشكلة الاسكانية وهذه الاعتبارات يجب ان تحدد وتقيم بعد الدراسة العلمية والتخطيط السليم.. وهي تتلخص فيمايلي:

- تحديد المساحة في ضوء البناء.
- رصد عدد السكان واحتمالات الزيادة للسنوات القادمة ومقدارها بالارقام.
- مراقبة عدم طغيان العمران والبناء على المساحات الممنوحة لأغراض أخرى كتنفيذ مخططات التنمية الصناعية والزراعية.. لأن الأرض ليست للبناء فقط... ولكنها عامل أساس

على ضوء الاحصاءات الاخيرة بالطلاق

الاسرة الكويتية بحاجة الى تحصين من الداخل

بقلم: عبدالمحسن السريع

الطلاق أبغض الحلال عند الله سبحانه وتعالى ... فالاصل هو استقرار الحياة الزوجية وإرساء قواعد الاسرة من قبل زوجين متفهمين لدورهما المشترك في بناء الاسرة على أسس واعية وسليمة.. ولكن الطلاق يصبح في بعض الاحيان ضروريا اذا استحالت الحياة الهانئة لطرف مع الطرف الآخر للأسباب التي حددتها الشريعة الاسلامية.. وبغير هذه الأسباب يصبح للطلاق آثار خطيرة سواء على الانسان نفسه أو على المجتمع بصفة عامة.

والمطلع على الاحصاءات الأخيرة التي اعلنتها ادارة التوثيقات الشرعية بوزارة العدل عن نسب الطلاق، يلاحظ زيادة مضطردة في حالات الطلاق تنذر بخطر كبير يهدد مستقبل الراوبط الاجتماعية للأسرة الكويتية، حيث تشير الاحصاءات التي نشرت قبل فترة في الصحف المحلية بأن معدل الطلاق بلغ في شهر يونيو فقط من هذا العام (٢٠٤) حالة طلاق مقابل (٤٢٩) حالة زواج في نفس الشهر أي أن نسبة الطلاق بلغت ٥٠ر١٪ الى نسبة الزواج وهذا يعني أن المشكلة تتفاقم وحالات الطلاق لا تزال تزداد مع مرور الزمن دون أن توجد الحلول المناسبة لهذه القضية الخطيرة.

ترى ماهي الآثار السلبية التي تترتب نتيجة للطلاق ؟

إن زيارة واحدة الى المحاكم الشرعية، ولجان الزكاة، ودور الحضانة تعطي صورة صادقة عن كثير من الأسر التي تعاني من آثار الطلاق، وقد يصاب الانسان بالذهول حين يرى عدداً كبيراً من الاسر تتردد على لجان الزكاة في الكويت، وعلى

بقلم: عبدالله الخطيب

لنجاح المشاريع التنموية ذات العائد والمردود الايجابي للمواطنين.

هناك ملاحظة أخرى حول الحلول المقدمة من المجلس الأعلى للاسكان وهي أن اعتماد مبدأ «الاحقية» في تلبية طلبات الاسكان المتراكمة كونت العديد من المحاذير، لأن الواسطة والمحسوبية قد تدخلان في عملية تقدير «الاحقية».. ولذلك تم الغاء مبدأ «الاحقية» والعودة الى الأساس السابق «الاولوية» تجنباً للوقوع في ظلم البعض ومنعاً لضياع حقوق مستحقي الرعاية السكنية الذين هم بحاجة ماسة لها..

• تساؤلات حول منح القسائم

من الحلول المعقولة والمناسبة للمشكلة الاسكانية منح القسائم للمواطنين بحيث تتحدد مساحة القسيمة بمالا يزيد عن (٤٠٠) م٢.. ولكن الحل يحل جانباً صعبا ومحددا من المشكلة على اننا نطرح بعضا من التساؤلات لعلها تنبه الى مايحل المشكلة:

■ ومع الاستمرار في نظام منح القسائم هل ستتأثر المساحة السكنية من أراضي الكويت على المدى البعيد؟ وهل ستتعارض مع المنشآت العسكرية والبترولية؟

■ هل وضعت الجهات المعنية تصوراتها بشأن الاعداد المحتملة المتزايدة من المواطنين في المستقبل بحيث يكون هناك احصاء دقيق وحقيقي لتلك الاعداد؟ وهل سيشمل منح القسائم الجميع؟ وهل ستكون القسائم كافية لاستيعاب هذه الاعداد؟

■ ماذا سيجري بشأن مسألة زيادة ميزانية بنك التسليف والادخار ليتولى تغطية إقراض المواطنين في ظل سياسة ترشيد الانفاق الحالية؟

■ ماهو التصور أو الحل الاجرائي الذي سيتخذ بحق الملاك الكبار لمساحات شاسعة من الأراضي في حالة عدم كفاية القسائم الممنوحة من أراضي الدولة؟

■ كيف سيتم التوازن بين الأراضي الممنوحة للسكن والعمران والأراضي المخصصة للزراعة والصناعة؟

• حلول مساعدة

إن الاجابة على التساؤلات السابقة تقود الى ضرورة ايجاد مجموعة من الحلول المساعدة والمتنوعة للمشكلة الاسكانية:

١ ـ السرعة بانجاز البيوت الحكومية:

وهذه ضرورة ملحة لتساهم بحل الأزمة الاسكانية بصورة سريعة وفعالة و يتولى هذا الأمر الهيئة العامة للاسكان التي تستطيع الاتفاق مع عدة شركات محلية وأجنبية بالاعتماد على التجارب السابقة التي أتقنت أعمال بنائها في وقتها المحدد.

٢ ـ ضرورة الفصل بين المناطق السكنية و بين مناطق التنمية والمنشآت:

فيجب ان يتم بين تلك المناطق لضرورة تحديد المنشآت الهامة العسكرية والبترولية وابعادها عن المناطق السكنية كما تحدد الاراضي ومناطق الصناعات حتى لا تتسبب المصانع في احداث المشاكل الصحية من تلوث وغيره للمناطق السكنية بسبب قرب المصانع منها...

٣ ـ ضرورة مشاركة القطاع الخاص:

من المعلوم ان القطاع الخاص يتكون من الشركات والبنوك وهي بدورها تستطيع ان تساعد في دفع عجلة الحلول المقدمة من الجهات الرسمية طالما أن المشكلة موجودة ولا يعاني منها الا المواطنون.. ودور القطاع الخاص يكمن بمساهماته المالية لبناء المجمعات والوحدات السكنية تحت الاشراف الفني لهيئة الاسكان.

٤ ـ ضرورة وجود جمعيات تعاونية للاسكان:

وهذه الجمعيات تختلف عن الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.. والجمعيات التعاونية الاسكانية تتضمن مشاركة المواطن في حل المشكلة عن طريقها، فتقوم مثلا مجموعة من المساهمين (ألف شخص مثلا) بتكو ين جمعية تعاونية لتوفير الرعاية السكنية وتقوم الحكومة أو القطاع العام أو الخاص بمساعدتهم ماليا لتكو ين رأس المال اللازم للجمعية ومن ثم تقوم ببناء الوحدات والمجمعات السكنية بالاتفاق مع مقاولي البناء تحت الاشراف الحكومي ومن خلال الهيئة العامة للاسكان.. و يمكن ان تكون الجمعيات التعاونية الاسكانية للطلبات الحديثة التي قد يكون انتظارها طو يلا في سلم «الأولو يات».

ومن هذه الملاحظات التي عرضناها يصبح بالامكان توفير حلول جذرية شاملة للمشكلة الاسكانية التي لا تحتاج الى حلول سريعة بقدر ما تحتاج الى حلول شاملة كما ذكرنا..

وزارة الشؤون ولو أردنا حصر الأسباب التي تؤدي الى الطلاق لوجدناها كثيرة ولا يسع المجال لذكرها في هذا الموضوع، ولكن سأذكر بعض من هذه الأسباب بشكل موجز:

من الممكن القول أن عصرنا الحالي الذي مليء بالمتناقضات قد ساهم كثيراً في تفاقم المشاكل التي تعاني منها الأسرة الكويتية، ومن هذه المشاكل عدم وجود تجانس بين الزوجين، أحيانا في مزايا السن والتعليم وغيرها، وكذلك فانه في مجتمعنا المادي هذه الايام لا يتم تنشئة الشباب والفتاة على الصفات الانسانية الضرورية لتكو ين أسرة مستقرة فينتج عن ذلك عدم القدرة على تحمل المسؤولية، و يمكن القول كذلك بأن الفروقات المادية والنسب والحب تزيد احيانا من هذه المشكلة، لأنها قد تثير نوعاً من الحساسية بين الزوجين، مما يؤدي الى وجود حاجز بينهما، وهذا يؤدي الى حدوث الطلاق. ولا ننسى ايضا دور الآباء والامهات حيث يسهمان احيانا في تدهور العلاقات بين الازواج وذلك بتدخلهما السلبي في شؤون الزوجين، وكذلك دور أجهزة الاعلام التي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال ماتعرضه من مشاهد ومناظر ومقالات تدفع النسوة للتمرد على أزواجهم وذلك من خلال تشو يه أفكار الزوجة وهذه نبذة موجزة عن أهم الأسباب التي تحدث نتيجة للطلاق.

لقد حث الاسلام على اختيار الزوجة الصالحة، وجعلها خير متاع ينبغي التطلع اليه والحرص عليه، لان في هذا المحافظة على الدين والتمسك بالفضائل، وحماية لاستقرار الأسر وهو الامر الذي ينبغي مراعاته، لهذا حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من السعي للزوجة ذات المال أو الجمال أو النسب وانما أوصانا بان نختار ذات الدين والصلاح، فيقول الرسول في هذا المعنى «لا تزوجوا النساء لحسنهن،فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تزوجوهن لاموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزوجوهن على الدين، ولأمة خرماء ذات دين افضل».

إذن على كل أسرة أن تعمل جاهدة لتحصين نفسها من الداخل وأن تحذر من الوقوع في حبائل الشيطان، لان الشيطان لا يهنأ له بال طالما انه يرى تماسك الأسرة واستقرارها، وكذلك في حالة وقوع أية مشكلة بين الزوجين فانه عليهم ان يلجؤوا للحلول التي وضعها الدين الحنيف لأنهاء هذه المشاكل العارضة وحماية الأسرة من الانشقاق والزوال.

قراءات

• قدم وليد جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية اقتراحاً بأن يعقد مؤتمر المصالحة الوطنية على ظهر سفينة يونانية في عرض البحر مقابل الساحل اللبناني.

• اتهم الرئيس اللبناني أمين الجميل في حديث الى التلفزيون الايطالي دمشق بأنها مسؤولة عن كل مآسي لبنان، وقال ان سورية تريد تدمير **المدن اللبنانية كما دمرت مدينة حماه السورية.**

• اقصت الحكومة السورية أربعة من سفرائها بتهمة تهجمهم على النظام ومضايقتهم لعبدالحليم خدام وهؤلاء السفراء هم: موسى الزعبي وعبدالله الشيخ عطية وعزالدين نعيسة وفوزي الصفوة.

• اتخذت السلطات المصرية اجراءات حراسة مشددة على الشخصيات الفلسطينية المقيمين في مصر بعد ان ذكرت الانباء ان سوريا شكلت عدة مجموعات للقيام بعمليات اغتيال للشخصيات الفلسطينية المؤيدة لعرفات.

تحذير

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي هذا الكتاب من رابطة العالم الاسلامي حول احدى ترجمات معاني القرآن الكريم التي تمت في كوريا. والمجتمع تنشر نص الكتاب محذرة من هذه الترجمة. وهذا نص الكتاب:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد،

فقد تلقينا صورة مذكرة وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية رقم ٣/١٤٥٨ في ١٤٠٣/٢/٦هـ المتضمنة مايلي:

ان سفارة المملكة العربية السعودية في كوريا قامت بالتحقيق من صحة ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية التي قام بها الدكتور عثمان كيم يونغ سون وقد عرضت صورا من بعض صفحات النسخة المترجمة على المختصين فاتضح لها بان الدكتور عثمان كيم شخص غير مؤهل للقيام بترجمة معاني القرآن الكريم نظرا لان معرفته بالدين الاسلامي محدودة ولا يستطيع قراءة ابسط الآيات القرآنية بالاضافة الى انه اسلم منذ عشرة اعوام تقريبا وهو لا يحسن العربية ولا حتى اللغة الانجليزية والترجمة بها اخطاء فاحشة من أولها الى آخرها ولا يمكن تلافيها.

وكما افادتنا الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بخطابها رقم ١/٤٣٥٩ في ١٤٠٣/٦/١٢هـ بعدم صلاحية هذه الترجمة.

يقول مبعوثها في كوريا سابقا ان ما رأته السفارة حول ترجمة الدكتور عثمان كيم هو الصواب.

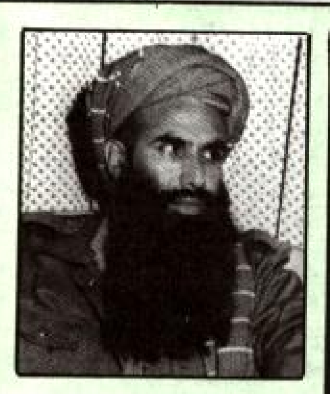
وقد عرضنا هذه الترجمة على سعادة مدير المركز الثقافي بجدة وهو كوري الجنسية فافاد سعادته بانه لا يستطيع التأكيد بصحتها وقد قام بمقارنة سريعة لمعاني سورة الفاتحة وبعض آيات من سورة آل عمران والنساء فوجد بها اضطرابا ونقصاً.

وعلى ضوء هذه المعلومات عن هذه الترجمة تود الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي لفت نظر المسلمين في العالم وخاصة المسلمين في كوريا الى عدم صحة هذه الترجمة وترجو مقاطعتها وحرق مايوجد من هذه النسخ حفاظا على كلام الله عز وجل من التحريف ونسأل الله ان يوفق الجميع لما يحب و يرضى.

والله يحفظكم و يرعاكم ...

الامين العام

د. عبدالله عمر نصيف



■ تصريح للاستاذ عبد رب الرسول سياف

تحدث رئيس الاتحاد الاسلامي للمجاهدين الأفغان الاستاذ سياف لمراسل وكالة الانباء الافغانية عن المؤامرة الجديدة التي يجري تنفيذها حاليا لاعادة الملك السابق ظاهر شاه، وحذر رئيس الاتحاد من أن الشعب الأفغاني سيقف في وجه هذه المؤامرة الروسية ـ الامريكية، وان العميل بابراك كارمل والملك السابق وجهان لعملة واحدة، وأبدى الاستاذ سياف ان تغيير الوجوه في كابول لا يعني المجاهدين في شيء حيث ان الاتحاد الاسلامي للمجاهدين رفض رفضاً قاطعا عودة الملك السابق الذي فتح ابواب افغانستان على مصراعيها للتغلغل الروسي وأنه لا يمكن إلا أن يكون دمية وأداة في يد حكام روسيا والهند للعمل ضد باكستان وغيرها من دول المنطقة.

وأوضح الاستاذ سياف ان الجماهير الأفغانية تفهم جيداً ان ظاهر شاه هو نفسه المسؤول عن مذابح مئات الألوف من الشعب الافغاني، ولو وضع قدمه مرة أخرى على تراب افغانستان فسوف تقاومة الجماهير وتقضي على وجوده.

وأكد على ان الحل الوحيد لمشكلة افغانستان هو إقامة الحكومة الاسلامية.

■ اللغة العربية في كشمير

أعلنت الهيئة الكشميرية للأنباء ان الحكومة الكشميرية قد اتخذت قراراً بتدريس اللغة العربية كمادة أساسية من المدارس الابتدائية الى الدرجة الجامعية في جميع المعاهد العلمية والكليات.

وان هذا القرار نفذ اعتباراً من ١٤٠٣/١٢/٢٠هـ ويأتي هذا القرار تجاوبا مع الضغوط الشعبية لمسلمي كشمير وتحقيقاً لرغبتهم بتعلم اللغة العربية.

والغريب انه بينما يتطلع ابناء العالم الاسلامي لتعلم اللغة العربية لفهم الدين الاسلامي واستيعاب القرآن الكريم، نجد انحداراً وتدنياً في مستوى اللغة العربية في البلاد العربية؟

في الهدف

غيزوا ما بانفسكم

لم اجد أمة تعيش على الاحلام وهي تتلذذ بالقعود وتتمنى على الله الأماني كأمة العرب.

وليتها تصحو ولو مرة لتعلم أن أحلامها كلها أضغاث ولا ينفعها ضلالات المفسرين والمحللين ولو على رأسهم فرو يد اللعين..

في هذه الأيام يعيش العرب على حلم لذيذ لن يتحقق أبداً فبعض وضاعي الأحاديث الصحفية يمنونهم بأن الدولة اليهودية تتمزق من الداخل وتصيبها الوهن وهي صائرة حتما الى الانقسام والتفكك حيث تصبح دولة بني اسرائيل دولتين أحداها لليهود الشرقيين «السفارديم» والأخرى لليهود القادمين من بلاد الفرنجة «الاشكناز».

وتضيف هذه الاماني الكاذبة أن العرب حينئذ سيتمكنون من إلحاق الهزيمة باليهود حيث يتبدل خوفهم أمنا وذلهم عزا !!

وسوق الاباطيل والاسحار عند العرب منصوب لا ينفض أبداً فهناك سوق الانتخابات الاميركية وسوق السوق الاور بية وسوق السوقيات الى أخر الاسواق الملهاة.

على أن أردأ سوق شاهدته ذلك الذي نصب بكامب ديفيد وتولى كبر نصبه سحار اليهود كارتر حيث غرر بالقروي أنور الذي ابتاع الترام من شيلوك.

أمة كأمة العرب كانت لها صولات وجولات لابد لها ان تستيقظ من غفوتها لتفتح عينيها على واقعها المر ولتعلم أن دينها الذي هجر كتابه يأمرهم بمواجهة هذا الواقع مواجهة حقيقية ومجاهدته مجاهدة واقعية لتغييره وتبديله تبديلا.

ولن يتحقق تغيير حقيقي في واقع المسلمين مالم يعمل المسلمون أنفسهم بتغيير مابهم بأنفسهم لابد من تغيير واقع القلوب والمشاعر والنوايا والسلوك وسائر الاعمال في الحياة وعندما يتحقق ذلك التغيير المنشود عندئذ فقط سيتحقق قدر الله سبحانه وستكون القيادة وتكون الامامة وتكون الريادة «إن الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

الغربي كالثعلب فلا يكون الديك اكيس من أمة العرب ومجرم من ظن ان للغربي دينا.

ابن بطوطة

تضامن

شهدت تونس في هذه الصائفة تصعيدا للمحاكمات السياسية سجلت رقما قياسيا، كان آخرها محاكمة مجموعة من «حزب التحرير الاسلامي».

وقد عبرت حركة الاتجاه الاسلامي عن تضامنها المبدئي مع هذه المجموعة بوصفها احدى ضحايا الكبت والاضطهاد ونددت بما مورس ضدها من تعذيب وما سلط عليها من أحكام جائرة وان رفض المحكمة طلب الدفاع بتأخير النظر في القضية لتمكينه من الاطلاع على ملفها يعد انتهاكا صارخا لحقوق المواطن ومؤشرا خطيرا في حرمانه من حق الدفاع.

ان استمرار المحاكمات السياسية في تونس، واستمرار ممارسة التعذيب على الموقوفين لتؤكد من جديد مواصلة النظام الحاكم سياسته القمعية وانتهاكه حقوق الانسان الاساسية المتمثلة خصوصا في حرية التفكير والتعبير وحق التنظيم والانتماء رغم ما يلوح به من شعارات عن «التفتح» و «الديمقراطية».

وتعتقد حركة الاتجاه الاسلامي ان تنقية المناخ السياسي في البلاد لا تكون بنصب المحاكمات للمعارضين وفتح أبواب السجون لهم — وهي اللغة التي يمارسها النظام الحاكم مع مخالفيه وخاصة الاسلاميين — وانما تكون باطلاق الحريات واعلان العفو التشريعي العام ودخول كل التونسيين في حوار حر واشمل تتكافأ فيه الفرص للجميع، فتستفيد البلاد من كل ابنائها وتتضافر الجهود من أجل بناء تونس الحق والعدل والحرية.

■ مخالفات مالية

كشفت مصادر ديبلوماسية مطلعة في باريس ان الحكومة الفرنسية رفضت طلبا تقدمت به الحكومة الجزائرية لتسليمها وزير الخارجية الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة المقيم حاليا في الأراضي الفرنسية تمهيداً لمحاكمته، وتتهم السلطات الجزائرية بوتفليقة بارتكاب مخالفات مالية كبيرة و بالقيام بنفقات «غير مبررة» خلال توليه منصب وزير الخارجية في عهد الرئيس السابق بومدين والاتصالات الجارية بين الجزائر وفرنسا لم تسفر عن أية نتيجة بسبب إصرار الفرنسيين على الرفض.

○○○

■ اتحاد الكنائس في قطاع غزة .... ماذا يريد؟

يقوم اتحاد الكنائس في قطاع غزة بنشاط تبشيري واسع النطاق في محاولة لتنصير المسلمين أو تشكيكهم في دينهم، حتى انه يسأل الاطباء المتقدمين للعمل فيه عن معلومات في الانجيل وقد لاقى اتحاد الكنائس دعماً ملحوظاً من الولايات المتحدة الامريكية بعد احتلال اليهود لقطاع غزة واصبح هذا الاتحاد تابعا للمخابرات المركزية الامريكية.

وقام الاتحاد المذكور بشراء المستشفى الأهلي الذي كان يسمى سابقا بالمستشفى المعمداني وقبل ذلك كان يسمى المستشفى الانجليزي.

ولقد عرف الناس أن هذا المستشفى منذ سنوات طو يلة يحاول تنصير كل مريض يأتي للاستشفاء فيه الا أن نشاطه في الآونة الأخيرة تطور كماً ونوعاً فاصبح ينشىء في انحاء القطاع روضات للأطفال ومراكز تدريب مهني ومشاغل خياطة و يوصل الكهرباء و يحفر الآبار الارتوازية لسكان المناطق القرو ية النائية.

والغريب في الأمر انه يستخدم ضمن العاملين معه عناصر من المسلمين منهم نظار ووكلاء مدارس مما جعل بعض الناس يتساءلون: كل هذا عمله المسيحيون فماذا فعل المسلمون لنا؟!..

والسؤال الآن: أين تذهب الأموال المخصصة لصمود الأرض المحتلة؟ وكيف يتصرف المعنيون بالأمر إزاء هذا المد الصليبي التبشيري؟

○○○

معركة طرابلس
تأجيل أم إلغاء؟

■ المعركة بين الاسلاميين والشيوعيين حسمت لصالح الاسلاميين في طرابلس

كل الدلائل كانت تشير في الاسبوع الماضي على ان الملاحقة السورية للفلسطينيين في لبنان وصلت الى الحد الذي باتت فيه المواجهة العسكرية الحاسمة والنهائية على وشك الوقوع بين قوات النظام السوري وقوات ياسر عرفات ومن يساند هذه القوات أو تلك من اللبنانيين والفلسطينيين.

فبينما كانت الحشود السورية تتوالى على طرابلس من الشرق والشمال كانت البواخر الاسرائيلية تحكم حصارها على الساحل الطرابلسي وتخطف كل باخرة يمكن ان تحمل مقاتلين أو أسلحة وربما ياسر عرفات نفسه فتقوم بتفتيشها بكل دقة. فاذا علمنا ان الكتائبيين يرابطون في جنوب طرابلس اصبح الطوق كاملا من الجهات الاربع ولم يبق الا الانقضاض العسكري السريع.

ولكن حرب الأشهر الثلاثة بين الفدائيين واليهود وسط الحصار التام في غرب بيروت وقبل ذلك حرب صيدا مع السوريين يعني ان أمر هزيمة هؤلاء الفلسطينيين ليس بالأمر الهين.

فاذا علمنا ان لعبة شق منظمة التحرير الفلسطينية من الداخل لم تحسم حتى الآن لصالح المنشقين أدركنا كم هي المهمة صعبة تلك التي يقوم بها السوريون وهم يحاولون ضرب عرفات وقواته في آخر مواقعه في طرابلس، وليس خافيا على أحد ان عودة عرفات الى طرابلس حيرت المراقبين في كيفيتها رغم الحصار المضروب على المدينة من جميع جهاتها ولكن الأمر الذي بات معروفا أيضا ان عرفات لم يعد الى طرابلس إلا بعد ان عادت معظم قواته من الخارج بكامل اسلحتها وتدريباتها الجديدة.

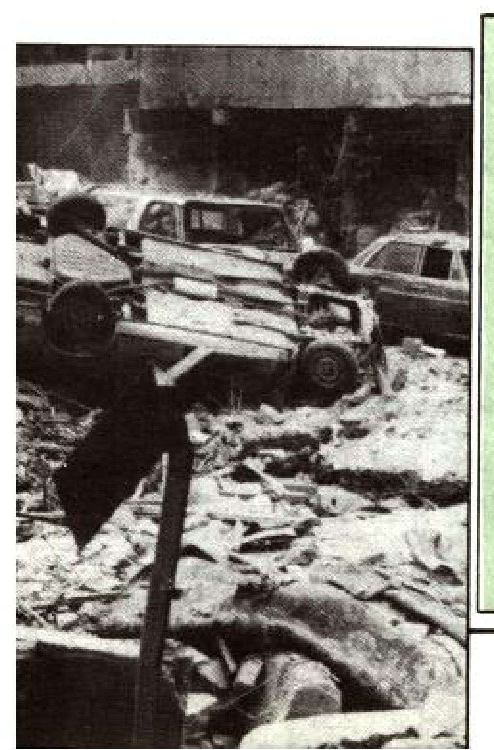
ثم ان القوات الفلسطينية التي طردتها القوات السورية من البقاع الى الهرمل وحاولت ان تحاصرها لكي تستسلم وتسلم اسلحتها، استطاعت هذه القوات وعددها حوالي ١١٠٠ مقاتل من الوصول الى منطقة طرابلس ايضا مما أذهل


● عرفات: هل عرف من هم انصار فلسطين؟


● كرامي: جبهة الخلاص من الفلسطينيين

■ ماهي الأسباب التي أوقفت معركة طرابلس المنتظرة؟

■ التحالف الخبيث بين اعداء الاسلام واعداء فلسطين يقابله تحالف عفوي بين الاسلاميين وثوار فلسطين.



بقلم : جمال الراشد

السلطات السورية وجعلها تفتح ملفاً للتحقيق مع عدد من قادة القوات السورية التي اتهمت بالاهمال في اداء واجبها تجاه حصار الفلسطينيين وتجريدهم من أسلحتهم.

فاذا اضفنا الى ذلك حدوث خلل لدى القوات الموالية لسوريا في منطقة طرابلس حيث استطاعت مجموعات من المنشقين على أحمد جبريل السيطرة على المعسكر والمكاتب التابعة للجبهة الشعبية (القيادة العامة) في طرابلس ومخيمي البداوي ونهر البارد. كما ان النصيريين المتواجدين في بعل محسن في طرابلس وعددهم كما يقال عشرة آلاف من ٤٠٠ ألف نسمة مجموع سكان طرابلس وغالبيتهم العظمى من المسلمين السنة لم يعد لهم ذلك الوزن العسكري بعدما انسحبت القوات السورية من اجزاء من المدينة.

ثم ان الحزب الشيوعي الذي يقوده جورج حاوي والذي يعلن ولاءه للسوريين لم يستطع بالتعاون مع الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي يرأسه انعام رعد ان يقف في وجه المد الاسلامي المتعاظم في المدينة.

ولعل المعركة التي حسمت مؤخراً لصالح الاسلاميين المتعاطفين مع المقاومة الفلسطينية وكانت الهزيمة فيها للشيوعيين الموالين لسوريا مؤشر جديد للأسباب التي حدت بسوريا الى اعادة النظر في موضوع الهجوم على طرابلس.

و بالرغم من المحاولات التي قام بها عرفات شخصيا والقوات التي تحت امرته لايقاف القتال بين الاسلاميين والشيوعيين في المدينة الا ان



● طرابلس : الحصار والانتظار

الحزب الشيوعي اللبناني اعلن في بيان له يوم الجمعة الماضي عن مسؤولية ياسر عرفات عن المصادمات التي اندلعت في المدينة.

على أن حركة التوحيد الاسلامي أعلنت يوم الجمعة كعطلة رسمية بدل يوم الأحد ودعت الى نشر التعاليم الاسلامية ومحاربة الفسق والسكر والفجور. وتتواجد حركة التوحيد الاسلامي بكثافة في مناطق طرابلس التالية : التبانة وابو سمر والزاهرية و باب الرمل والقبة والميناء والأسواق التجارية.

وفي الأونة الأخيرة أمرت حركة التوحيد الاسلامية بعض مكاتب الحركة الوطنية اللبنانية من غير الاسلاميين بالامتناع عن الظهور بسلاحها في شوارع المدينة وكذلك امرت بعض فصائل المقاومة الفلسطينية مثل جبهة النضال الشعبي باغلاق مكاتبها في المدينة ولكنها ابقت على مكاتب فتح التابعة لياسر عرفات واعطتها حرية الحركة و بذلك فعرفات والاسلاميون يسيطرون سو ية على مدينة طرابلس ومنطقة الشمال.

ولعل اهمال المناطق الاسلامية الفقيرة من خدمات السلطات الكتائبية وقيام حركة فتح في طرابلس (باصلاح) الشوارع وحفر الآبار الارتوازية وايصال المياه وشراء محركات الكهر باء وتقديم الخدمات الصحية وتبني المستوصفات الطبية على طريقة مستشفيات الميدان كل ذلك جذب الشباب الاسلامي الى الوقوف الى جانب المقاومة الفلسطينية.

ولذلك يجد الاسلاميون في طرابلس انفسهم رضوا أم أبوا في صف الفلسطينيين و يجد الفلسطينيون انفسهم رضوا أم أبوا في صف الاسلاميين فالمعركة واحدة والمصير واحد والاعداء هم الاعداء.

وهكذا نعود الى أسباب التراجع السوري عن الهجوم على طرابلس فنجده يرجع الى الأسباب التالية :

أولا : استطاع عرفات بعودته الى طرابلس من اعادة تنظيم انصاره داخل المدينة وفي المخيمات التابعة لها ومن اعادة قواته الموجودة بالخارج لتتجمع في المدينة الاسلامية التاريخية ذات ال ٤٠٠ ألف نسمة والتي تضم مخيمين فلسطينيين يبلغ عدد سكانها اكثر من ٤٠ ألف نسمة أيضا.

ثانيا : في الوقت الذي كان فيه التسابق جارياً داخل المدينة وفي مخيمي البداوي ونهر البارد للسيطرة عليهما عن طريق الانصار حسم الأمر لصالح عرفات بهزيمة الشيوعيين والعلو بين وانصار احمد جبريل وأما جبهة الخلاص الوطني التي انشأتها سوريا للخلاص من الفلسطينيين والاسلاميين معاً فقد اثبتت انها في جوهرها حركة درزية سورية دخلت ضمن لعبة شديدة التعقيد بعيدة كل البعد عن معاداة اسرائيل وانما هي تنطلق وتتحرك ضمن حدود مرسومة دولياً وعر بيا واسرائيليا وطائفيا وتصب في نهاية المطاف لصالح هؤلاء جميعاً وضد فلسطين والمسلمين معاً.

ثالثا : المنشقون من صفوف فتح والمتعاونون معهم من جماعة جبريل ـ ابو نضال لم يستطيعوا رغم المعونات العسكرية والبشرية والمالية المكثفة لهم ورغم الاعلام المضلل عن انضمامات متلاحقة لهم، لم يستطيعوا ان يحسموا الأمر لصالح هذه الأنظمة التي تحركهم وتبين للكثير منهم انهم مخدوعون وانهم يساقون للانتحار و بالتالي بدأ الكثير منهم في مراجعة انفسهم ولم يعد مضموناً زجهم مرة أخرى في قتال دموي مع اخوانهم سيما قوات جيش التحرير المتواجدة في سوريا والتي طلب منها عام ١٩٧٦م ان تقوم بدور مشابه ولكنها رفضت.

رابعا : المراجعات التي بدأت تتسرب الى داخل القوات السورية نفسها والتي كان من نتيجتها تقديم عدد من قادتها الى المحاكمة بحجة الاهمال في تطويق القوات الفلسطينية وتجريدها من سلاحها.

خامسا : يبدو ان الاسماء التي عرضت على بعض الجهات العربية كبديل لياسر عرفات من امثال خالد الفاهوم ونمر صالح و ياسر عبد ربه لم ترق لهم، كما ان رصيدها الشعبي الفلسطيني قد يكون معدوماً وذلك لماركسيتها وتبعيتها وتاريخها الضحل في النضال من اجل فلسطين.

سادسا : يبدو ان الولايات المتحدة التي اعطت لسوريا دوراً في حل «مشكلة الشرق الاوسط» لا تريد لهذا الدور ان يتعدى الحدود الحمراء المرسومة له وانها لا تريد ان تتجاهل دور الاردن كذلك سيما وقد اعلن مؤخراً عن النية في اعطاء الاردن دوراً في «قوات التدخل السريع».

سابعا : ربما كان القضاء على الثورة الفلسطينية قضاءاً مبرماً أو وضع قيادتها نهائياً في يد أحد الأنظمة العربية يعني أن يقوم الشعب الفلسطيني من جديد بثورة واضحة الايديولوجية واضحة الأهداف واضحة الاسلوب واضحة الاصدقاء والاعداء بعدما تبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود و بعدما اتضح لكل ذي عقل و بصيرة ان الاسلاميين مع حركة الجهاد لتحرير فلسطين وان غير الاسلاميين مع المتآمرين والمنشقين مهما تظاهر البعض منهم بالتمسك بالشرعية والحياد فنشراتهم وتعميماتهم السرية وما يقوله الصغار منهم يفضح العملية كلها.

رسالة

من الشهيد الاسلامبولي إلى أحد العلماء

هذه رسالة من الشهيد خالد الاسلامبولي كان قد أرسلها من سجنه الى أحد علماء الأمة الاسلامية العاملين. ونحن ننشرها ليقف القارىء المسلم على أشكال التعذيب الظالمة التي يمارسها أعداء الله في سجون الارهاب وأقبية التصفيات الجسدية.. وليقف ايضا على المعاناة التي يعانيها سجناء الدعوة الاسلامية في سجون أعداء الله وهذا نص الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

استاذنا الفاضل سماحة الشيخ ....

سلمك الله وحفظك

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته و بعد ،

فإني أحمد اليكم الله الذي لا إله الا هو وأصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين..

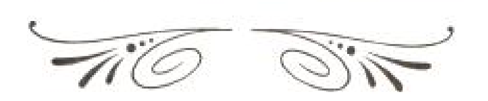
استاذنا الجليل لقد استمددت من جهادكم وكتبكم، واستقيت من علمكم ماقمت به من واجب نحو ديني وما عملته لارضاء ربي فقد ازحت الطاغوت عن وجه الأرض وازلت العار الذي دنس أرض مصر بل والعرب اجمعين وغسلت النجس الذي دنس الدنيا جمعاء.

استاذنا الفاضل : انا تلميذك واخوك في الله خالد بن احمد شوقي الاسلامبولي الذي سخره الله لقتل طاغية مصر السادات ذلك بأنه :

١ ــ لم يحكم بما أنزل الله.

٢ ــ شرع من الاحكام مالم يأذن به الله فجعل نفسه بذلك شريكا له سبحانه.





٣ ــ قسم الدين اجزاء فقبل بعضه ورفض البعض الآخر فكان من المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين.

٤ ــ سخر من الحجاب واستهزأ بشرائع الاسلام فحق فيه قول ربنا « **قل ابا لله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون** ».

٥ ــ حرس وحمى الربا والزنا والخمر وكل الموبقات فكان محاربا لله ورسوله

٦ ــ والى اليهود واتخذهم أولياء من دون المؤمنين، وجرائم أخرى كثيرة يضيق المقام عن ذكرها :

فاستحق بذلك القتل كفراً لا حداً. هكذا تعلمنا من شيوخنا وما بلغنا من سماحتكم انكم كتبتموه وافتيتم به فهل انا وزملائي مصيبون فيما قمنا به واعتقدناه من واجب شرعي لابد ان نؤديه، نرجو من سماحتكم التكرم بالرد على هذا السؤال مع تزو يدنا بحجج اكثر وادلة اقوى فضلا عما تقدمونه الينا من نصائح غالية وتوجيهات سديدة كما ارجو التكرم بالعمل على نشر قضيتنا هذه على اخواننا المسلمين في سائر الاقطار بما تأمرون به الدعاة ان يتكلموا و يكتبوا في هذا الأمر حتى يحق الله الحق و يبطل

■ الشهيد الاسلامبولي :

أنا الذي سخره الله لقتل السادات لأنه :

- لم يحكم بما أنزل الله .
- قسّم الدين أجزاء فقبل بعضه ورفض بعضه الآخر.
- سخر من الحجاب واستهزأ بشعائر الاسلام.
- حرس وحمى الربا والزنا والخمر وكل الموبقات.
- اتخذ اليهود أولياءه من دون المؤمنين.

■ حروف بيضاء بقلم الشهيد البطل خالد الاسلامبولي

الباطل ولو كره المجرمون ولا تنسوني واخوتي يا سماحة الشيخ الجليل من دعائكم انتم ومن عندكم من الاخوة.

ملحوظة : اريد ان ابين يا سماحة الشيخ بعض ما لقيناه من عنت قبل المحاكمة واثناء المحاكمة حتى تكونوا سماحتكم على بينة من امرنا .. لقد عذبت أنا وزملائي الاربع والعشرين بالكهرباء و بالسياط والعصى الغليظة والتعليق من الايدي أو الارجل والتجويع والاعتداء على أبائنا واخواننا واخواتنا ونسائنا وايداعهم السجون والتهديد بفعل القبائح كما حدث ذلك مع بعض الاخوة فعلا وأشياء أخرى كثيرة مما يتعفف عنه اللسان، كذلك كنا نلقى مشقة في انتقالنا من السجن الى المحكمة والعودة حيث نوثق بالحديد في ايدينا والعصابة على اعيننا حتى لا نرى في الطريق وعلى الرغم مما يبذله المحابون من جهد في الدفاع عنا فان القضاة يصادرون دفاعهم و يرفضون دعوتهم و يمنعونهم من ان يواصلوا بيان الحق وإظهار موقفنا في هذه القضية من كل الجهات. ونحن ممنوعون من ابسط ما تقضيه المعاملة الانسانية فقد اودعنا في سجن انفرادي كل «في مكان خاص به لا يكلم بعضنا بعضا ومنعنا كل شيء حتى القلم والورقة وجاءت علينا فترة حرمنا فيها الدواء والطعام والراحة لا نسمع الا صوت صارخ مستغيث وضربات متواصلة من غروب الشمس الى طلوعها وشتائم بأقذع الألفاظ واحطها وتهديد مع العمل فعلا باحضار الزوجة والاخت والأم وكذا وكذا .... واشياء أخرى حدثت لاخواني لايصح ذكرها اذا احطت سماحتكم علما بما حدث لي في غرفة الانعاش بعدما استأصلوا بعض الأمعاء المتهتكة في جسمي فلم يمنعهم هذا من استخدام الكهرباء للتعذيب والتهديد والوعيد فما بالكم بالاصحاء ؟

نسأل الله السلام والنجاة

سدد الله خطاكم و بارك الله لكم وجعلكم ذخراً للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته.

ابنك خالد بن احمد شوقي بدر محمد الاسلامبولي

قانون الطوارىء في مصر :

لماذا هذا التم

بقلم : أبو خـالد



● د. فؤاد محيي الدين : مصادرة الحريات

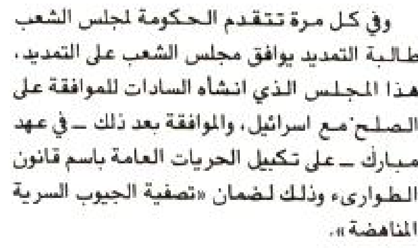
■ الجماعات الاسلامية مطاردة والاحزاب غير الاسلامية محروسة !

■ العنف لا يقابله الا العنف والكبت لا يقابله الا العمل السري.

اعلن في مصر في ١٩٨٣/١٠/٢م عن تمديد العمل بقانون الطوارىء لسنة أخرى تنتهي نظرياً في ١٩٨٤/١٠/٦م مالم تمدد مرة أخرى.

ومن المعروف ان هذا القانون «قانون الطوارىء» الذي هو في حقيقته تعطيل للدستور والقانون وحكم البلاد حكماً عرفياً مزاجياً مبنياً على تقارير المخابرات وقائماً على الشبهة.. هذا «القانون» صدر في مصر عقب مقتل السادات في ٨١/١٠/٦ اثر عقده صلحاً مع اسرائيل وزجه بالاسلاميين في غياهب السجون واستهزائه بالاسلام «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» و بالمسلمين والمسلمات المحجبات اللاتي وصفهن بأنهن «خيام متحركة».

وقد سبق ان مدد هذا القانون مرة أخرى في العام السابق ١٩٨٢م «بحجة وجود تحركات توجب تمديد هذا القانون سنة أخرى وأن هذا القانون ربما يلغى في أي وقت من الأوقات !!»..



وفي كل مرة تتقدم الحكومة لمجلس الشعب طالبة التمديد يوافق مجلس الشعب على التمديد، هذا المجلس الذي انشأه السادات للموافقة على الصلح مع اسرائيل، والموافقة بعد ذلك – في عهد مبارك – على تكبيل الحريات العامة باسم قانون الطوارىء وذلك لضمان «تصفية الجيوب السرية المناهضة».

ومن المعروف ان اجهزة «الامن» المصرية اعلنت قبل مدة وجيزة عن اكتشاف تنظيمات ريفية سرية متطرفة وفي العام الماضي اعلن عن اكتشاف تنظيمات من هذا النوع أيضا اقتضت تمديد قانون الطوارىء. وقد اصبحت هذه الحجة معروفة لدى رجل الشارع في مصر الذي عرف بفطنته وسرعة بديهته ونكتته الحاضرة.

ومن الأمور الملفتة للنظر التركيز على وجود «اجانب» في صفوف التنظيمات «الدينية السرية» في مصر. فقد تحدث رئيس الوزراء المصري ووزير الداخلية «ان هناك بعض التحركات أمكن اجهاضها مبكرا وهذه التحركات قامت بها بعض الجنسيات الأخرى وانهم ضبطوا ورحلوا...»..

ومن المعروف ان أول واكبر حركة اسلامية معاصرة في هذا القرن شهدت في مصر بقيادة الشهيد حسن البنا رحمه الله باسم «الاخوان المسلمون» وان كتائبهم المسلحة كانت أول كتائب شعبية عربية قاتلت في فلسطين ضد الغزو اليهودي ولم ينظر شعب فلسطين لهؤلاء المجاهدين على انهم غرباء !!

مــاذا يقولون ؟

يقول اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية أمام اللجنة الدائمة لمجلس الشعب المصري في ٨٣/١٠/٢ : «ان الارهاب المسلح هو أعدى اعداء الديمقراطية وانه لا يسعده كوزير داخلية ان يتعامل بقانون استثنائي، وان مد العمل بقانون الطوارىء هو لحماية الديمقراطية وان اجهزة الأمن هي التي تحمي اجتماعات أحزاب المعارضة».

ومن المعروف عن حسن ابو باشا انه منذ ايام الملك فاروق وهو من اعدى اعداء التيار الاسلامي في مصر واشرس من تعامل مع الاسلاميين، ان الديمقراطية التي يتحدث عنها والتي هو معجب باسمها الغربي، هذه الديمقراطية في بلاد الغرب تعني احترام المواطن باعتباره انسانا. ولكن الغربيين ان كانوا يحترمون المواطن في بلادهم فانهم يمتهنون المواطن من الشعوب الأخرى حين يسلطون عليها رجلا مثل حسن ابو باشا يسومها سوء العذاب باسم الديمقراطية «وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد». ماهي احزاب المعارضة التي تحميها اجهزة الأمن ؟ ولماذا تحميها ؟ وممن تحميها ؟ ان هذه الاحزاب اجتمعت على معاداة الاسلام والمسلمين فهي بين علمانية امريكية وماركسية شيوعية تتعارض تعارضاً جذرياً مع الجماعات الاسلامية في مصر هذه الجماعات التي تملك الشارع والمسجد والجامعة والتي تشكل في مجموعها حزب الله «الا ان حزب الله هم الغالبون» وأما هذه الأحزاب المحمية من أجهزة الأمن فهي تطوير عن «المنابر» التي صنعها السادات والتي اسماها منبر اليمين واليسار والوسط «ان هي الا أسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان» وهذه الاحزاب فرع من اصل فاسد وما بني على فاسد فهو فاسد ولو رفعت شعارات الاسلام اليساري أو اليسار الاسلامي أو الاسلام المستنير. ولو عادت اتفاقية الصلح مع اسرائيل في الظاهر واقرت بوجود اسرائيل في الباطن بل في العلن..

النظام المصري وغيره من الأنظمة العربية وغير العربية يعلمون تمام العلم اين هي المعارضة الحقيقية للصلح مع اسرائيل وللفساد الاداري والاجتماعي وللتردي الاقتصادي وللتشرذم والعصبية والجاهلية والتبعية للشرق أو للغرب على حد سواء انها المعارضة الاسلامية ولذلك يكون المقصود بقانون الطوارىء في مصر هو لجم هذه المعارضة بشتى السبل والوسائل سواء بقانون الطوارىء أو بقانون «العيب» أو الدساتير الوضعية التلفيقية والتوفيقية التي جمعت من هنا وهناك لتكون قفازاً في يد الحاكم العربي يلبسها متى شاء

ديد المتكرّر؟

و يخلعها متى شاء. والمغلوب على أمره هو الشعب، هذا الشعب الذي يطلب منه في المحن ان يتصدى للاعداء الخارجين وعدوه الاول في داخل البيت بزأر على شعبه كالأسد و يثغو بين يدي اعدائه كالحمل الوديع.

ماهي قصة قانون الطوارىء في مصر؟

عرفت مصر قانون الطوارىء أو الاحكام العرفية لأول مرة سنة ١٩١٤م حين اعلنها القائد العام للجيوش البريطانية التي كانت تحتل مصر في ذلك الوقت وذلك بمناسبة دخول بريطانيا الحرب العالمية الاولى. وفي عام ١٩٢٢م حين اعلنت بريطانيا من جانب واحد استقلال مصر تم تنظيم الاحكام العرفية التي ظهرت في المادة ٤٥ من دستور ١٩٢٣م وفي القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٢٣م المؤسس على تلك المادة. وقد تم تطبيق الاحكام العرفية لأول مرة في مصر في سبتمبر ١٩٣٩م بمناسبة نشوب الحرب العالمية الثانية.

ثم عاد العمل بالاحكام العرفية في مصر عام ١٩٥٨م بموجب القانون رقم ١٦٢ الذي لا يزال معمولا به حتى الآن. وهكذا فان الشعب المصري عانى من تطبيق الاحكام العرفية خلال السنوات الاربعين الماضية عدة مرات في الحرب العالمية وفي حرب فلسطين وفي حريق القاهرة وفي حرب عام ١٩٦٧م ومنذ احداث اكتوبر ١٩٨١م واغتيال السادات.

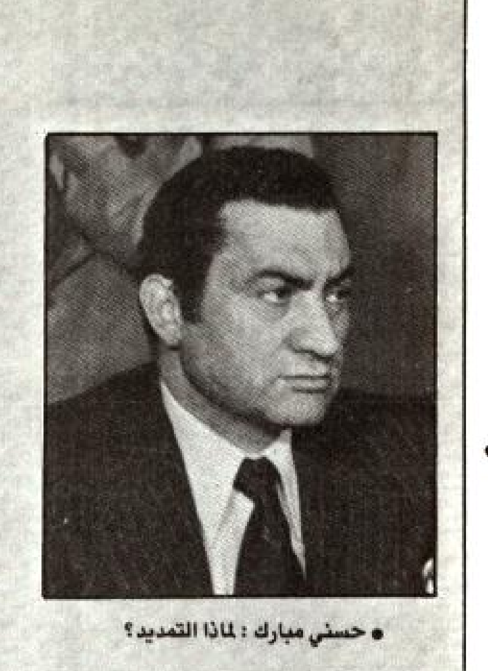
واذا كانت هنالك حروب في الماضي لتبرير مثل هذه الاحكم العرفية فما هي مبررات تمديد قانون الطوارىء لسنة ثالثة؟ اذا كان المقصود هو منع ارتكاب اعمال عنف والقضاء على التنظيمات السرية فان العنف لا يقابله الا العنف والكبت لا يقابله الا العمل السري ولقد استخدم عبدالناصر كل ماليده من وسائل البطش والارهاب لاذلال الشعب المصري. وهو يعلن «ارفع رأسك يا أخي فقد مضى عهد الاستعمار» وكبت حرياته وهو يقول: «ان حرية الكلمة هي المقدمة الاولى للديمقراطية» ولقد ذهب عبالناصر و بقي الشعب المصري الاصيل المسلم.

القاعدة والاستثناء

اطلاق الحريات للشعب في ديار العرب هو الاستثناء وأما القاعدة العامة فهو كبت الحريات العامة بحجة الحفاظ على الأمن والنظام.

والواقع ان المقصود بالأمن والنظام هنا هو أمن الحاكم ونظامه الذي لا يتحقق في نظرهم الا بترويع المواطنين والحجر على حرياتهم السياسية على وجه الخصوص واعتقالهم وتعذيبهم لمجرد الشبهة أو الوشاية أو التقرير السري أو المعلومة المخزونة في ادراج المخابرات ومن ثم مطاردة الانسان في حريته وفي رزقة وزيارته «فجراً» لالقاء القبض عليه وهو نائم آمن ثم ايداعه سراديب وزنازين المخابرات لينال ماينال من الضرب والتعذيب وامتهان كرامته كانسان، ثم يتبين بعد شهور أو سنوات ان لا علاقة له بشيء مما يسمى تهديد الأمن والنظام العام وانما هو اسم على مسمى، أو هي عبارة عابرة قالها هذا المواطن الانسان. او هو لقاء عابر تم بينه و بين أحد «الخطرين على الأمن العام» وعلى ذلك اصبح متهماً بالتآمر على «قلب نظام الحكم بالقوة» وتهديد الأمن العام. وقد يموت تحت التعذيب — والشهيد السنانيري شاهد على ذلك — وقد يعتدى على شرفه وأهله و ينكل بأبنائه أو والديه أو اخوته أو اقاربه وقد يؤخذون رهائن لحين «حضور الغائب» ... الى آخر ما في هذا المسلسل المأساوي. وكل ذلك بحجة الحفاظ على الأمن العام.

يتصور كثير من الحكام العرب ان أمنه الخاص الذي يسميه الامن العام يتناسب تناسبا عكسيا مع أمن المواطنين وحريتهم الذي هو في ارهاب المواطنين وترويعهم وتهديدهم وتخويفهم والتنكيل بهم كلما تحقق أمنه الخاص واستقر في الحكم وطالت مدة بقائه.



● حسني مبارك: لماذا التمديد؟

■ الاعلان عن اكتشاف تنظيمات اسلامية سرية يسبق دائما الاعلان عن تمديد قانون الطوارىء ●

الحاجز النفسي بين الحاكم والمحكوم

هذا التصور الفاسد الذي غرسه في عقول كثير من حكامنا الاوصياء من الشرق والغرب انما المقصود به اضعاف الحاكم والمحكوم معا وخلق حاجز نفسي بين الطرفين ليكون هذا الحاجز جسراً يمر عليه اعداء هذه الأمة الحقيقيون اعداء عقيدتها ولا يمكن لأمة ان تنهض إذا كان الحاكم فيها يخاف من شعبه او كان الشعب فيها يخاف من حاكمه. ورضي الله عنك يا من «حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر» وهزمت اكبر امبراطوريتين في عصرك.

وراع صاحب كسرى ان رأى عمراً
بين الرعية عطلا وهو راعيها
وعهده بملوك الفرس ان لها
سوراً من الجنود والأحراس تحميها

ثمانية عشر يوما
مع المجاهدين الافغان

فكرة للجهاد بالمال

اعداد : نجيب الرفاعي — الحلقة الثانية

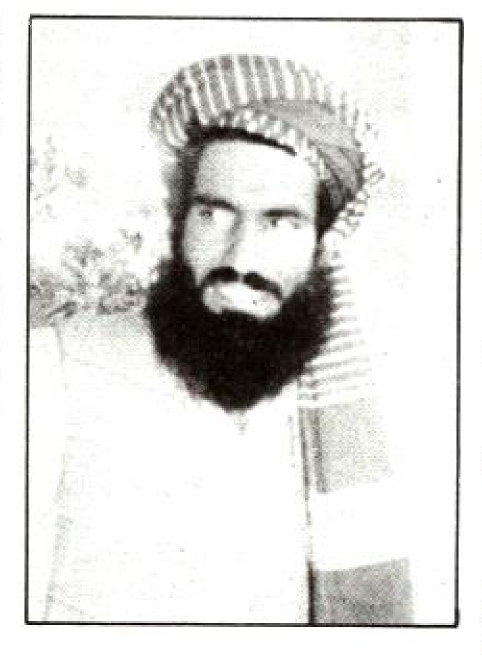
• المجاهدون يدخلون بيوت الخبراء الروس و يعتقلون العدو في بيته

الاخ المجاهد محمد ياسر شاب تخرج حديثا من الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة، عضو مجلس شورى الاتحاد، متوقد ... متحمس ... تخاطبك نظرات عينيه وحركات يديه تنبئك ان خلف هذا الجسد قلبا شجاعا لا يخاف الموت و يتمنى الشهادة في سبيل الله.

في لقاء ضمني معه وكان لساعته عائداً من إحدى ساحات الجهاد سألته :

■ **هل لك ان تخبرني عن تقدم المجاهدين في كابول؟**

فأجابني والفرحة تشع من وجهه قائلا لقد استطاع المجاهدون هذه السنة من التقدم بخطوات رائدة وشجاعة، فقد استطاعوا ان يدخلوا شقق الخبراء الروس دون خوف ولا وجل ومن ثم يقتلون العدو وفي بيته !! لقد جبن اتباع كارمل ودب الخوف والهلع في نفوسهم وقلوبهم فلم يستطيعوا حتى الدفاع عن سادتهم وكبرائهم، استخدم المجاهدون هذه السنة صواريخ أرض أرض على مدى ثلاثة عشر كيلومتراً التي تم اطلاقها من الجبال المحيطة بكابول فاحدثت في المدينة اصابات وحرائق بالغة.



• المجاهد محمد ياسر
عضو مجلس شورى المجاهدين

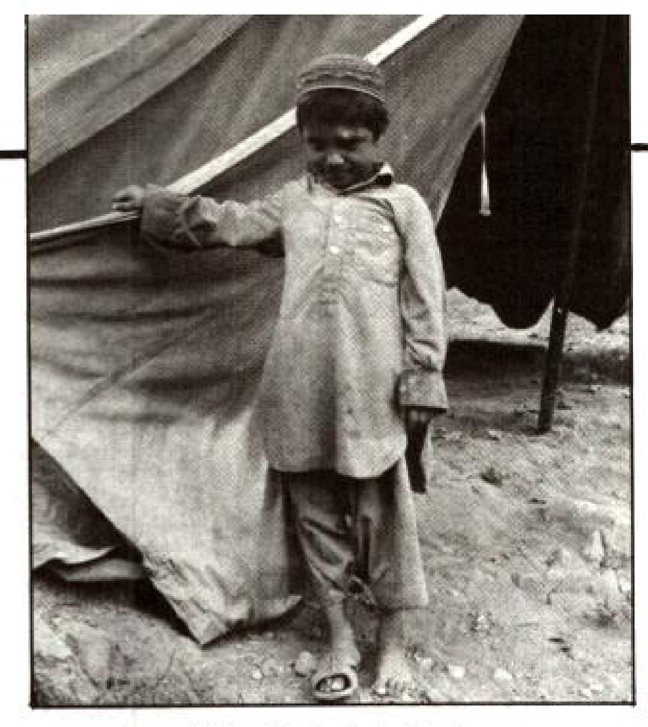
لقد كان العدو في السابق يجوب شوارع كابول بالدبابات ولكن ضربات المجاهدين لهذه الدبابات واحراق وتدمير الكثير منها جعله يستبدلها بدوريات لا تستطيع صد ضربات المجاهدين.

■ **حدثني عن موقف اعجبك من المجاهدين في زيارتك الاخيرة لهم؟**

عدم الاكتراث والخوف من العدو، كان طبعا مميزا لدى المجاهدين، كنت في إحدى الجبهات ومعي بعض الاخوة من الخليج في زيارة لاحدى الجبهات ففاجأنا العدو بهجوم، وتبادلنا اطلاق النار فدلفت والاخوة في احد الخنادق اما بقية المجاهدين فلم يكترثوا بمثل هذه الاصوات التي تعودت طبلات اذانهم عليها وانتظرناهم فترة، وقال اخواني الضيوف لماذا لم يدخلوا معنا في الخندق؟ وبدوري وجهت إليهم هذا السؤال فاجاب احد المجاهدين بكل شجاعة وثبات : ان الموت مقدر والاجل مكتوب ... هل تريدنا ان نجبن امام هذه الضربات؟ و يبتسم الاخ محمد ياسر و يتابع حديثه الشيق فيقول : لقد اعطانا هؤلاء المجاهدون درسا لن ننساه في الشجاعة، فقد تعودنا في بقية الأيام ان نكون امثالهم، ونردد بكل عزم و يقين ان الموت مقدر والاجل مكتوب !!

■ **هل لك أن تحدثني بموقف اعجبك خلال هذه الرحلة؟**

المواقف كثيرة ولا استطيع أن احصيها، انك



• أيها المسلمون: من يكفل هذا اليتيم

ترى الدبابات ملقاة على الطرقات، كما ترى **السيارات السكراب في الكويت أو السعودية ملقاة** على جانب الشارع، حتى استطعنا من كثرة الدبابات المعطلة أن نكون «سكراب دبابات» بحيث ان نقصت قطعة من دبابة نجدها في هذا السكراب، ومن المواقف الظريفة انني ركبت احدى الدبابات التي غنمها اخواني **المجاهدون**، وظللت أردد مع اخواني الضيوف الاناشيد الاسلامية وفي مقدمتها نشيد هو الحق يحشد اجناده، حتى فاضت مآقينا بدموع الفرح ونصر الله أما مجموع الدبابات فكانت ثمانية ولقد تمثل نصر الله ومعيته في معركة صغيرة بين المجاهدين ومعسكر الكفر، إذ بعد أن ضرب المجاهدون الهدف بقنابل الأر بي جي التي تفجرت في اكثر من دبابة، نزل مطر كثيف وامتلأت السماء بضباب أسود كثيف منع الطائرات التي كانت تحمي الدبابات من معرفة مكانها، كما شاركت الصواعق والرعود في بعث الرعب في القافلة مما أدى الى استسلام القافلة باكملها!!!

قلت: هذه كرامة و بعض اتجاهات اليسار في الكويت ممثلة في بعض الجرائد والمجلات تهزأ بهذا وكنت دائما أقول لو لم تكن كرامة صمود المجاهدين لكلفت كرامة إذ أن صمودهم هذه السنوات الثلاث امام أعتى قوى الأرض لا يدل الا على ذلك.

قاطعني فقال: بل أن الكرامة الآن هو انقلاب ميزان المعركة، اذ في السابق كان العدو يضرب المجاهدين. أما الآن فنحن نضربه، المجاهدون يكيلون للروس الضربات تلو الضربات، واصبحت ترى الصواريخ تنطلق من قواعد المجاهدين لتضرب القوات الروسية فتكبدها الخسائر الفادحة.

■ قلت: هل لك ان تذكر لي كرامة عشتها؟

حينما كنت اتجول مع الاخوة الضيوف والمجاهدين، وكنا نبلغ (١٢) شخصاً ونبعد عن احدى قواعد العدو مسافة الف متر، فشاهدونا واطلقوا النار علينا، و يشهد الله اننا كنا نرى الطلقات تبتعد عنا ذات اليمين وذات الشمال ومن تحتنا ومن فوقنا بمسافة لا تزيد عن المتر أو نصف المتر، وزحفنا على أرض منبسطة حتى وصلنا الى ثغر، فأحمد الله الذي نجانا من موت محقق، ورأيت اخواني الضيوف الذين هزهم هذا المشهد والذي لم تكن لديهم خبرة في الزحف قد تشققت جلودهم من جراء ذلك بل لم يصب أي مجاهد من هؤلاء الاثنى عشر مجاهداً.

وأخرى كنت أرى طائرتين مصفحتين هيلكو بتر تقصفان معسكر اخواني المجاهدين، فكلما رأيت قنبلة تنزل كنت ادعو الله أن يكفيهم شر ذلك، ولما حضرت الى المعسكر اخبرني ان احدا لم يصب على الرغم من كثافة القصف.

وأخرى كنا نصلي صلاة العشاء مع الامام، فجاءنا قصف من العدو، والغريب أن الامام أطال في الصلاة ولم يقصر من صلاته، وكنا نسمع بوقع الرصاص حولنا ولم يمس أي منا بسوء، وكانت صلاة لها طعم خاص وخشوع لم يسبق له مثيل وحلاوة غاية في الحلاوة.

■ ولكن هل يعاني المجاهدون من مشكلة التمو ين؟

سؤالك هذا ذكرني بالاخوة الضيوف الذين كانوا معي في رحلتي الاخيرة قلت لهم الجواب ما سترونه لا ماتسمعونه ان شاء الله، اذ خلال زيارتنا تلك ذبحت لنا عشر شياه من قبل الاهالي الذين كنا نمر عليهم في الطريق، وأنا أعلم تمام العلم مدى حاجة الاهالي الى هذه الشياه، ولكنه الكرم الذي اتصف به هذا الشعب، إن الافغاني كريم جواد يظل جائعا يومه و يطعم ضيفه بألذ الطعام والشراب!! فمشكلة التمو ين إذاً قائمة لا تسدها المعونات التي تأتيهم من قبل الاهالي.

■ ماهي احتياجات المجاهدين في معسكراتهم الجهادية؟

ان المجاهدين يحتاجون الى كل الطاقات والخبرات، يحتاجون الى الطبيب ليجبر الكسور و يداوي المرضى و يحتاجون الى الواعظ ليقوى همتهم و يشد من عزمهم و يحتاجون الى المدرس ليعلمهم و يدرسهم و يحتاجون الى الضيوف لزيارتهم!! نعم الضيوف لزيارتهم فقد رأيت بعيني أثر زيارة الضيف على المجاهدين لقد رأيتهم يبكون من الفرح والسرور تأثرا بزيارة الاخوة وكانوا يقولون ان زيارة هذا الضيف علينا والذي قدم من مسافات بعيدة خير زاد لنفوسنا وأرواحنا ومشاهدتنا له زاد ايماننا وغذاء روحنا ليس لنا غناء عنه.

• العدو الروسي يستخدم كافة الأسلحة ضد الشعب الأفغاني ولم يبق إلا القنبلة الذرية!!

• المجاهدون الأفغان يحتاجون الى كل الطاقات الموجودة في العالم الاسلامي... فهل يدرك المسلمون هذا ؟



■ ماهي الاسلحة التي استخدمها العدو ضدكم؟

لقد استخدم العدو كافة الاسلحة المعروفة وغير المعروفة لقد استخدم الاسلحة الجرثومية والكيمياوية ولم يتبق الا استخدام القنبلة الذرية، ولكن مدرسة الجهاد علمت الشعب الشجاعة والاقدام وعدم المبالاة بمثل هذه الاسلحة إذ على خطورة هذه الاسلحة وفتكها في الانسان لم تثن من عزم المجاهدين بل أقبل الشعب الافغاني على الانضمام لقوافل المجاهدين بصورة أكبر وأوسع.

■ هل من كلمة اخيرة؟

افغانستان بلد جميل به المزارع والجبال والاشجار والمياه العذبة انه يفوق سويسرا بجباله ومناظره الخلابة ... انني أدعو الشباب للقيام بسياحة .. ولكنها من نوع جديد شرطها الاول طلب الشهادة .. سياحة الجهاد .. ما أجمل أن يقضي المسلم اجازته في ربوع افغانستان و بين المجاهدين ... يعيش معهم .. يأكل مما يأكلون و يشرب مما يشربون أو يعيش قرب الانتصارات والالتزامات التي سمع بها .. يعيش ساعة بل أكثر من ساعة في سبيل الله خير له من الدنيا وما فيها.

فكرة للجهاد بالمال

قال تعالى: «و يطعمون الطعام على حبه مسكينا و يتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا» (٨، ٩/الانسان).

وهي صورة وضيئة شفافة لقلوب مخلصة جادة عازمة على الوفاء لله تعالى بتكاليف العقيدة، مع رحمة نديه بعباده الضعاف وايثار على النفس وتحرج وخشية لله، ورغبة في رضاه، واشفاق من عذابه تبعثه التقوى والجد في تصور الواجب الثقيل ... وهي تصور شعور البر والعطف والخير ممثلا في اطعام الطعام، مع حبه بسبب الحاجة اليه. فمثل هذه القلوب لا يقال عنها: انها تحب الطعام الذي تطعمه للضعاف على اختلاف انواعهم. إلا أن تكون في حاجة هي الى هذا الطعام، ولكنها تؤثر به المحاويج. فهي الرحمة الفائضة من القلوب الرقيقة الرفيقة، تتجه الى الله تطلب رضاه .. ولا تبتغي بها جزاء من الخلق ولا شكورا، ولا تقصد بها استعلاء على المحتاجين ولا خيلاء. كما تتقي بها يوما عبوسا شديد العبوس، تتوقعه وتخشاه، وتتقيه بهذا الوقاء. وقد دلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «اتق الله ولو بشق تمرة»(١).

■ **أخي المسـلم :**

.... هل فكرت في اليتيم ؟ .. هل فكرت في ذلك الطفل الذي شاهد أبو يه تحت عجلات المدرعات والدبابات ؟ .. هل استشعرت حاله وهو هناك في ملجأ الايتام مع بقية الايتام، لا يلهو كما يلهو الاطفال، ولا يفرح كما يفرح الاطفال و فقد الحنان والحب والعطف. . هذه المشاهد رأيناها في ملجأ أيتام المجاهدين في بشاور الذي ازدحم بالايتام ذوي الملابس المهلهلة والوجوه الحزينة الكئيبة ... تسابقت و بقية الاخوة لمسح رؤسهم البريئة ففي هذه المسحة تدخل السرور الى قلوبهم.

■ **أخي المسـلم ...**

قال صلى الله عليه وسلم: «انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وقرن بين اصبعيه الوسطى التي تلي الابهام» (اخرجه ابو داود).
الا تحب ان تكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة بهذا القرب ؟ .... إن هذا الامر يسره لك بيت الزكاة تستطيع ان تكفل يتيما من ايتام المجاهدين بمبلغ (١٥) دينار شهريا او مايعادل خمسا وخمسين دولاراً..
ارسل التبرع باسم بيت الزكاة، مجمع الاوقاف برج (١٤) الدور الرابع ــ الكويت) .. اللهم احشر من سارع بهذا العمل الصالح مع نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وحقق وعده الذي وعدناه اياه.

نجيب الرفاعي



• النميري ... قرارات اسلامية جريئة

تطبيق الشريعة الإسلامية في السودان الشقيق

• أشرنا في العدد الماضي الى ارتياح المسلمين في كل مكان واستبشارهم بقيام الرئيس جعفر النميري باتخاذ الخطوات الطيبة في تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان الشقيق، حيث صدرت قوانين حظر الخمور وقوانين الآداب العامة وحدود السرقة لتضاف الى سلسلة القوانين التي سبقتها والمتضمنة مكافحة الثراء الحرام وقانون صندوق الزكاة وتحريم القمار واليانصيب وسباق الخيل والتدخين وتوتوكورة وقانون الربا والتشريعات الأخرى التي اتخذت لأسلمة الاقتصاد في دولة السودان الشقيقة.

ولاشك أن هذه خطوات عظيمة خطتها دولة السودان وكلنا أمل أن تواصل السودان جهودها المكثفة لدعمها واستمرارها لأن تطبيق مثل هذه الامور الشرعية يعود بالخير على الاسلام والمسلمين

• وتجدر الاشارة الى أنه بعد اتخاذ هذه القرارات قامت السلطات السودانية بسكب الخمرة في النيل رغم ان قيمتها تقدر بخمسة ملايين دولار، وتم اغلاق مصانع الخمور واتلاف منتجاتها كما أغلقت البارات في العاصمة والبالغ عددها (١١٣) باراً وكلها ملك للنصارى من أقباط و يونانيين وفدوا الى السودان لاغراق شعبه المسلم في المعاصي والموبقات وهذا شأنهم في كل مكان وزمان فكانت القوانين الأخيرة بمثابة ضربة قاضية لفجورهم إن شاء الله تعالى، هذا وقد احتج بعض النصارى كما طالب بعض السفراء الاجانب باستثنائهم والسماح لهم بادخال الخمور فرفض الرئيس النميري طلبهم وأصر على تطبيق القوانين على الجميع وعلى الشركات وارسال موظفيها العقلاء والذين لا يتعاطون الخمور.

• كما أجيز قانون تطبيق الحدود وعين الاستاذ دفع الله الحاج يوسف وزير الشؤون الدينية والأوقاف (قانوني مرموق بالبلاد) رئيسا للقضاء لاعادة النظر في القضاء.

• وقد تم الافراج عن المسجونين وفقاً للقانون السابق وأفادت الأنباء ايضا انه منذ تطبيق القانون الجديد لم تسجل مخافر الشرطة أي حادث سرقة رغم ان عدد الذين أطلق سراحهم من المتهمين بالسرقة بلغ ثلاثة عشر الف سجين.

• واوقف التعامل بالربا في البنك الزراعي والصناعي وطلب من البنوك الربو ية أن تبدأ بالعمل اللا ربوي توطئة لتحو يلها نهائيا باذن الله الى مصارف غير ربو ية هذا بالاضافة الى البنوك الاسلامية الموجودة حاليا في السودان وعددها اربعة مصارف.

والجدير بالذكر أن الرئيس النميري أشرف بنفسه على ترتيبات تنفيذ القوانين الجديدة.

إننا نأمل للسودان الشقيق أن يهنأ بسعادة في ظل تطبيق شرع الله كما نتمى ان يكون رجال الحكم في السودان دائبين وقافين على استمرارية التنفيذ وألا يتركوا مجالا لأعداء الاسلام لاجهاض هذه القرارات الطيبة المباركة عن طريق الضغط ومحاولة الاصطياد بتتبع الهفوات التي قد تقع أثناء تنفيذ القرارات الجديدة ونرجو الله ان تتكاتف جهود المخلصين جميعاً لدعم الاتجاه الاسلامي الرامي لتحكيم شرع الله في كل مكان على وجه الارض. ونحن على يقين تام أن مايعانيه السودان اليوم من ضائقة اقتصادية والتي سببها البعد عن نهج الله سيتم الخروج منها وانفراجها وتدفق الخيرات والبركات عن أبناء السودان من كل جانب بعد تطبيق القوانين الاسلامية تطبيقا صحيحاً وصدق الله العظيم إذ يقول في كتابه الكريم **«ولو أن أهل القرى آمنوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون»**.

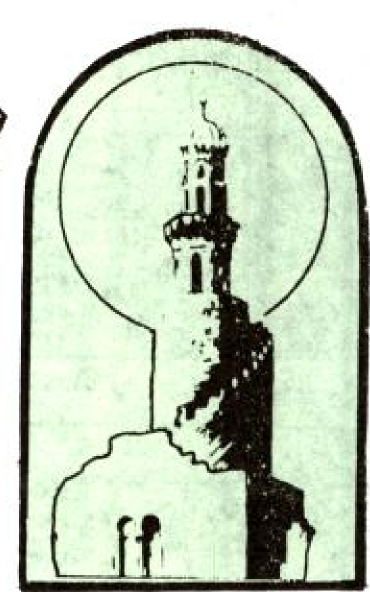
وليعلم الجميع أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان أجلا ولا يقطعان رزقاً فالرزق والآجال بيد الله والفائزون في الدنيا والآخرة هم الناهون عن المنكر كما أخبر بذلك ربنا سبحانه: **«فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون»**.

فعلينا ألا تخيفنا ضغوط الأعداء وتهديداتهم مهما بلغت ولنواجه الأمر بكل شجاعة وثبات مادمنا على الحق واننا على ثقة ان شاء الله ان السودان الشقيق سيقطع شوطاً بعيداً ومستمراً باذن الله في تطبيق شرع الله في كل المجالات والشؤون الاقتصادية والسياسية والتربو ية والاجتماعية وعلى كافة الأصعدة ليحقق النصر والغلبة على اعدائه في الداخل والخارج وليحقق لشعبه سعادة الدارين الدنيا والآخرة وصدق الله العظيم إذ يقول: **«إن تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم والذين كفروا فتعساً لهم وأضل أعمالهم»**.

«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»

«وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم»

وختاما فإن الشعوب الاسلامية في مشارق الأرض ومغاربها تؤيد هذه الخطوات المباركة وهي متعطشة لأن ترى شرع الله مطبقاً في جميع اقطارها الاسلامية وصدق الله العظيم: **«ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»**.





يوماً بعد يوم يتبين ان هنالك طريقا معيناً للشعوب الاسلامية كلها في هذه الأرض، يمكن أن يؤدي بها الى العزة القومية، والى العدالة الاجتماعية، الى التخلص من عقابيل الاستعمار والطغيان والفساد ... طريقاً وحيداً لا ثاني له، ولاشك فيه ولا مناص منه... طريق الاسلام، وطريق التكتل على أساسه.

إن أحداث العالم وملابسات الظروف وموقف الشعوب الاسلامية ... كلها تشير الى هذه الطريق الوحيد الذي لا تمليه عاطفة دينية ولا تحتمه نزعة وجدانية ... إنما تمليه الحقائق والوقائع و يمليه الموقف الدولي، و يمليه حب البقاء، وتلتقي عليه العاطفة والمصلحة و يتصل فيه الماضي بالحاضر وتشير اليه خطوات الزمن ومقتضيات الحياة.

لقد أكلنا الاستعمار الغربي فرادى، ومزقنا قطعاً ومزقاً يسهل ازدرادها وأرث بيننا الاحقاد والمناقشات لحسابه لا لحسابنا، وجعل في كل بلد إسلامي طابوراً خامساً، ممن ترتبط مصالحهم بمصالحه، وممن يرون انفسهم أقرب الى هذا الاستعمار منهم الى شعوبهم وأوطانهم وأقام أوضاعاً معينة، في كل بلد اسلامي تسمح له بالتدخل وتملي له في البقاء، وتضمن له أنصاراً وأذناباً في كل مكان.

فالى أين نتجه لنكافح الاستعمار وأذنابه وأوضاعه. إن أناساً من من المخدوعين والمغرضين يدعوننا أن نتجه الى الكتلة الشرقية، الكتلة الشرقية التي تمحو الاسلام والمسلمين محواً منظما ثابتاً في أرضها منذ أن استقرت فيها الشيوعية والتي تتخذ مع المسلمين في أرضها من وسائل الافناء المنظم مالم يعرفه التتار ولا الصليبيون في أشد عصورهم قسوة وفظاعة.

لقد كان عدد السكان المسلمين في الأرض الروسية اثنين وأربعين مليوناً من المسلمين عند ابتداء الحركة الشيوعية فتناقص عددهم تحت مطارق الافناء المنظم، والقتل والتجويع والنفي الى سيبيريا حتى وصلوا في خلال ثلاثين عاماً فقط الى ستة وعشرين مليوناً..

ستة عشر مليوناً من المسلمين في الأرض الروسية وحدها قد أبيدوا .. أما في الصين الشيوعية فالمأساة تتكرر في تركستان الشرقية، بنفس الوسائل ونفس البشاعة .. وفي يوغسلافيا تتم حركة التطهير من العنصر الاسلامي ... وفي البانيا كذلك ... كل أرض مستها الشيوعية قد نزلت فيها النقمة على رؤوس المسلمين بشكل وحشي يروي الفارون منه أخباره وتفصيلاته، كما تروى أساطير الهمجية الأولى.

ولقد ذاق المسلمون من قبل على يد القيصرية الروسية ما ذاقوا باسم العصبية الدينية، فأما اليوم فهم يذوقون الويل نفسه، بل أشد وأشنع ولكن باسم العصبية الشيوعية.. وهي في حقيقتها روح واحدة، الروح الصليبية التي لاتنساها أوروبا أبداً، مهما تبدلت فيها النظم .. الروح الصليبية التي نطق باسمها الماريشال ــ اللنبي ــ وهو يدخل بيت المقدس في الحرب العظمى الماضية فيقول: (الآن انتهت الحروب الصليبية) والتي ينطق باسمها الجنرال كاترو في دمشق سنة ١٩٤١م فيقول: (نحن أحفاد الصليبيين، فمن لم يعجبه حكمنا فليرحل) و ينطق باسمها زميل له في الجزائر سنة ١٩٤٥م بنفس الألفاظ والمعاني .. انها هي هي في أوروبا كما هي في امريكا، وكما هي في البلاد الشيوعية. كلها تنضح من إناء واحد: إناء الحقد على الاسلام والتعصب الصليبي الذميم. يضاف إليه تعصب الشيوعية ضد الأديان جميعاً. وضد الاسلام على وجه الخصوص.

و يتشدق أقوام هنا بالحرية الدينية في الكتلة الغربية. كما يموه أقوام بالحرية الدينية في الكتلة الشرقية ... وكلهم خادع أو مخدوع، والحوادث والوقائع تنطق بأن المسلمين غير مرحومين عند الغرب أو عند الشرق .. فكلاهما عدو غير راحم. إن الغرب الذي يمتص دماء المسلمين بالاستعمار القذر اللئيم. وإن الشرق لهو الذي يبيدهم إبادة منظمة تتولاها الدولة تحت شتى العناوين.

وحيد





بقلم :

الشهيد سيد قطب

و يعرض علينا المخدوعون والخادعون أحياناً نصوص الدستور السوفييتي، ومادة فيه تنص على حرية الاعتقاد.. نعم لك حرية الاعتقاد في الاتحاد السوفييتي، على ألا تسلم لك بطاقة للتموين — وليس هنالك وسيلة غير هذه البطاقة لتحصل على الطعام والشراب والكساء — ولك أن تعبد الله إذن كما تحب وليس لك أن تأكل من مخازن الدولة وأنت وما تشاء، الموت جوعاً مع الله .. أو الحياة الحيوانية مع ستالين.

إنه ليس الطريق أن ننضم الى كتلة الغرب أو كتلة الشرق، كلتاهما لنا عدو، وكلتاهما كارثة على البشرية، وعلى الروح الانسانية ... لقد تكون الشيوعية في أرضها نعمة على أهلها، ولقد تكون الديمقراطية في أرضها نعمة على أهلها ... ولكن هذه وتلك بلاء ونقمة — على الشعوب الاسلامية، الاستعمار بلاء واقع يجب كفاحه. والشيوعية بلاء واقع كذلك على ملايين المسلمين الواقعين في براثنه. والوطن الاسلامي كله وحدة، ومن اعتدى على مسلم واحد، فقد اعتدى على المسلمين أجمعين.

إنه ليس الطريق أن نلقي بأنفسنا الى التهلكة هنا أو هناك، فلقد حارب الاستعمار الغربي كل مقوم حقيقي من مقومات الاسلام، وإن تظاهر بالابقاء على المظاهر المموهة التي لا تقاومه ولا تكافحه .. وحينما اجتمع مؤتمر جميع المبشرين في جبل الزيتون بفلسطين عام ١٩٠٩ وقف مقرر المؤتمر ليقول: ان جهود التبشير الغربية في خلال مائة عام قد فشلت فشلا ذريعاً في العالم الاسلامي لانه لم ينتقل من الاسلام الى المسيحية إلا واحداً من اثنين إما قاصر خضع بوسائل الاغراء أو بالاكراه وإما معدم تقطعت به أسباب الرزق فجاءنا مكره ليعيش ... وهنا وقف القس زو يمر — المعروف للمصريين — ليقول: كلا. ان هذا الكلام يدل على أن المبشرين لا يعرفون حقيقة مهمتهم في العالم الاسلامي. انه ليس من مهمتنا ان نخرج المسلمين من الاسلام الى المسيحية كلا! انما كل مهمتنا أن نخرجهم من الاسلام فحسب، وأن نجعلهم ذلولين لتعاليمنا ونفوذنا وأفكارنا. ولقد نجحنا في هذا نجاحاً كاملا، فكل من تخرج من هذه المدارس، لا مدارس الارساليات فحسب ولكن المدارس الحكومية والأهلية التي تتبع المناهج التي وضعناها بأيدينا وأيدي من ربيناهم من رجال التعليم. كل من تخرج من هذه المدارس خرج من الاسلام بالفعل وان لم يخرج بالاسم. وأصبح عوناً لنا في سياستنا دون أن يشعر، أو أصبح مأموناً علينا ولا خطر علينا منه .. لقد نجحنا نجاحاً منقطع النظير...

هذا موقف الكتلة الغربية. فأما الكتلة الشرقية، فقد اختارت الافناء المنظم. والابادة الوحشية بمعرفة الدولة، وما تزال ماضية في طريقها لمحو الاسلام والمسلمين.

ان طريقنا واضح، طريقنا الوحيد أن نمضي في تكتل اسلامي، هو وحده الذي يضمن لنا البقاء و يضمن لنا الكرامة، و يضمن لنا الخلاص من الاستعمار وأذنابه وأوضاعه، كما يضمن لنا أن نقف سداً في وجه التيار الشيوعي المهلك المبيد.

والتكتل الاسلامي لا يعني التعصب في أي معنى من معانيه ... ان الاسلام هو الضمانة الوحيدة في هذا العالم اليوم لوقف حركة التعصب ضد المخالفين له في العقيدة فهو وحده الذي يعترف بحرية العقيدة و يرعاها، في عالم الواقع لا في عالم النصوص. وهو وحده الذي يمكنه أن يضمن السلام للبشرية كلها في ظلاله، سواء من يعتنقونه ومن لا يعتنقونه ... انه لا يستعمر استعمار الغرب الآثم الفاجر، ولا يبيد مخالفيه إبادة الشيوعية الكافرة الجاحدة ... انه النظام العالمي الوحيد ... الذي تستطيع جميع الأجناس، وجميع العقائد ان تعيش في ظله في أمن وسلام.

وطريقنا إذن أن نرفض كل ارتباط الى عجلة الاستعمار — تحت أي اسم وأي عنوان — وأن نرفض في الوقت ذاته كل دعاية تدفعنا الى فكي ذلك الغول الشرقي، الذي يبيد العنصر الاسلامي في أرضه بقسوة وشناعة، لا يقرها الهمج في أحلك عصور التاريخ.

انه طريق وحيد، طريق الكرامة، وطريق المصلحة ... وطريق الدنيا، وطريق الآخرة ... انه الطريق الى الله في السماء والى الخير في الأرض ... والى النصر والعزة والاستعلاء ... انه هو الطريق.

حول البعث الإسلامي المعاصر



مع الدكتور مدثر عبدالرحيم

استاذ كرسي العلوم السياسية بجامعة الخرطوم

■ تتردد كلمة «البعث الاسلامي» في ساحتنا الاسلامية كثيراً وتتداولها عديد من الاقلام والألسن حتى صارت مصطلحاً معتاداً ومع هذه السيرورة والاذاعة فاننا نريد طرح السؤال في صيغة ابتدائية جديدة ربما كانت مستقرة للبعض وهي: هل هنالك بعث اسلامي حقيقية في تقديركم؟ وماهو حجمه ونوعه؟

ــ يبدو لي أن الأمر يتعلق الى حد كبير بالمعنى الذي نعلقه بعبارة بعث حينما نتعرض للاجابة على هذا السؤال.

ففي بعض المعاني وبعض الوجوه يمكننا القول بوجود بعث اسلامي ولكننا اذا دققنا في كلمة بعث فسنجد أن الوجوه التي يصح بها هذا المعنى محدودة. ومتعلقة أساساً بظاهرتين:

الأولى عودة كثير من المسلمين الى نوع من الايمان أو بالأحرى تجدد الايمان في نفوسهم و يشمل ذلك أناساً كانوا قد بعدوا كثيراً عن الجادة. والأمثلة كثيرة في هذا السبيل.

وإذا عكفنا على تأمل البواعث على هذه الظاهرة فسنجد في أولها سقوط الكثير من المبادىء والمثل التي كانت تطرح كبديل للاسلام والتي تعلق بها ايمان هذا النفر من الناس. من ليبرالية واشتراكية وغيرهما. فقد سقطت هذه المقولات في اوساط الوطن الاسلامي سقوطاً شنيعاً بل نكاد نقول انها سقطت حتى في بلادها التي أتت منها أعني العالم الاوروبي.

يضاف الى ذلك وجود عدو خطير في قلب الوطن الاسلامي (اسرائيل) اعتمد على الاستقاء ــ الى حد كبير ــ من منابع دينية يهودية مسيحية.

فهذه العوامل وغيرها أحدثت نوعاً من التمهيد للسبيل والطريق أمام كثير من الناس الذين كانوا يلتمسون خلاصا في المثل والانماط غير الاسلامية للعودة الى الاسلام.

فتجدد هذا الايمان في نفوس كثير من الناس من مظاهر مايمكن أن يسمى بحق «بعث اسلامي» في حياتنا المعاصرة.

اضافة الى هذا فان هناك ظاهرة من الثقة الفكرية. فقد كان هناك نوع من مركب النقص لدى المفكرين والكتاب المسلمين ــ أغلبهم ــ من القرن الماضي وأوائل هذا القرن ــ والى حد ما ــ حتى اليوم. وقد أدى ذلك الداء الى بروز المنهج «الاعتذاري» لدى الحريصين على الاسلام والمتمسكين به من الكتاب والعلماء. فانحصرت جهودهم في رد التهم وحملات التشكيك التي كانت تثار دائما و بلا انقطاع.

وفي السنوات العشرين الأخيرة ــ بصورة خاصة ــ أظن أنه قد حل أسلوب آخر بين المفكرين الاسلاميين غلب وساد. وقد تميز فيما تميز بالثقة بالاسلام وأنه ليس موضع اتهام ــ ماشاء الله ــ بل هو سبب انقاذ لنا ولغيرنا (رحمة للعالمين).

فاليقظة الفكرية وتجدد الثقة بالنفس دليلان حقيقيان في تقديري ــ على وجود ما يسمى بـ البعث الاسلامي.

ولكن مع تقدير هاتين الظاهرتين واعطائهما حقهما من الثقة والأهمية فلا أظن أن وجودهما لوحدهما كاف في التعبير بقولنا المطلق بالبعث الاسلامي والذي يعني عودة الشعوب والحكومات ومابينهما ومثول عمل منتظم متكامل يغطي هذا المعنى. وهذا غير حادث.

و يمكن اضافة شيء آخر وهو أن كلمة بعث تحمل معنى حدوث شيء جديد لم يكن موجوداً من قبل، وهذا غير صحيح فقد شهدت الساحة الاسلامية كثيرا من الحوادث المتتالية والمشكلة في

● الوجوه التي يصح بها القول بوجود بعث اسلامي مازالت محدودة!

مجموعها ممهدات وجذوراً لما يسمى بالبعث الاسلامي اليوم.

و يجدر بالذكر ان الاورو بيين يستخدمون كلمة بعث اسلامي بالمدلول المشار اليه سابقا. ولعل ذلك من أسباب اللبس الحادث. فهم حين يتداولون القول في هذا يشيرون الى «الثورة الايرانية» و ينظرون من ثم الى الأمر كشيء جديد تماماً.

وأيضا بعض الكتاب والمفكرين في داخل الساحة الاسلامية تداولوا الأمر بهذا المنظار ووصفوه كشيء جديد غير معتاد وهذا غير صحيح بالطبع.

فقد كانت هناك حركة اسلامية في القرن للأورو بيين أو لما مضى من أجدادنا الغابرين.

فهذا التقليد المقيت والذي ينتظم ارجاء واسعة من أرض الاسلام، يتنافى ولا ريب مع مدلولات ومعاني البعث الاسلامي من تجديد وروح يقظة وانتباه وأصالة فكر وسلوك.

أذكر بهذه النقاط حتى لا نسرف في أحلامنا وتقديراتنا فيما يتصل بأمر البعث الاسلامي. ونضيف الى ذلك عاملا أخيراً لا يغيب عن البال وهو أن اعداء الاسلام في الداخل والخارج لهم جهودهم الدائبة المنصبة على تعو يق واجهاض حركة البعث الاسلامي.

المهم لدي أن نتداول هذا اللفظ بدقة وأن نتعرف على حده وحجمه لأن ذلك معين على بلوغ الغاية التي نرجوها لعالم الاسلام بإذن الله.

■ يقودنا هذا الى السؤال عن التفسيرات المختلفة التي تطرح عن حركة البعث الاسلامي لاسيما في الاوساط غير الاسلامية فهل لكم أن تحدثونا عن هذا؟

ــ يبدو لي أن النمط العام أو النهج السائد في تفسير هذه الظاهرة وخصوصا بين الدارسين والمعلقين الغر بيين والمتأثرين بهم منا. يعتمد على النظر الى العوامل الفعالة في تشجيع وتيسير مولد حركة البعث المحدودة هذه واسقاط العوامل الاخرى أو

• اليقظة الفكرية والثقة بالنفس هما المظهران الأساسيان للبعث الاسلامي المعاصر.

• مازالت هناك مساحات كبيرة من الوطن الاسلامي أسيرة النهج التقليدي المقيت إما للاور بيين أو لاجدادنا الغابرين!

• الاور بيون يتداولون مفهوم البعث الاسلامي بحسبانه أمراً جديداً بالمرة على ساحتنا!

الماضي: عبدالقادر والسنوسي والمهدي وخلافه ومن قبلهم محمد بن عبدالوهاب. وكان لها نظائر في افريقيا غير العر بية و بلاد الهند وغيرها من ارجاء العالم الاسلامي.

كما وتلت هذه الحركات جهود لا تنكر للأفغاني ومحمد عبده ومن بعدهما محمد رشيد رضا وماتلا ذلك من الجهود التي قامت بها حركة الاخوان المسلمين في مصر وغيرها من بلاد العالم الاسلامي.

مجمل القول أنه لا يمكن النظر الى مايسمى بالبعث الاسلامي كحلقة منفصلة ومبتورة عن هذه الحلقات المتصلة المتكاملة.

وهناك نقطة ثالثة تضاف الى القول في تحديد حقيقة البعث الاسلامي. هو أنه مازالت هناك مساحات كبيرة من الوطن الاسلامي سائرة على نهج التقليد المقيت سواء كان ذلك التقليد

• كيف يفسر الغر بيون وتلامذتهم ظاهرة البعث هذه؟

• كيف نقضي على حالة الفصام التي نحيا فيها الآن؟

السكوت عنها كلية بما في ذلك دور الاسلام نفسه كأسلوب للنظر ومنهج لمعالجة مشاكل الحياة.

بعبارة أخرى الطابع العام في منهج التفسير هذا هو أن تلتمس علل وأسباب من الظروف المادية التي يعيش فيها الناس كالانتقال من البدو الى الحضر والمضايقات التي يتعرض لها الناس نتيجة هذا التحول ثم ضيق المعيشة وأسبابها في المدن والتشوق بالتالي الى مخرج يوصف بأنه رغبة في العودة الى الماضي أو استرجاعه ــ وهذا مستحيل طبعا ــ وأنا شخصيا لا اسقط العوامل المادية والاجتماعية ودورها في تفسير الظواهر المختلفة. ولكن أظن أن الانحصار في هذه العلل يسقط عوامل أساسية وفعالة في يومنا هذا كما وكانت فعالة بالأمس في احداث نهضات اسلامية متتالية ومتلاحقة بل كانت هذه العوامل حيه في طوال حقب التاريخ الاسلامية المختلفة.

• لابد من التداول الدقيق لمعنى وحجم «البعث الاسلامي».

حول البعث الاسلامي المعاصر

• اكتمال العناصر المكملة للبعث المطلوب لن يحدث بصورة تلقائية أو بمجرد استمرار العالم الاسلامي والحركات الاسلامية والمفكرين الاسلاميين بالطرق التي يسيرون عليها اليوم!

وأهم هذه العوامل المسكوت عنها من جانب هؤلاء هي أن الاسلام نفسه دينٌ يحث المؤمنين به — ماوعوه وآمنوا بقيمه والتزموا بها عن وعي وفهم حقيقي وصدق — يحث الناس على مقاومة الشر سواء كان في انفسهم أو في المجتمع أو في العالم اجمع. ولا أدل على ذلك من الحديث الشهير (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان) وهناك الكثير من الشواهد الاخرى في الآيات والاحاديث ولكن النقطة أوضح من ان يستعان عليها بالمزيد.

والشاهد في حديثنا أن المسلم مدعو دائما لمقاومة الشر في مختلف الاوساط وبمختلف الوسائل. كما وأن المجتمع المسلم مدعو لتطهير وسطه ومايحيط به من الوان الشرور ولاقامة الشريعة بمعنى تسو يد العدل وتوفير الكفاية للناس وارساء نظم شورية في طابعها العام وفي الادارة والتربية وغيرها.

اشير الى هذه النقطة العارضة واركز عليها بصورة خاصة لأن الناس يتبادر الى اذهانهم دائما حين ذكر الشريعة مسألة الحدود والعقوبات وهذه بلا شك جزء هام من الشريعة الاسلامية ولكنها ليست هي الشريعة الاسلامية بوحدها.

الشاهد أن المسلمين مدعوون أفراداً كانوا أو جماعات أو دولا لأن يقاوموا الشر و يقيموا الخير في انفسهم وفي مجتمعاتهم وفي العالم أجمع.

وهذه الدعوة فيها إلحاح وتأكيد من قبل شارحها الأول رسولنا صلى الله عليه وسلم فيما ذكرناه قبلا في الحديث عن إزالة المنكر.

و بالتالي فان كل حركة بعث أو تغيير اسلامي قديمة أو حديثة تستمد الى حد كبير — ان لم يكن أساساً — من هذا المعين وتنطلق من هذه الغاية.

فهذه مسألة مهمة للغاية في حديثنا عن البعث الاسلامي سواء المعاصر اليوم — بقدر ماتيسر منه حتى الآن — أو الحركات البعثية الكبرى في العهود الماضية. واغفال هذا الجانب بالذات والتركيز على الظروف البيئية والمادية والاجتماعية فيه اجحاف كبير. وفيه ايماء — وربما كان هذا هو المقصود — بأن الاسلام نفسه مسألة ثانوية يتعلل بها الناس حينما يريدون الوصول الى غايات معينة والأمر ليس كذلك فيما يتصل بالمسلم الصادق الملتزم على الأقل.

■ عفواً : تراكم تميلون الى التدقيق في استخدام «بعث اسلامي» وذلك خشية وقوع المسلم المعاصر في المبالغة والغرور المدمر. فعلى ذكر هذه المسألة ماهي المساعي والجهود التي ينبغي بذلها لترشيد حركة البعث الاسلامي المعاصر؟

— يطول الحديث في هذا الجانب بلاشك ولكننا نقول في ايجاز أنه :

أولا : ان العمل الاسلامي الآن يتهيأ له المجال، فالحالة الفكرية والنفسية في العالم الاسلامي على وجه الخصوص معدة ومهيأة لحدوث انبعاث اسلامي حقيقي تتكامل فيه عوامل البعث والتي تحقق منها حتى الآن عناصر معينة ومحدودة كما اشرت آنفا.

ولكي تكامل واكتمال هذه العناصر المكملة للبعث المطلوب والمنشود لن يحدث بصورة تلقائية أو بمجرد استمرار العالم الاسلامي والحركات الاسلامية والمفكرين الاسلاميين بالسير بالطرق التي يسيرون عليها اليوم لابد من بذل جهود مجددة وموفقة — بإذن الله **(والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)** لصياغة منظومة أو منظومات لبدائل اسلامية مختلفة يمكن ان تكون فكرية أو استراتيجية تحاول أن تحمل الناس لمعاودة النظر في النصوص في ضوء الواقع المعاصر. و بالتالي صياغة فكر اسلامي ثابت الجذور في القرآن والسنة ولكن و بنفس القدر مرتبط بحياتنا القائمة الآن. فانه لابد من أن تتهيأ للمسلمين المعاصرين صياغة منظومات فكرية متعددة يستطيعون أن يجمعوا بها بيسر و بلا افتعال بين طرف هذه المعادلة الأساسية في حياة المسلم الواعي المشتملة والقائمة على قواعد الاسلام الاساسية التي لا جدال فيها عند المسلم الصادق و بين ضرورات الحياة الحديثة والمتطورة الى مستقبل لاشك ان الناس أنفسهم مسلمون وغير مسلمين يلعبون فيه أدواراً متزايدة. بدلا من حالة الفصام التي نراها منذ حين في عالمنا الحالي. بين نوعين من الناس أحدهما يريد أن يقول بفعله — على الأقل — أنه لا علاقة تربطه بالزمان الذي يعيش فيه بينما يلتمس آخرون تأويلات للاسلام مستوحاة من التجارب المعاصرة في المجتمعات غير الاسلامية. فيقولون «بليبرالية» الاسلام أو «اشتراكيته» وفقا «للموضات» الفكرية السائدة في العالم الاوروبي وكلا النهجين موقع لنا في عبودية التقليد المقيت في تقديري.

ولا مخرج من هذا الا باكتساب القدرة على أن نكون مسلمين خلاقين في فهمنا للاسلام مع وفائنا له.

وهذه المسألة كما ترى مسألة فكرية تحتاج الى صياغة منظومة فكرية كالتي صاغها الباقلاني مثلا بين العلماء السابقين والاشعري ثم الغزالي فيما بعد. فنحن في حاجة الى مفكرين من امثال هؤلاء يجعلون الدين في متناول كل انسان بمعانيه و بصوره و يجعلون رباطا قائما بين الحياة المعاصرة بمختلف نواحيها الاقتصادية والسياسية والفكرية وغيرها. و بين أسس الاسلام فهذه هي المسألة الأولى.

وحينما نقول الفكر فاننا لا نفصله عن الممارسة، فللنصوص دورها الكبير في صياغة الفكر ولكن بجانبها لابد من العلم بالحياة ومشاهدة ومعرفة الممارسات الجارية فيها. فهذا شرط أساسي للنجاح. فالمسألة تعتمد على ربط الأمرين بالآخر.

ونحن نعلم أن هنالك جهود مبذولة الآن ولكها جزئية وموزعة من ناحية ومن ناحية ثانية ينقصها العمق المنشود الذي أقصده. ونسأل الله التوفيق.



توكلت على الله

معناها ....

كلمة يقولوها كثير من الناس في كل صباح، و يقولونها في مناسبات كثيرة ولكن قليل من يفقه معناها، وقليل من هذا القليل الذي يطبقها و يحولها من ألفاظ ومعان الى واقعه الذي يحياه بينه وبين نفسه و بينه وبين الله و بينه و بين الناس.

فالتوكل هو تفو يض الله بكل أمر من أمورك، وهي الثقة بالله والايمان بقدرته وقوته وعلمه، فهو إذن الاعتماد الكامل على الله سبحانه ومحصلة ذلك هو الايمان العملي ببعض أسماء الله وصفاته.

لذلك قال الامام ابن القيم (التوكل نصف الدين والنصف الثاني الانابة فان الدين عبادة واستعانة فالتوكل هو الاستعانة والانابة هي العبادة)(١) فاستعانتك بالله إقرار بضعفك و بجهلك وإيمان بعلم الله وقدرته فتخضع له وتطلب منه العون وتحبه وكل ذلك من معاني العبادة..

يوسف عليه السلام وصاحباه ...

يرجح الامام ابن القيم في تفسيره القيم أن عقاب الله ليوسف عليه السلام بأنه لبث في السجن بضع سنين جاء من استعانته ببشر قبل إستعانته بالله وذلك قوله للذي ظن أنه ناج منهما (أذكرني عند ربك) أي عند سيدك الملك (فأنساه الشيطان ذكر ربه) أي أن الشيطان أنسى يوسف عليه السلام الاستعانة بذكر ربه الحقيقي واستعان ببشر (فلبث في السجن بضع سنين).. فلا يقبل الله سبحانه وتعالى الاستعانة بغيره لأن غيره لا حول له ولا قوة وغيره مهما ملك من القوة والسلطان والعد والعتاد فانه لا يتعدى أن يكون عبداً من عبيده حركاته وهمساته وارادته كلها تحت إرادة الله وقدرته.

مريم تهز النخلة ...

نتعجب من قول ربنا في سورة مريم (**وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا**)(٢) فكيف لمريم عليها السلام وهي في حالة النفاس متعبة منهكة بعد المخاض والوضع لا تستطيع حراكا، كيف لها أن تهز نخلة ؟! مع علمنا أن النخيل هو من أصلب الأشجار، وجذوع النخيل من أخشن الجذوع بين باقي الأشجار، وعذف النخلة التي تحتاج الى هز، ليتساقط الرطب الذي فيه، لاشك أنه مرتفع بعيداً عن متناول اليد، فكيف لمريم وهي المرأة التي من طبيعتها الضعف و يضاف الى ضعفها الطبيعي آلام النفاس وآثار الحمل، والحالة النفسية التي كانت تتملكها وهي خائفة من تهمة الفاحشة من قبل أهلها وهي الطاهرة العفيفة، كيف لها أن تهز النخلة ؟!

إذن هي سنة الله في بذل الأسباب لكي يتم المعنى الحقيقي للتوكل، فلابد لمن توكل على الله أن يبذل الأسباب فهذه هي سنة الله سبحانه. ونجد هذا المعنى متحققاً في أكثر من موضع من القرآن والسيرة النبوية، فها نحن نقرأ قوله سبحانه وتعالى (**وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى**)(٣) وذلك عندما أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم حفنة من التراب وألقاها في وجوه الكفار في أحد المعارك فدخلت كل ذرة منها في عين أحدهم وكانت ذلك سبباً من أسباب الانتصار، نرى أن الله سبحانه وتعالى أراد من رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك السبب وهو رمى هذه الحفنة من التراب ولكن الناصر الحقيقي هو الله سبحانه وتعالى، لذلك ينفي سبحانه وتعالى رمية الرسول صلى الله عليه وسلم و يقر رميته هو سبحانه وتعالى، إذ أن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد توكله على الله مازاد على بذل السبب شيئا. وكذلك الحال في عصا موسى عليه السلام.

يا ليتنا معهم ...

هنيئا للمطبق لهذا المعنى الايماني الكبير (التوكل) في كل جزئية من حياته، فان البشارات تأتيه تترى.

أولها: رجاء أن يكون من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير حساب كما جاء في الصحيحين والذين جاء من صفاتهم (وعلى ربهم يتوكلون).

ثانيها: أن يزداد تعرفه بالله سبحانه وتعالى من خلال تطبيقه العملي لاسمائه وصفاته (كالقادر والرازق، المحيي، المميت) فيزداد قرباً منه.

ثالثها: ترك الشرك، وترك الالتفات لغير الله فيزداد بذلك عزة.

رابعها: يزداد رضاً بما يقدر الله، وهو الاستسلام الكامل القلبي لله سبحانه وتعالى.

خامسها: يزال من قلبه كل أثر للخوف من المخلوق، الذين قيل لهم (**ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم إيمانا، وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل**)(٤).

سادسها: زيادة الهداية والوقاية من كل شر والكفاية من كل حاجة، وذلك قوله صلى الله عليه وسلم (من قال – يعني إذا خرج من بيته) بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له – هديت ووقيت وكفيت، فيقول الشيطان لشيطان آخر: كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى)

هوامش:

١ – تهذيب مدارج السالكين ٣٣٦
٢ – مريم / ٢٥
٣ – الانفال /١٧
٤ – آل عمران/١٧٣

المجتمع الدولي

لقطات

● اشترك مئات من الشاذين جنسيا في امريكا في مسيرات احتجاجية أمام البيت الابيض مطالبين بتوفير المزيد من الاموال لاجراء بحوث مستفيضة عن علاج مرض (الايدز)!!

● ● ●

● اقترح ابن رئيسة وزراء الهند انشاء وزارة خاصة لشؤون المنبوذين من اجل تحسين أوضاعهم و يبلغ عدد هؤلاء (١٠٠) مليون نسمة يعيشون كالحيوانات في اقطاعيات كبار الملاك !!

● ● ●

● ذكر معلق صيني كبير ان عدداً من اعضاء الحزب الشيوعي الصيني سوف يطرد من الحزب في حملة كبرى يقوم بها الحزب ضد الفساد ونفوذ المتطرفين وأن هذه الحملة سوف تبدأ خلال الشهر الحالي.

● ● ●

● وزير الخارجية الفرنسية سيشون أعرب عن اعتقاده ان كل الاحداث الواقعة في الشرق الاوسط تتجه الى تقسيم لبنان ثم تقسيم الفلسطينيين الى عدة مجموعات تظهرهم وكأنهم ليسوا شعباً واحداً وان هذا التقسيم سيكون توطئة لتقسيم الشرق الاوسط.

● ● ●

● فشلت حتى الآن عدة محاولات من المؤتمر اليهودي الامريكي لكشف قيمة الارصدة الموجودة بالبنوك الامريكية والتي تخص كل من الكويت والسعودية والامارات.

● ● ●

● شنت سلطات الاحتلال السوفياتي في افغانستان حملة اعتقالات في صفوف القوات الافغانية بتهمة التواطؤ مع المجاهدين الافغان في عملية الهجوم على مطار (شين دند).

● ● ●



● الدعم الالماني لاسرائيل

بمناسبة زيارة المستشار الالماني للمنطقة العربية أثيرت من جديد قضية استمرار الدعم المالي للكيان الصهيوني الذي تقدمه المانيا الغربية منذ ٣٥ سنة فقد قام وفد من السفراء العرب في بون بتقديم مذكرة الى الحكومة الالمانية يطالبونها بعدم تجديد الدعم المالي السنوي لحكومة العدو الصهيوني. وكان هذا الدعم قد قررته الولايات المتحدة والدول الغربية وفرضته على المانيا الغربية منذ نشوء الكيان الصهيوني باعتباره تعويضاً لليهود عن المجازر التي أقامها هتلر ضدهم وسوف تنتهي المدة المقررة لهذا الدعم مع نهاية هذا العام إلا ان مراكز الضغط الصهيوني في المانيا والدول الغربية الأخرى تعمل على دفع الحكومة الالمانية نحو تجديد هذا الدعم واستمراره، و يبلغ مقدار الدعم المقرر والمعلن ١٥٠ مليون مارك سنويا، خلاف المساعدات الاقتصادية الأخرى.

ونحن نسأل عن الجهة التي يجب ان تقوم بدفع تعويضات عن عشرات ومئات المجازر التي ارتكبت وترتكب بحق المسلمين في جميع انحاء العالم ؟؟؟

□ □ □

● اضطرابات في الفلبين

اشترك حوالي ٣٠٠ ألف شخص باكبر مظاهرة في العاصمة الفلبينية وهتف المتظاهرون بسقوط الحكومة فيما هدد الرئيس الفلبيني ماركوس باعادة فرض الاحكام العرفية في الفلبين وكانت هذه المظاهرات قد تحولت الى مواجهة مع رجال الأمن عندما اندفع المتظاهرون نحو قصر الرئاسة وقذفوه بالحجارة والقنابل المصنوعة محليا، وقد لقي اثنان من العسكر مصرعهم خلال الاشتباكات اضافة الى اثنان من المتظاهرين واثنان من رجال المطافيء.

وهدد ماركوس بأن القوات المسلحة ستضرب بقوة في حال قيام مظاهرات جديدة ضد نظام حكمه.

□ □ □

● فضيحة جامعية! في امريكا

بدأ مكتب التحقيقات الفدرالي في الولايات المتحدة التحقيق بما وصف بأنه أكبر فضيحة غش في الجامعات الأمريكية حيث تم اكتشاف سرقة اسئلة امتحانات طلبة كلية الطب للاطباء الأجانب الراغبين في استكمال دراستهم في الولايات المتحدة.

وذكر احد المسؤولين عن شؤون خريجي الطب الاجانب ان شخصا ما سرق نسخا من الامتحانات و باعها بملايين الدولارات.

وذكر هذا المسؤول أن مايقرب من ٢٠ ألف طبيب متخرج سيضطرون الى إعادة الامتحانات على اثر اكتشاف حادث السرقة.

واضاف أن اللجنة الخاصة بالتحقيق لديها أدلة على ان مالا يقل عن أربعة آلاف من الاطباء الخريجين المرخص لهم بالعمل في الخارج كانوا قد حصلوا على نسخ من الامتحانات قبل اسبوعين من موعدها على الاقل.

● تغلغل صهيوني

أعلنت إحدى المنظمات المعارضة لحكومة غواتيمالا ان اسرائيل اقامت مصنعا في مقاطعة (النافيرا باز) بشمال غواتيمالا لانتاج الذخائر الخاصة بالاسلحة الاتوماتيكية الاسرائيلية، وأن هذا المصنع سيقوم بتزويد جيوش امريكا الوسطى بالاسلحة.

واوضح بيان المنظمة ان هناك مايقرب من ٣٠٠ مستشار عسكري اسرائيلي لمساعدة جيش غواتيمالا في الحرب ضد الحركات المعارضة.

والحقيقة ان التغلغل الصهيوني المتزايد في دول امريكا الوسطى والجنوبية يتم بموافقة الولايات المتحدة الامريكية التي سمحت لدولة العدو الصهيوني بتزويد القوات العسكرية الموالية للولايات المتحدة والميليشيات العسكرية المناهضة لأنظمة الحكم المعادية لامريكا بالسلاح والعتاد الصهيوني.

□ □ □

● هروب رؤوس الأموال

تقوم كل من السلطات الفرنسية المختصة والسلطات اليونانية باتخاذ اجراءات مشددة للحد من هروب رؤوس الاموال الفرنسية واليونانية من البلاد الى سويسرا، وكانت السلطات في الدولتين الأوربيتين قد اكتشفت ان العديد من رجال الأعمال قد قاموا بتهريب أموالهم وايداعها في حسابات سريعة لدى البنوك السويسرية وتقول السلطات اليونانية ان المبالغ المودعة في سويسرا تقدر حاليا بحوالي ١٣ مليار دولار، وأن بعض وزراء الاقتصاد السابقين قاموا بتسهيل عمليات نقل رؤوس الاموال الى سويسرا تحت ستار مشروعات وهمية أو المغالاة في تقدير ميزانيات المشروعات القائمة.

وجدير بالذكر ان هروب رؤوس الاموال من فرنسا واليونان بدأ بعد استلام الاشتراكيين الحكم واصدار عدة قوانين اشتراكيه فيهما.

□ □ □



رأي دولي

امريكا : الوسيط المزعوم

ذكرت مجلة ديرشبيغل الالمانية الغربية أن الولايات المتحدة الامريكية منحت اسرائيل خلال العام الحالي مساعدات تقدر بمليارين ونصف المليار دولار و بذلك تجاوزت مساعدات امريكا لاسرائيل لهذا العام المعدلات السابقة بزيادة بلغت ٢١٪ عن مساعدات العام الماضي. واكدت المجلة الالمانية ان اسرائيل لا تخشى من قطع المساعدات الامريكية عنها بل تتوقع المزيد بسبب تأثير اللوبي الصهيوني الكبير داخل الادارة الامريكية.

ان تلك الزيادة التي طرأت على المساعدات الامريكية لاسرائيل خلال هذا العام رغم تورط السلطات الاسرائيلية في فضيحة مجزرة صبرا وشاتيلا في نهاية العام المنصرم واحتلالها المستمر للأراضي اللبنانية لدليل قاطع على أن ماتدعيه الولايات المتحدة من إدانة علنية لاعتداءات اسرائيل ضد العرب ليس إلا إهانة لعقول أولئك الذين لا يزالون في العالم الاسلامي يرون في امريكا صديقا للجانب العربي أو وسيطا محايداً بين العرب واسرائيل فيرجون بمبعوثيها الذين يقومون بين الحين والآخر برحلات مكوكية مملة تشمل البلاد العربية واسرائيل للبحث عن حلول لأزمات تشارك امريكا نفسها في خلقها بالمنطقة لاشغال شعوبها عن تشغيل عقولها في البحث عن حلول حقيقة لتلك الأزمات. ان امريكا واسرائيل وجهان لعملة واحدة، وهذه الحقيقة التي تتضح يوما بعد يوم يجب ان يعيها حكام وشعوب المنطقة و يتعاملوا على أساسها مع كل من امريكا واسرائيل حتى يوفروا جهودهم وأموالهم وأوقاتهم التي يضيعونها في استقبال أولئك المبعوثين الامريكيين الذين لن يحلوا مشكلة هم شركاء في خلقها. والأجدر توجيه تلك الجهود والاموال والاوقات فيما يعود بالمصلحة العامة على المنطقة و يعيد لها حقوقها ومقدساتها المغتصبة.

أبو قحافــة

● ●

● مليون دولار لفاليسيا

اذاع راديـو وتـلـفـزيـون وارسـو تسجيلا بصوت زعيم منظمة التضامن البولندية لينج فاليسيا يتحدث فيه مع شقيقه و يعلمه بأن هناك احتمالا قو يا لحصوله على جائزة نو بل للسلام كما ورد في التسجيل قول فاليسيا لشقيقه أن لديه مليون دولار جمعها من التبرعات التي حصل عليها من مؤيديه في الدول الغربية وأبدى حير ته في كيفية استثمارها بالخارج.

وتقول السلطات البولندية انها حصلت على التسجيل من شقيق فاليسيا نفسه. أما زعيم منظمة التضامن فينفي ماجاء في الشريط و يؤكد على انها عملية مونتاج خبيثة لجعل الصوت يشبه صوته.

□ □ □



● تحــذير

بعد تجدد الاضطرابات والفوضى في الفلبين إثر اغتيال زعيم المعارضة وظهور ملامح تدل على امكانية اندلاع حرب أهلية حذر الزعماء المسلمون من انهم سيشكلون دولة خاصة بهم حال اندلاع حرب أهلية في البلاد، وقالوا ان المسلمين لا يرغبون في الانزلاق الى الفوضى وسفك الدماء، ولكن في حال عدم توفر العدالة للجميع فانهم (أي المسلمون) سيضطرون الى تأكيد الهوية التاريخية لأمة مورو المسلمة.

وجدير بالذكر أن عدد المسلمين في الفلبين يبلغ حوالي ستة ملايين نسمة.

□ □ □

● اعــتراف !

أعلن (رالف ماغي) عميل المخابرات الامريكية بأن الطائرة الكورية التي اسقطها الروس في الشهر الماضي كانت تحمل معدات تجسس وضعت من قبل المخابرات الامريكية وأن الطائرة سيرت عمداً فوق الأراضي الروسية لأغراض تجسسية.

واوضح ان الامريكيين اعتقدوا ان الروس لن يسقطوا الطائرة لكونها مدنية.

والحقيقة إن صح ما قاله رالف فان هذا يعني الى أي مدى من الاجرام وصل اليه النظام الامريكي الذي يدعي الحضارة والتقدم.

□ □ □

● الاجرام في الصين

عبرت الدوائر الغربية عن قلقها تجاه التطورات في النظام الصيني فقد ذكرت الانباء ان عدة مئات من الصينيين قد أعدموا خلال شهر واحد تحت ستار مكافحة الاجرام وأن هناك عشرات الآلاف ممن وردت اسماؤهم في لوائح الشرطة سيجري اعتقالهم ور بما اعدامهم.

وتدعي السلطات الصينية ان موجة الاجرام قد ارتفعت في الصين خلال السنوات الاخيرة وخصوصا في المدن الكبرى وأن هذه الموجة من الاجرام تنحصر في معظمها بين اوساط الشبيبة الذين تأثروا بنمط الحياة الغربية.

وتتحدث الأوساط الدبلوماسية في بكين عن ان وراء ستار مكافحة الاجرام الذي ترفعه السلطات الصينية تكمن عملية سياسية في اتجاه تطهير الحزب والدولة.

□ □ □

● زيارة غير عادية

الزيارة التي قام بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي للمجر أحدثت صدى قو يا في الاوساط السياسية الأور بية نظرا لأن السيد بوش هو أول نائب رئيس امريكي يزور هذه الدولة الشيوعية.

ومع أن الزيارة لم تستغرق سوى يوما واحدا الا ان المحادثات بين بوش ورئيس الوزراء المجري تناولت معظم القضايا التي تهم الكتلتين الشرقية والغربية.

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية الغربية ان الولايات المتحدة ارادت من خلال زيارة بوش التعبير عن تأييدها لسياسة الانفتاح نحو الغرب التي تتبعها المجر وخاصة في المجال الاقتصادي.

قصة العنف الموجه في أوروبا

ضد أبناء الجاليات الإسلامية

● المنازع الصليبية هي المحرك لتهجير المسلمين من القارة الاوروبية

● كمال التون مواطن تركي بسيط هاجر الى المانيا الغربية منذ عدة سنوات للعمل هناك وذات يوم وجد مضرجاً بدمائه قرب حائط المبنى الذي يقيم فيه، وبعد التحقيق ادعى البوليس ان المواطن التركي مات منتحراً حيث قذف بنفسه من الدور السادس بعد محاولة البوليس الألماني اعتقاله وترحيله الى تركيا بالقوة.

● وفي فرنسا أيضا وفي إحدى ضواحي باريس كان (توفيق اوانيس) وهو طفل في العاشرة من عمره يحتفل مع اقرانه بنهاية شهر رمضان المبارك وفجأة يقفز توفيق الطفل الجزائري المسلم وهو يصرخ ثم يسقط على الأرض مضرجاً بدمائه، وبعد التحقيق تبين أن موته كان نتيجة اصابته برصاصة اطلقت عليه من نافذة أحد المباني المجاورة من قبل مواطن فرنسي.

هذان المثالان كانا نموذجاً لحوادث الاعتداءات والعنف الموجهة ضد وجود المسلمين في بعض الدول الأوربية وعلى وجه الخصوص في فرنسا والمانيا الغربية والتي تتصاعد يوما بعد يوم.

ويلاحظ ان هذه الحملات العدائية موجهة نحو العمال المهاجرين من شمال افريقيا وتركيا أي انها موجهة بالتخصيص ضد الجاليات الاسلامية التي تشكل نسبة عالية في العمالة الوافدة من هذه البلاد. فما هي قصة هذه العمالة الاسلامية المتواجدة في اوروبا وعلى سبيل المثال في فرنسا والمانيا الغربية ؟؟

■ أولا ـ في فرنسا :

ابتداء من أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي بدأت أعداد كبيرة من العمال المسلمين تفد على اوربا وبالذات فرنسا قادمين من بلدان المغرب العربي ولبنان وغيرها من البلدان التي كانت مستعمرات فرنسية، وكانت الغالبية العظمى من هؤلاء العمال تعمل في المصانع والمزارع كأيد عاملة رخيصة ومع توسع النهضة الصناعية الاوربية كان عدد هؤلاء العمال في تزايد مستمر نتيجة لتسابق رجال الاعمال الفرنسيين على استقدام هؤلاء العمال حين كان اقتصاد البلاد في بداية انطلاقه حتى وصل عددهم الى مايقرب من ستة ملايين نسمة.

وكانت هذه اليد العاملة المسلمة تحصل على اجور زهيدة جداً بالقياس الى الأجور التي يحصل عليها العامل الفرنسي، وقد ساهمت هذه العمالة المسلمة في دفع عجلة الاقتصاد الفرنسي نحو التقدم والازدهار دون ان تحصل على ما تستحق من نصيب نتيجة هذا التقدم الذي ساهمت به، ومع ذلك كانت هذه العمالة راضية قانعة نظراً لما كانت تعانيه البلدان الاسلامية التي قدموا منها من تخلف اقتصادي نتيجة وقوعها لسنين طويلة تحت نير الاستعمار.

● ومع كل هذه التضحيات الكبيرة التي قدمها هؤلاء العمال للمجتمع الفرنسي عمد الفرنسيون مع بداية الازمة الاقتصادية الحالية الى وضع الخطط لطرد هذه العمالة واعادتها الى مواطنها والنقطة الاهم في هذه الخطط هي النظرة العنصرية التي تدعو الفرنسيين الى تفريغ ارضهم من الاجانب ويقصد بهذا طرد العمال المهاجرين.

● هذه النظرة العنصرية كانت تخفت وتظهر حسب الظروف والحوافز ولكنها أخيرا بدأت تترجم الى معاملة سيئة أو نظرة غاضبة أو شتم وسباب وتجريح وإهانة توجه الى العمال المسلمين بالذات، ثم يتطور الأمر الى حد اللجوء الى العنف وتساقط الضحايا تباعاً حتى من الاطفال الذين يلعبون في الاحياء الفقيرة التي يقطنها هؤلاء العمال، وخلال الأشهر الماضية سقط برصاص المتعصبين الفرنسيين بضعة عشر طفلا من ابناء المهاجرين المسلمين، كذلك فقد قتل اثناء الاحتفال بعيد الفطر الماضي ثلاثة اطفال جزائريين برصاص التمييز العنصري.

● هنا اخذت الحملة النعصرية ضد العمال المسلمين تتصاعد حتى وصلت الى حد استغلالها في الحملات الانتخابية ورفع المرشحون شعارات عنصرية وصلت الى حد البذاءة، فقد اعلن مرشح مدينة تولون في شمال فرنسا على سبيل المثال ان شعار حملته الانتخابية هو (منع تحويل مدينته الى سلة مهملات) ويقصد بذلك وجود العمال المسلمين.

● وكان قادة فرنسا ومن أعلى المستويات قد شاركوا في الهجوم على العمال المهاجرين حتى ان رئيس الوزراء اتهم هؤلاء العمال المسلمين بأنهم وراء الصعوبات التي تعيشها فرنسا وانهم مسيرون من قبل مجموعات دينية اسلامية.

وكانت هذه الشعارات تلقي تأييد الفرنسيين باعتبارها تعبر عن منطلقاتهم العنصرية، وقد عبرت إحدى النشرات الصحفية التي توزع في أوساط العمال المسلمين عن التخوف من هذه النظرة العنصرية وقالت (اننا خائفون مما يخفيه لنا الغد في فرنسا لأن الكل يتطلع إلينا بطرف عينه).

● ويبدي هؤلاء العمال استغرابهم من حملات العداء الموجهة إليهم واتهامهم بأنهم هم السبب في الصعوبات الاقتصادية وحالة البطالة التي تعيشها فرنسا مع انهم يقومون بتأدية الأعمال التي لا



● صورة للعمال المسلمين في احدى الدول الاوربية

يقبل عليها الفرنسيون من تنظيف الشوارع وممرات المترو وأعمال البناء والأعمال اليدوية البسيطة في المصانع ... الى غير ذلك من المهن المتدنية والتي تتميز بأجور منخفضة ترغم هؤلاء العمال على العيش في أحياء سكنية غير مناسبة تتميز بالقذارة وعدم وجود المرافق وضعف الخدمات .... الخ..

● ومع استمرار الاتجاه العنصري ضد العمال العرب والمسلمين فقد اضطر محمد يزيد مدير مكتب الجامعة العربية الى عقد مؤتمر صحفي أدان فيه الشخصيات السياسية ورجال الأعمال الفرنسيين لاتخاذهم مواقف عنصرية ضد العرب في فرنسا.

● ومن الملاحظ ان الاعلام الفرنسي استغل موجة العداء نحو العمال المسلمين للنيل من الدين الاسلامي فصحيفة اللوموند، والاكسبريس و باري ماتش تفرد صفحات عديدة للتحدث عن العمال المسلمين في فرنسا وتقول لوموند (ان المسلمين هنا يتوزعون بين ١٢ تيارا اسلاميا مختلفا اكثرها اهمية الاسلام المغربي الذي يمنح الاب حق تزويج ابنته دون مشورتها و بالرغم من ارادتها).

وتصور الاكسبريس ان الاسلام الذي يدين به العمال المسلمون في فرنسا هو اسلام الفقراء وتدعي ان هناك اسلاما خاصا بالاغنياء وتقوم اللوموند بعملية تحريض مكشوفة حيث تقول (ان التخوف المتصاعد اليوم من الاسلام ليس جديداً، انه راسخ في الذاكرة الاوربية منذ ماقبل العصر الاستعماري حين كانت اوربا تتعرض للغزوات الاسلامية، واليوم يأتي الينا الهجوم العدواني الاسلامي بشكلين : الاول اقتصادي بفضل الثروة النفطية والثاني : عقائدي عن طريق المناضلين من المسلمين المتعصبين).

● ان الحملات على المسلمين في فرنسا تحولت الى النيل من الاسلام نفسه كما يظهر لنا من هذه الفقرات المقتطفة من الصحف الفرنسية.

● وأخيراً فان تصاعد حملات العداء والعنف الموجهة ضد العمال المسلمين الوافدين من بلاد المغرب العربي والتغاضي عن العمال القادمين من بلاد اوربية أخرى كالبرتغال واسبانيا وايطاليا والذين يبلغ عددهم حوالي مليوني نسمة يدل دلالة قاطعة على أن هذه الحملات العدائية تعبر عن وجه آخر جديد للحقد الصليبي..

■ ثانيا : في ألمانيا :

وفي المانيا الغربية حيث العمالة الوافدة من تركيا فان حملات العداء نحو هذه العمالة المسلمة تكاد تسير في نفس الاتجاه الذي تسير عليه حملات العداء الفرنسية، حتى ان احد احزاب المعارضة اتهم الحكومة الالمانية بالقيام بممارسات عنصرية ضد العمال الاتراك بالذات وكان الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم قد اعد برنامجاً انتخابيا تعهد فيه للناخبين الالمان بالعمل على ترحيل العمال الاجانب من المانيا، و يقدر عدد هؤلاء بحوالي اربع ملايين نصفهم تقريبا من العمال الاتراك وكان هؤلاء العمال قد شاركوا في بناء الاقتصاد الالماني إثر انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث كانت المانيا في ذلك الوقت بحاجة ماسة الى الأيدي العاملة.

● ومع بداية توقف عجلة الازدهار الاقتصادي وتزايد نسبة البطالة بدأ التحريض العنصري يتوجه نحو العمالة التركية التي أصرت على عدم الاندماج في المجتمع الالماني والحفاظ على الشخصية الاسلامية، و بذلك بدأت حملات العداء تزداد يوما بعد يوم وخاصة بعد اعلان الحكومة الالمانية اجراءاتها الخاصة بترحيل العمال الأجانب.

● وظهر الوجه الصليبي للاجراءات الحكومية حين أعلن ان هذه الاجراءات لن يجري تطبيقها على العمال الوافدين من الدول الاوربية وعلى إثر ذلك ارسلت مجموعة من العمال الاتراك بيان احتجاج الى مجلة ديرشبيغل الالمانية أعلنت فيه (ان الاجراءات الأخيرة موجهة ضد الاتراك فقط دون غيرهم من باقي الجنسيات وتساءلوا عن السر في تركيز الحملة عليهم دون العمال الاوربيين، واضافوا بأن الحكومة الالمانية تحاول القضاء على شخصيتهم الاسلامية اذ تطالبهم بالزواج من المانيات كثمن لبقائهم في المانيا في الوقت الذي تتناسى فيه الحكومة الالمانية الخدمات التي قدمها العمال الاتراك للاقتصاد الالماني)، مما دفع بوزير العمل التركي الى القول بأن تركيا ترفض أن يستعمل العمال الاتراك كاحتياطيين يتم رميهم بشكل مهين عندما تنتهي الحاجة اليهم، وكانت رابطة العمل التركية قد اعلنت ان الدول الاوربية تعتبر العمال الاتراك من الدرجة الثانية، وتقول بعض المصادر التركية ان فشل المحاولات لصهر العمال الاتراك المسلمين في بوتقة المجتمع الغربي وتمسكهم بعقيدتهم الاسلامية كان السبب في ازدياد حملات العداء الموجهة ضدهم.

■ دوافع الاتجاهات العدائية :

من خلال ماذكرناه عن وضع العمالة الاسلامية المهاجرة يدل على ان مايجري على الساحة الاوربية من حملات عدائية وصلت الى حد اللجوء الى العنف الدموي ضد المهاجرين المسلمين ينطلق من دوافع وقناعات ثابتة في اوساط المجتمعات المسيحية ترسبت خلال عقود عديدة من الزمن، هذه القناعات يمكن ترجمتها الى كراهية هذه المجتمعات للوطن الاسلامي وللمسلمين، وان هذه الكراهية لا تتوقف عند المجتمعات الاوربية ولكنها تمتد لتشمل معظم مناطق العالم فمن الملاحظ ان الاضطهاد الصليبي الموجه نحو المسلمين يتعدى الجانب العقائدي الديني ليشمل الجوانب السياسية والاقتصادية.. ومن هنا فان التضييق الاقتصادي ومحاولات دفع المسلمين للاندماج في المجتمعات الاوربية أو التهجير عن طريق القوة واللجوء الى التصفيات الجسدية يؤكد على ان الحقد الصليبي المتمكن في نفوس الأوربيين هو الدافع الأساسي لما يجري على الساحة الاوربية ضد المسلمين.

الحلقة "٣"

الدولة القوميّة

بين الترويج العلماني والتحجيم الإسلامي

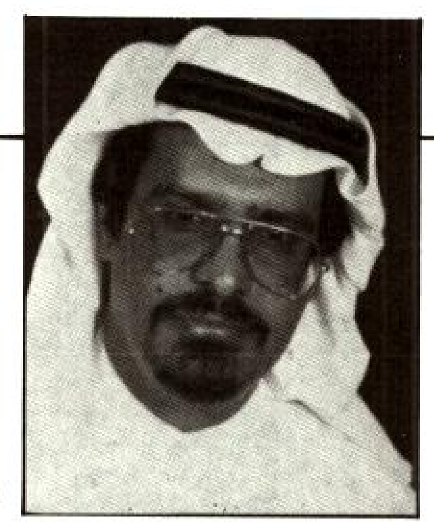
- العلمانيون يقولون : بعد وفاة الرسول أسدل الستار على السلطة الاسلامية !
- في الدولة القومية ليس للمحاكم ان تتدخل لفرض الحدود التي فرضها الله تعالى
- الأغلبية هي التي تقرر العقيدة التي تتبناها الدولة القومية

تناولنا في الحلقات السابقة الأسس النظرية لمفهوم الدولة القومية ومحاولة العلمانيين إصباغ صفة الشرعية على هذا المفهوم. فلقد اتضح لهم أن إنكار الدين وشرائعه من خلال تنظيرهم من شأنه أن يكشفهم أمام الجماهير المندفعة الى الدين وعلى منابعه تعترف مايضيء لها طريقها و يخرجها من الظلمات الى النور. من ظلمات الجاهلية الى نور صراط الله المستقيم. ومع مثل هذه الظروف كان لابد للدعاة العلمانيين أن يعيدوا اخراج اطروحاتهم ليصلوا الى أن هذه الاطروحات لا تعارض بينها وبين الدين بل تتماشى معه. مستشهدين ببعض الحجج التي سرعان مانكتشف أن الرد عليها لا يتطلب مجهوداً خاصاً لاكتشاف عقمها. ولنلقي الضوء الآن على تلك الحجج.

أولا : السلطة الالهية للرسول صلى الله عليه وسلم والسلطة الدنيوية للخلفاء الراشدين

يذهب دعاة الدولة القومية الى أن الرسول في إحداثه للتغييرات اللازمة في حياة المجتمع الاسلامي انما استمدها من الله تعالى لاخراج الناس من الظلمات الى النور ولم يكن الرسول ملكا بل كان نبياً رسولاً. و بعد وفاة الرسول أسدل الستار على السلطة الاسلامية المستمدة من الله تعالى. وجاءت خلافة الصحابة لكي يستمدوا سلطتهم من الناس وليس من الله. وفي هذه المرحلة يدخل الحكم الاسلامي مرحلة مختلفة عن المرحلة الأولى وكان الله في المرحلة الأولى هو المختص بالتشريع بينما الناس في المرحلة الثانية يصبح التشريع من اختصاصهم و بما أن الحاكم يستمد سلطته من الناس فانهم تبعاً لذلك هم مصدر التشريع فيقولون :

* «السلطة التي منحها الرسول عليه السلام ليدير بها شؤون المجتمع الاسلامي كانت سلطة إلهية. هذه السلطة الالهية انقطعت بموت النبي عليه



بقلم
عبدالجليل الغربللي



السلام فهو آخر الانبياء والمرسلين ولا نستطيع أن نقول أن السلطة الالهية وجدت عند رئيس دولة من الدول الاسلامية بعد النبي عليه السلام. والتاريخ يخبرنا على أن البشر هم الذين بايعوا الخلفاء ومعنى ذلك ان سلطة الخلفاء الراشدين كانت مستمدة من الناس وليست من الوحي الالهي.

الخلافة اذن سلطة مصدرها الشعب وليس مصدرها الله ومن أجل هذا لا نستطيع ان نقول أن الخلفاء الراشدين كانوا يمارسون الحياة في مجتمعاتهم و يديرون شؤون الحياة في هذه المجتمعات بسلطة دينية من عند الله، ونحن حين نقول الآن الدولة القومية يستمد رئيس الدولة فيها سلطته من الناس وليس من الله نكون في وضع يشبه الى حد كبير وضع الخلافة في ذلك الوقت من حيث استمداد السلطة من الناس وليس من السماء **وعلى هذا الاساس لا يصح أن نرفض الدولة القومية لأنها تستمد سلطتها من المواطنين ومن جانب آخر. الدولة القومية اذن لا تعارض اطلاقا نصا من نصوص القرآن».**

ثانيا : حقوق الله وحقوق عباده

وتبعاً لما سبق فان الشريعة الاسلامية لا تصلح لتكون مصدرا للتشريع عندهم انما مصلحة الناس التي تقررها الأغلبية تصبح هي الأساس لقرارات الحاكم وجميع أمور الناس تخضع لما يسمى بمصلحة الأغلبية. فيصنف دعاة الدولة القومية سلوكيات العبد المسلم الى سلوك خاص بالله عز وجل وهو حق الله و يتمثل في العبادات وليس للانسان أن يغير فيها فهي من حقوق الله. أما حقوق العباد فالمصلحة العامة وليس شرع الله هو الأساس في استصدار القوانين المنظمة لهذه الحقوق.

• «المهم في تشريع المعاملات هو مصلحة للناس فكل ماكان فيه مصلحة الناس هو الذي يقدم على غيره **حتى لو أدى هذا الى تعطيل النص .....** فتصبح المصلحة هي الأساس إذا كانت المصلحة لا تزال قائمة على أساس من النص القائم ولم تتبدل بحكم الزمن فنحن ملتزمون بها وحين تتغير المصلحة ونرى أن مع تغيير المصلحة يجب أن يتغير القانون أو المبدأ لنا الحرية في هذا فعلاقة العبادات هي حق الله وليس لنا أن نعدل في هذا الحق وليس لنا ان نزيد من عدد الصلوات أو نجعل الحج الى غير الكعبة كل هذه الاشياء ليس من حقنا ان نلجأ اليها لانها حق الله على عباده أما حق الناس بعضهم ببعض فمرتبط بمصلحة الناس وهي دينية وليس ضد الدين».

ثالثا : سلطة الأغلبية

يعطي دعاة الدولة القومية ثقلا كبيراً للأغلبية. فهي تختار العقيدة التي يرتضيها الناس ولما كانت أغلبية الناس من المسلمين فان العقيدة الاسلامية هي التي سيتم اختيارها من بين العقائد وتبعاً لذلك فعلى كل فئة لها أن تروج للعقيدة التي تريد أن يصوت عليها الناس فالنصارى واليهود مثلا لهم الحق في الترو يج لعقائدهم في المجتمع الاسلامي الى أن يتم التصو يت وتختار الأغلبية المسلمة العقيدة التي ترتضيها فيقولون في أطروحاتهم «الأغلبية هي التي تقرر العقيدة التي تتبناها الدولة القومية. فالدولة القومية حينما تكون في العالم العربي ديمقراطية وأغلبية العالم العربي من المسلمين وعند الاختيار ديمقراطياً فسيكون الاختيار للعقيدة الاسلامية. فالدولة القومية دولة ديمقراطية والدولة الديمقراطية ستؤدي الى ان تكون العقيدة الاسلامية في الكون هي الشائعة لانها عقيدة وتبعاً لهذا التنظير العلماني إذا ارتأت أغلبية الناس ولأي سبب من الأسباب اختيار عقيدة غير اسلامية متى ما حكمت أهواءها مثلا أو اذا ما استخدمت حملات اعلامية مكثفة للترو يج عن عقائد أخرى فلها الحق في التصو يت لعقيدة غير العقيدة الاسلامية ... !!

وحسب هذا المبدأ يعطي العلمانيون الحق لأصحاب العقائد الأخرى ان تقوم بالترو يج وتسو يق مفاهيمها الدينية في وسط المجتمع المسلم، ولهم أن يستخدموا تبعا لذلك جميع الأساليب الدعائية للوصول الى الأغلبية !!

رابعا : مفهوم الحرية الشخصية

يتسع مفهوم الحرية الشخصية لدى المنظرين العلمانيين المنتشرين في الساحة الاسلامية. **فيروجون لأفكارهم اليسارية بعد أن ركبوا الموجة الاسلامية.**

فيغلفون مفاهيمهم بغلاف من التقوى سرعان ما يذوب و يسيح امام اشراقة شمس الاسلام فتتعرى تلك المفاهيم وتنكشف عن حقيقتها اللا اسلامية. نقول ان مفهوم الحرية الشخصية عندهم تنصب على العقيدة فللفرد المسلم أن يصلي أو لا يصلي. يصوم أو لا يصوم وليس للحاكم ان يتدخل لفرض الحدود التي فرضها الله تعالى من قتل وسجن وتعزير و يقولون «في النظام الديني في الاسلام ان المسألة التي يكون فيها الحساب لله وتكون المسؤولية مسؤولية فردية طلب الى النبي ألا يتخذ خطوة في سبيل محاكمة هؤلاء الناس انما يتركهم الى الله فالحرية هنا الى جانب المسؤولية متكاملتان فهي حرية شخصية وانما تترتب عليها مسؤولية .... يعني حين لا تصوم أو لا تصلي ماشأن الدولة في هذا انما حين تعتدي على آخر أو تسلب حق آخر هنا تتدخل الدولة».

هذه هي اطروحاتهم التي يطروحونها لمفهوم الدولة القومية ولنا وقفة أخرى نقدم لهم الدليل الشرعي على افتراءاتهم على الدين وعلى الناس. ولابد ان نكشف حقيقة هذه المفاهيم وتعريتها وتعرية من يقف وراءها من يساريين يحاولون هذه الأيام ان يركبوا الموجة الاسلامية.

• محاضرة بعنوان الدولة القومية والتيارات الدينية د. محمد خلف الله القاها في جمعية الادباء الكويتية.

٦٦



أهكذا نجازي سلفنا الصالح



بقلم وائل الحساوي

لقد تألمت وتألم معي الكثيرون ونحن نتابع حلقات (علي إمام المتقين) التي يكتبها عبدالحمن الشرقاوي في جريدة الوطن، فما كنت اتصور أن يجرؤ مسلم على هذا الطعن الشنيع في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم خير البشر من بعد الرسل والأنبياء زكاهم الله سبحانه تعالى من فوق سبع سماوات فقال فيهم: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا، سيماهم في وجوههم من اثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطاه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار) وقوله (كنتم خير أمة أخرجت للناس)، و يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» (متفق عليه) و يقول «لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ماأدرك مد أحدهم ولا نصيفه» (متفق عليه)، ثم ياتي هذا الكاتب فيصورهم كابشع واشر من وجد على وجه الأرض استنادا الى روايات مكذوبة وضعها اليهود وأعوانهم لتشويه صفحة الاسلام النقية البيضاء ولطمس تراث الأمة الذي نفتخر به فهاهو يتكلم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه المبشر بالجنة ذي النورين الذي لم يجتمع لانسان في الدنيا أن يتزوج ابنتي نبي غيره ولما توفيتا قال له الرسول صلى الله عليه وسلم (لو كانت لنا ثالثة لزوجناكها) أو كما قال، وهو من المبشرين بالجنة ومن أول من دخل الاسلام وجاهد فيه بنفسه وماله حتى قال عنه سيد البشر (ألا أستحي من رجل والله ان الملائكة لتستحي منه). فماذا يقول عنه الكاتب؟ يقول: (أما الجمع في دولته (دولة علي بن أبي طالب رضي الله عنه) بين ورع الامامة وأبهة الملكية، فمن هنا جاءت مأساة عثمان رضي الله عنه، وهو القانت ذو النورين ... يصوم الدهر، ومايكاد يشبع من طعام قط، ثم يمنح أبا سفيان مائتي ألف دينار، و يسمح لأعوانه أن يتخذوا القصور والضياع، وأن يلبسوا الديباج) و يقول: (ثم انه ليتصدق بماله، و يغيث به المسلمين المرة بعد المرة، ولكنه يوم قتل وجدوا عند خازن ماله نحو مليون درهم وخمسين ألف دينار.. غير ماخلفه رضي الله عنه من ضياع في حنين ووادي القرى وغيرها) و يقول: (إن عثمان ورحمتا له رق لهم ووصلهم وأطاعهم، وكنت كلما نصحته يا علي تاب الى الله، وأزمع عزل بطانة السوء، فتجيئه تلك البطانة فتغير رأيه.. لكم دافعت عنه، وهو يعدك و يستغشك حتى ركبك الحياء من الناس)، ولست هنا في مجال الدفاع عن هذا الامام العظيم الذي أتهم زورا و بطلانا كما قتل ظلما وعدوانا لكنني أقول أن الطعن فيه لهو الطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم الذي استأمنه وزوجه ابنتيه وطعن في الصحابة الكرام وعلى رأسهم علي بن أبي طالب الذين استخلفوا من هذه صفته كما يزعم الكاتب. ثم رجع الكاتب الى عائشة أم المؤمنين وأحب نساء النبي صلى الله عليه وسلم إليه وجعلها منافقة فبينما كانت تبكي عثمان قال لها بعض من سمعها: (بالأمس كنت تحرضين عليه واليوم تبكينه، ألم نسمعك تقولين: أبعده الله؟! لقد رأيناك من أشد الناس عليه حتى قتل، فلما لم يبايع الناس ابن عمك طلحة ولا زوج أختك الزبير بكيت عثمان).

ثم رجع الى طلحة والزبير رضي الله عنهما فاتهمهما بشتى التهم فقال: (ولعل طلحة كان ينتظر أن يبايعه الناس، حتى انه لما قتل عثمان أخذ مفاتيح بيت المال وأخذ نجائب كانت لعثمان في داره)، فهو في نظر الكاتب ليس محبا للملك فقط ولكنه لص مع أنه كما يزعم الكاتب من أغنى الناس (ذلك أنهما ـ طلحة والزبير ـ نالا من عثمان أموالا طائلة، بنوا بها القصور واشتروا الاماء حتى أصبح للواحد منهم ألف أمة، وألف فرس، واقطعوا الضياع خالصة لهم يستغلونها و يغنمون ثمارها بلا خراج) و يقول: (إن طلحة ليملك ضياعا في العراق خراجها ألف دينار ذهبا في اليوم، وعلى مرابطه ألف فرس، وفي قصوره ألف أمة، والزبير لا يقل عنه غنى، ولديه قصور على شواطىء البحار وضفاف الانهار وقمم الجبال)، ثم اصطنع العداوة بين طلحة والزبير مع عثمان رضي الله عنهم جميعا ظهرت بعد موت عثمان، واستغلا عداوة عائشة لعلي فارسلا لها كتابا يطلبون منها ان تخذل عن بيعة علي وأن تظهر الطلب بدم عثمان، ثم أتيا عليا رضي الله عنه فقالا: (هل تدري على مابايعناك يا أمير المؤمنين؟) (لكنا بايعناك لي أنا شريكاك في الأمر)، ثم هاهو يصور علي رضي الله عنه يتهمهما بالفجور بعد أن نقضا بيعة ماطلبا. أقول هل يعلم الكاتب من هما طلحة والزبير الذي يتكلم عنهما بكل وقاحة وسوء أدب؟ انهما من أول عشرة رجال دخلوا في الاسلام حيث لم يكن الرجل حينذاك يدخل في الاسلام طمعا في دنيا ولا ملك، بل كان مصيره التعذيب والمقاطعة وفقدان كل مايملك، وهما من العشرة المبشرين بالجنة وممن جاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، فهل من الممكن ان ينقلب هؤلاء الكرام الطاهرين الى وحوش كاسرة تسرق وتخدع وتؤجج الحروب ضد المسلمين؟! ثم يرجع الكاتب بعد كل هذا ليطعن في معاوية ابن أبي سفيان ذلك الصحابي الجليل الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم: (اللهم اجعله هاديا مهديا)، والذي استأمنه في حياته على كتابة الوحي، واستأمره ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم على الشام عشرين سنة ثم استخلفه المسلمون بعد تنازل الحسن بن علي رضي الله عنه له عشرين سنة أخرى كان عهده عهد خير وبركة على المسلمين فتح الله فيها للمسلمين الكثير من الاقطار وساد الأمن والاطمئنان وكان رعيته يحبونه لاحسانه، وحسن سياسته، وتأليفه لقلوبهم. وقد رآه الحسين وغيره من الصحابة على المنبر النبوي، وصلوا كلهم وراءه، لأنه كان إمامهم وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم كما ذكر ابن تيمية، فقد كتب الكاتب بالخط العريض ان مروان ومعاوية يحاولان ضرب علي بعائشة وطلحة والزبير جميعا، ثم يضر بان كل واحد منهما بالآخر، و يتهم معاوية بانه حارب علي طمعا في الملك والخلافة. إن هذه المحاولات السافرة لضرب الصحابة بعضهم ببعض وتصويرهم بهذا المنظر البشع ليس إلا محاولة لضرب الاسلام وتشويهه، فالصحابة هم من نقل الينا الاسلام، فاذا طعنا فيهم رددنا نقلهم فهدمنا الدين وهذا هو مطمع أعداء الدين. ان اليهود والنصارى برغم كفرهم وضلالهم لم يتجرؤا أن يطعنوا في أصحاب نبيهم كما فعلنا نحن بأصحاب نبينا، فحذار من هذه الفتنة ولنتثبت مما يصل الينا عن هؤلاء الكرام، فهل يرضى احدنا ان يسب أحدا أمه أو أباه، فكيف يرضى بأن تسب أم المؤمنين والخلفاء الراشدين وخيرة خلق الله دون أن يدافع عنهم أو يتثبت من قبول ما يصل اليه عنهم، ورحم الله عمر بن عبدالعزيز حيث قال عندما تكلموا في الذي جرى بين الصحابة: (تلك أمة قد خلت، لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون).

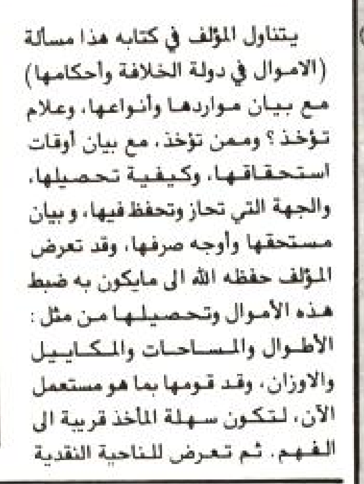
وما أحسن ماقال أحمد بن حنبل رحمه الله عن الصحابة (اني لست من حربهم في شيء ـ يعني ان ماتنازع فيه علي واخوانه لا ادخل بينهم فيه ـ لم ابينهم من الاجتهاد والتأويل الذي هم أعلم به مني، وليس ذلك من مسائل العلم التي تعنيني حتى أعرف حقيقة حال كل واحد منهم، وأنا مأمور بالاستغفار لهم، وأن يكون قلبي لهم سليما، ومأمور بمحبتهم وموالاتهم، ولهم من السوابق والفضائل مالا يهدر).

ثقافة

كتاب جديد

الأموال في دولة الخلافة

للاستاذ: عبدالقديم زلوم



يتناول المؤلف في كتابه هذا مسالة (الاموال في دولة الخلافة وأحكامها) مع بيان مواردها وأنواعها، وعلام تؤخذ؟ وممن تؤخذ، مع بيان أوقات استحقاقها، وكيفية تحصيلها، والجهة التي تحاز وتحفظ فيها، و بيان مستحقها وأوجه صرفها، وقد تعرض المؤلف حفظه الله الى مايكون به ضبط هذه الأموال وتحصيلها من مثل: الأطوال والمساحات والمكاييل والاوزان، وقد قومها بما هو مستعمل الآن، لتكون سهلة المأخذ قريبة الى الفهم. ثم تعرض للناحية النقدية



لكونها مربوطة بالأحكام الشرعية فبين واقعها والأساس الذي قامت عليه والوحدات التي تنسب إليها وأوزانها. واعتمد في بحثه على الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم والأئمة المجتهدين مع تمحيص أقوالهم ...

. وجاء الكتاب في مايقرب من ٢٤٠ صفحة وهو من إخراج دار العلم للملايين وعنوانها: بيروت ــ ص. ب ١٠٨٥ ــ فبارك الله في جهود العاملين.



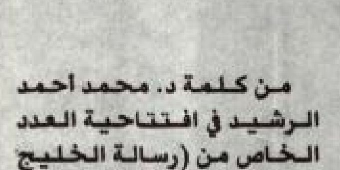
نصف الرحى!!

أكثر الذين يعالجون قضايانا الهامة ينطلقون من دائرة ضيقة الأفق، متسلحة بمنطق نصف الرحى (ولهذا التعبير قصة نقولها بعد قليل) فرغم أن بعض القضايا مصيرية يتوقف عليها مستقبل الأمة كلها، تجدهم يتكلمون على صفحات الجرائد بمنطقهم العجيب هذا، و يريدون بجرة قلم أن يوهموا القراء بأن الحقيقة لابد أن تكون على مزاجهم، ومفصلة على مقاسات أفكارهم تماما، ضرباً بالحائط كل مقاييس المنطق العملي وحقائق الأشياء التي لا تقبل التناقض ولا مخالفة المسلمات... أنصاف المثقفين هؤلاء، الذين أساءوا الى قدسية الكلمة وحرمة القلم وشرف المهنة، ليسوا أكثر من نصف الرحى الذي ورد ذكره في كتب الأدب، حيث قال رجل لآخر ثقيل الظل: والله إنك لثقيل على النفس كنصف الرحى، (والرحى هي طاحونة القمح الحجرية الدائرية القديمة التي كانت في كل بيت) فقيل له: هلا كانت رحى كاملة؟! فقال: لا. لأن هذه تدفع فتدور فنتخلص منها، وتلك لا تتحرك من مكانها فهي أثقل!!

ومن هنا قالوا: إن نصف المثقف أخطر من الجاهل!! وإلا فبالله عليكم كيف يقبل العاقل المعالجات السطحية لمسائل هامة بعضها يتعلق بالعقيدة أو الشريعة أو السياسة وغيرها، وكيف تريدون له أن يقتنع بأقوال من يريد أن يأتي بتشريع جديد منطلق من أفكاره الجامدة التي لا تخلو من تحيز وانحراف!!

● ألا فليخرج هؤلاء الأنصاف من أثوابهم، أو فليكملوا انصافهم الثانية بالعلم والمعرفة والتجرد للوصول الى الحقيقة المطلقة الخالية من الاغراض والامراض، فذلك أولى لهم، والسلام.

لقطة



من كلمة د. محمد أحمد الرشيد في افتتاحية العدد الخاص من (رسالة الخليج العربي):

في اليوم الذي خرج فيه رسول هذه الأمة مطارَداً مع رفيقه فبشر مطارِده بسواري كسرى، كان المطارَد يحمل تحت عباءته افتتاحية التاريخ الهجري وافتتاحية اخرى لتاريخ العالم كله، بل وهيئة الخيمة التي سينصبها في قارات ثلاث من الأرض، وأخضرَ الاسلام الذي سينطلق في شرايين الأرض ليصبغ خريطة العالم!!!».



كتب جديدة

● الحاسبات الالكترونية والبرمجة:

هذا الكتاب هو الأول في سلسلة ينوي المؤلف د. محمد الفيومي المدرس في جامعة اليرموك بالاردن وضعها ليتسنى لأبناء العربية الاستفادة منها في مجال الحاسبات الالكترونية والتعرف على كيفية استعمالها. و يعطي هذا الكتاب القارىء صورة كلية لقدرة الحاسبات على حل المسائل، وفكرة معقولة عما يحدث خارجها وداخلها أثناء خطوات الحل بقصد فتح الطريق أمام الدارس لكي يستطيع مواصلة العلم والتدريب الكافي ليصبح عاملا في مجال الحاسب الالكتروني.

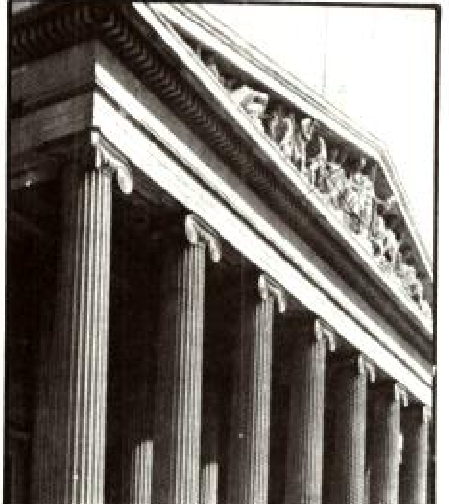
وقد جاء الكتاب في مايقرب من ٤٨٠ صفحة وسبعة عشر فصلا. وهو من نشر دار الفرقان بالاردن.

مجرد ملاحظة

الماركسية وقانون الصدفة

تزعم الماركسية أنها تنهج المنهج العلمي في تحليل الأحداث وتفسير التاريخ ومن المعروف ان المنهج العلمي يقوم على مبدأ العلية أي لكل معلول علة ولكل ظاهرة سبب. فاذا سألنا الماركسيين عن علة هذا الكون قالوا: هي الصدفة. وصنعوا لها قانوناً. فوقعوا في التناقض حيث خرجوا عن مبدأ العلية الذي يقوم عليه المنهج العلمي الذي يزعمون انهم يلتزمون به.

أخبار ثقافية



• معرض إسلامي

يقيم المتحف البريطاني الشهير في لندن معرضا خاصا للفن الاسلامي هو معرض «الفنون والتصاميم الاسلامية ١٥٠٠ ــ ١٧٠٠» اعتبارا من ١٧ نوفمبر ــ تشرين الثاني وحتى ١٩ فبراير ــ شباط ١٩٨٤م.

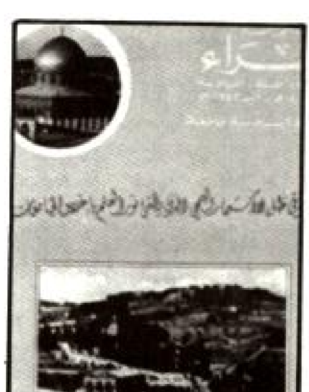
وبالاضافة الى ذلك فقد حصل المتحف البريطاني مؤخرا على نماذج خزفية اسلامية لا تقدر بثمن. وهي تعرض الآن بصورة مستديمة في جناح خاص باسم «مجموعة غودمان» ويضم المتحف البريطاني الذي يقع على مقربة من ضاحية المحلات التجارية بالوست اند في لندن كنزا من عدة حضارات.

• 

ألقى د. حسان حتحوت محاضرة حول الهجرة في جمعية بيادر السلام مساء ١٠/١٠ ومما جاء فيها قوله هل الاسلام حر ومزروع في أرض الحرية؟ وهل يمارس دوره الحقيقي؟... إننا هجرنا الاسلام، مع ان له معنى أشمل من الذي نردده؟!



مجلات



• أرض الاسراء:

في العدد (٦٥ س ٦ ــ آب ٨٣) نقرأ الموضوعات التالية: (نداء الامة الاسلامية، تفسير الايمان للحضارة الحديثة، الصحابية التي اشترطت الاسلام مهراً لها!! مع شاعر الجسر والرصافة الاسلام في نظر منصفيه في صحيفة امريكية).

عنوانها: عمان ص. ب ٢٠٧٤

• رسالة الخليج العربي:

محلية فصلية تعني بالدراسات التربوية والثقافية العامة، تصدر عن مكتب التربية العربية لدول الخليج، وعنوانه (الرياض ص. ب ٣٩٠٨) وقد وصلنا منها عددها الخاص بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري ومن موضوعاته (لمحات تربوية ونفسية في طفولة الرسول صلى الله عليه وسلم، إمام الزاهدين، صدى الهجرة النبوية في شعر صدر الاسلام، نبذ عن تاريخ القصاص وأثرهم في الحديث، الجارود صحابي من الخليج نظرة في القانون الدولي الانساني الاسلامي، دور الحج في ربط السودان الغربي بالوطن العربي بعد القرن الخامس الهجري، لابد من تأصيل الصحوة الاسلامية).

• منار الاسلام:

نقرأ في عددها (١٢ س ٨ ــ ذو الحجة ١٤٠٣هـ) الموضوعات التالية: (الحج دعوة، وسائل تحقيق العدالة

• الأمل:

وصلنا عددها (١١٥) ذو الحجة ١٤٠٣هـ ــ سبتمبر ١٩٨٣م ومن مقالاته: (الاسلام دعوة واقعية لا خيال د. مصطفى السباعي، مقابلة مع د. محمود الرشدان المدرس بجامعة الامارات، رحلة من المسيحية الى الاسلام، عاتية فتح: مخاض البشر أم حصاد الهشيم! الاسلاميون والثورة الفلسطينية بين الظاهرة الانصارية والفلسطينية).

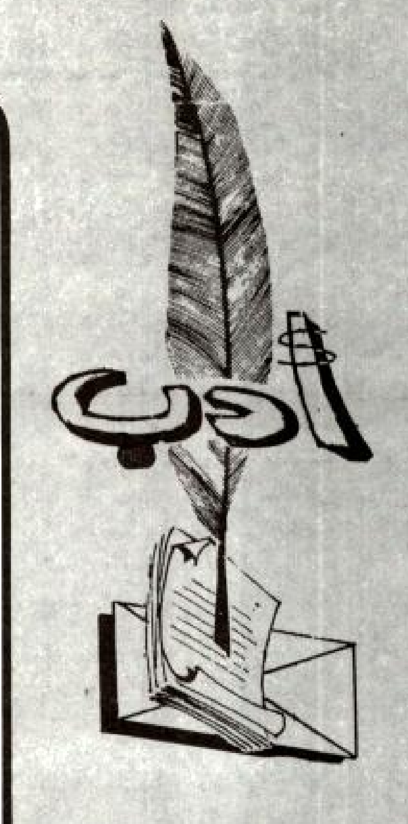
عنوانها:

AL - Amal
P.o. Box 5156
Bloomington, NO 47402
U.S.A

• التوحيد:

نقرأ في عددها (١٢ س ١١ ذو الحجة ١٤٠٣هـ) الموضوعات التالية: (اعاصير وزوابع حول قانون الأحوال الشخصية، جدة ليست ميقاتا لحجاج الجو والبحر، حوار داخل الاسوار، تحت راية التوحيد، الاعياد الشرعية والوضعية) عنوانها: (٨ شارع قوله بعابدين ــ القاهرة).

للمتهم، من هو الذبيح؟ الاسلام وأصول الحكم مناقشة الاستاذ أنور الجندي، تعريب افريقيا، مقابلة مع مفتي سنغافورة) عنوانها: أبو ظبي ــ ص.ب ٢٩٢٢



الأمل البسّام

قرات مقالة الشيخ الفاضل «الصواف» في بعض الأعداد السابقة، وامعنت فيها نظرا ارتقب الأمل البسام الذي بعد عنا فترة من الزمن. فكانت كلماته جزاه الله خيراً دفعا في زمن القعود واملا في عالم الياس وكانت هذه الأبيات التي هي بدورها جزء من كل سابعث به اليكم بعون الله تعالى كل اسبوع وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الا يا أمتي هونا ... ستذهب دولة الأوغاد
ويولد فجرك الزاهي ... لتأتي إثره الأمجاد
فمهما أظلمت دنيا ... ومهما سيطر الجلاد
ومهما أسرفوا جوراً ... وغابت نخوة الأجداد
ومهما أقبلت محن ... تفطر دونها الأكباد
فما هي غير أيام ... وتقبل ساعة الميعاد
ويرجع يا أخي ماض ... هو المنجاة للاحفاد
وتزهو بعده الدنيا ... وتكثر إثره الأعياد

● ● ● ●

ننام على الهوان ونحن أسد ... فلا والله لا نامت عيون
ففي الأقصى ذئاب الكفر تعثو ... وفي مسرى النبي فشا مجون
وذى لبنان قد صارت خرابا ... وعار العرب فيها مستبين
وسل صبرا، الوف قد أبيدت ... كذبح الشاة ليس لها أنين !!

* * * *

الا يا قومنا هيا استفيقوا ... بجند الحق قد ملئت سجون
ونحن الخانعين بكل صقع ... وللاعداء انفسنا تهون
فاضحى ديننا نهجا غريبا ... وساد اليوم ساحتنا فنون
فما للعيش طيب بعد هذا ... فاما العز، أو تأتي المنون

أبو الادهم — الزرقاء – الاردن

صوت ثائر

«الى الصحوة الاسلامية»

(١)

أحلامك تسرع يا حبي ...
وكأن الكون يطاردها
نشوى والخوف يكدرها
تشدو والرعد يسامرها
حيرى ....
المهجع يقلقها ....
وبه ترجو الأمنا
الشارع يزعجها ....
وعليه ترى الوردا
أوهام تنهبها ....
نظرات ترمقها
وقيود ظلام تسجنها ....
بل تخنقها !!

* * *

(٢)

أحلامك نور يا حبي
والليل يحارب ذا النورا
فادخل في الحرب كراهية
أو فارفع بينكما سورا
فاختر ...
قضبانا ترضاها ....
فينام شعورك مخمورا
أو حرباً تأباها ...
فينام ضميرك مسرورا !!

(٣)

قد يقلق فيك التفكير
ويحار لديك التدبير
لكنك طوعاً تتبعه
فضميرك يأباك أسيرا
فاثبت تسمو ....
واصمد تنصر ....
وادحض بالحق المسعورا
أنغام يجهلها السادر !!
والمعنى في قلب الشاعر،
في قلب الثائر !!

* * *

محمد أبوسيف الجهني

محطة

يا نبي الحق والنور:
على ذكراك ينهل السلام
حطمت هجرتك الغراء،
ما شاد الطغام!
لم تزل في عَوْدها المحمود،
تاتينا، فيطوينا الهيام!
نحن في إيحائها السمح
على العهد، وإن جن الظلام!!
وانتشى الظلم على
مرأى الجراحات .....
...... فللحق .... كلام !!!

المهاجـر

نشيد إسلامي

قرآننا

قرآننا في كل ساح ... يوم اللقا أمضى سلاح
قرآننا نور الصباح ... طابت به كل الجراح
قد أشرقت أنواره ... وتلألأت فوق البطاح
ومضى بأمتنا زما ... ن غابر نحو النجاح
فاخضوضرت صحراؤنا ... لما علا صوت الكفاح
وتسابقت راياتنا ... تعدو على درب الفلاح
وتهللت كل الربا ... تهفو الى الحق الصراح
لما اعتلى قرآننا ... هام البرايا كالوشاح
حيث اعتلى موج الهدى ... يحكي أعاصير الرياح
فاجتاح ماصنع العدا ... وبكل كفر قد أطاح
فلتعلُ رايات الكتاب ... ولنجن خيرات الصلاح
حتى يؤم ديارَنا ... بعد الدجى ضوءُ الصباح

محمد أمين أبو بكر

والموت في سبيل الله أسمى أمانينا

شعر : شريف قاسم

الموت ... يعني جهاد الظالمين ومن ... مضوا ببغيهم والزيف كفارا
والموت موقف إيمان إذا جمعت ... ساح المنية أبراراً ... وأشرارا
لا نعشق الموت في دنيا الورى هرباً ... من الحياة ولا نرضى الهوى دارا
من الأماني لقاء الله في حلل ... والجرح ينزف يوم الحشر زخارا
والموت فيه حياة ليس نعلمها ... وللشهيد الرضى إن جاء مختارا
تحلو المنية إن كانت لبارئنا ... وفاز من أخلص النيات مغوارا
و يستهان بعيش يوم ملحمة ... يجالد الحق بطلانا ... وفجارا
ولا نحب قتال الناس عن سفه ... بل الجهاد لخير الناس إن سارا
به نهدم ملكا من دعائمه ... ظلم العباد وقد راموه أوزارا
بالفتح لانت قلوب الخلق إذ فتحت ... أسيافنا قبل فتح الأرض أفكارا
ومن وراء الوغى نرنو لدانية ... من القطوف حباها الخلد أنهارا
فكم تقدم في لج الفدا بطل ... بالله يلهج تسبيحا وأذكارا
لما أحبوا الجهاد الحق مابرحت ... راياته تملأ الساحات أنصارا
بشرى .. الى الشهداء الصيد طرزها ... رب الخلائق غفرانا وأنوارا

أقصوصة

كل عنزة تعلق من عرقوبها

□ يرمي الكاتب في أقصوصته هذه الى بيان التخبط الذي تتعثر فيه تركية الحديثة في محاولتها التخلص من ماضيها المسلم ووقوعها في مأزق العصرنة الذي لم تستطع الفكاك منه، وموقف العرب العاجز تجاه هذه المحاولة !!

هذا هو النزول الالف الفي لسيارة النقل العام (الباص) من حارة (خضرتبة) الى قلب المدينة، ومع ذلك فان الحجارة (البازلتية) التي رصفت بها الطريق منذ أيام السلطان عبدالحميد تجعل المرء يتحشرج حتى بالهواء النازل الى رئتيه، بل انها كفيلة بجعل أثقل الوجبات وأعتاها نزهة عابرة، وتوقف السيارة أمام مشفى (صغورتا) لبضعة دقائق قبل أن تتم هذا النزول (الدرامي)، فهو إيذان للركاب ـ متعارف عليه ـ كي يستعدوا من جديد، و يحزمون ما انفك من اربطة قلوبهم، و يمسحوا كدر نفوسهم، أما اللعنات التي تنصب على بلدية المدينة، فانها تتحول رو يداً رو يداً الى همس وهزات رؤوس، أو الى تحوقل واستعاذة بالله من الشيطان الرجيم.

السائق يستغل هذه الاستراحة البسيطة، فيعدل من كرسي القيادة، و يستند بذراعه الأيسر الى المقود، أما يده اليمنى فتكون ممسكة بجريدته اليومية، وغالبا ما تكون إحدى رجليه ممددة على طولها.

الناس يصعدون الى السيارة بكثافة في هذه الساعة من النهار، وأغلبهم قد عاد مريضا له، أو جاء ليتدارك مرضا في بدنه .. نزلت امرأة من باب الصعود الامامي تحمل صرة تدفعها أماما دفعا، فأحالت عملية الصعود الرتيبة الى فوضى بائسة، نظرات الركاب الحانقة وهمساتهم تحولت على يد عجوز الى كلمات احتجاج واشارات استنكار .. تفوه السائق ببضع كلمات ثم عاد الوضع الى طبيعته.

ندت عن إحدى الطفلتين اللتين جلستا مع أمهما في المقعد الذي يسبقني أنه خافتة، نظرت الأم إليهما بعتاب وقبل أن تتفوه بحرف واحد استنكرت الصغيرة:

ـ لقد عضتني من كتفي .. فقاطعتها الثانية.

ـ ولكنها تزاحمني في المقعد!

أخرجت الأم زفرة طويلة وتمتمت بكلمات ضاعت بين المسافة التي تفصل بين مقعدها ومقعدي، ثم شردت نظرها عبر زجاج السيارة. «لست أدري ما الذي حدا بمصنع هذه السيارات حتى يصمم المقاعد الامامية بهذا الشكل المتقابل!» قلت في نفسي، ثم استدركت «ولكنه يمكنني من استجلاء وجوه الركاب الذين جلسوا باتجاهي على كل حال، و يساعدني على تمضية هذه الدقائق الثقيلة». نظرت الى علامة الشركة فوق رأس السائق، وكان مكتوب تحتها باللغة الانجليزية «صنع في المانيا الغربية». صعد رجل عجوز الى جانبه طفل صغير، ألقى بتذكرته في صندوق التذاكر .. نظر السائق إليه بلا مبالاة ثم عاد الى جريدته.

لم تكن تلك المرأة التي جلست منذ قليل في أحد المقاعد الامامية لتثير انتباهي للوهلة الاولى، صحيح أنها تكلفت الاحتشام في لباسها، ولكنه جاء احتشاما ممسوخا وكأنها حائرة بين أن تساير نساء عصرها، و بين قيمها الاسلامية التي ورثتها ناقصة كما يبدو.

نظرتها الطويلة النافذة الى البيوت أمامنا، أو الى الاشجار الخضر على التلة المجاورة ـ لست أدري على كل حال ـ شيء عادي في مثل تلك المواقف لسيارات النقل العام، ولكن عصرها شفتيها بين اسنانها، وحزمات الأسى التي تخرج من عينيها تبعث على الاشفاق حقا!

تمتمت لنفسي «لما لم تأت مع محرم يعينها في كربتها هذه!» نظرت الى الطفلتين أمامي كانتا مندمجتين بشكل مع بعضهما، تتلاعبان وتتضاحكان.

عدت وقلت: «لو أن هذه المراة زادت من احتشامها! لماذا لم تسبغ عليها لباسها!؟» عادت بناظريها الى داخل السيارة، أخذت تجيلها بين الركاب، كادت أن تركز عينيها علي، أو هكذا خيل لي ولم استطع فحولت نظري عنها.

مازالت تعصر شفتيها بين اسنانها، نظرت الى طفل أمامها ثم اخضلت مقلتيها بالدموع.

«لعلها عادت مريضا لها في المشفى، ولكن .. أيمكن ان يكون قد مات ولدها! لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

بقلم ـ أبو الحسين

يتبع.



كلمة إليك ... أيها الرجل



مهلا أيها الرجل .. الذي ارتضى بالله رباً و بالاسلام ديناً و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً .. مهلا أيها الداعية الى الله تعالى والمجاهد في سبيل الله .. أفضل الأعمال الى الله **«وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون»** وهل الدعوة إلا عبادة !!

في غمرة انشغالك العظيم أيها الداعية .. تنسى الكلمة الطيبة لمن .. لأقرب الناس إليك وهي الزوجة و هي لابد تشاركك في الأجر على الاقل لاحتمالها وصبرها انشغالك عنها في الدعوة .. الكلمة الطيبة التي اعتبرها الرسول صلى الله عليه وسلم صدقة تسجل في ميزان حسنات العبد وما تكلفه شيء... الكلمة الطيبة في مدح طهوها، الكلمة الطيبة في مدح لباسها الشرعي الصحيح.. في مدح رجاحة عقلها والأخذ برأيها.. الكلمة الطيبة في مدح نظافتها .. وفي مدح أدائها لواجباتها الزوجية على أكمل وجه .. الكلمة الطيبة التي تبدأ منك دون أن تشعرك عن طريق غير مباشر بحاجتها لها... الكلمة الطيبة التي تفعل فعلها العجيب في نفس الزوجة وتزيدها طاقة وقوة على عمل الأفضل في حياتها الزوجية لتنال رضاء الله .. ولتستمر سفينة الحياة الزوجية هادئة تعينك على مواصلة الدعوة في سبيل الله بكل ثبات.

أم عمـر

اخوتي الغرباء

اكتب لكم هذه الرسالة راجيا أن تصلكم وأنتم على ثقة بنصر الله القريب.

اخوتي/ لقد اوشك الظلام أن يزول وتنير الدنيا بنور الاسلام المشرق على مر الأيام والعصور.

أقول لكم اخوتي وانتم قلة في هذا الزمان أن تتمسكوا بما تعاهدتهم عليه ولا يخدعنكم اجرام الطاغية أو تهديد سلطان. فسيروا على درب الجهاد فان طريقكم قد خضبته الدماء وان الجنة حفت بالمكاره وطريقكم طريق شوك وحرمان. فصبرا اخوتي الى ان ياتي يوم الخلود وتنسى كل هموم الدنيا واحزانها من أجل مرضاة الرحمن ـ فطوبى لكم في جنات اعدت للمتقين الصابرين عرضها كعرض السماء والأرض.

أم أسامة العليان

التناسب في قيم الحياة

المال واللذة والعمل والفكر والقوة والعبادة والقرابة والقومية والانسانية قيم من قيم الحياة الدنيا جعل الاسلام لكل منها موضعاً في نظام الحياة قدراً ونسبة محدودة لا تتجاوزها وحتى لا تطغى قيمة على قيمة. وإن من التشويه والانحراف بمنهج الاسلام وطريقته المتوازنة تبديل هذه النسب بحيث تزداد عن حدها أو تنقص بالنسبة الى غيرها كما حدث فعلا في الآونة الأخيرة من حياة المسلمين فاختلت حياتهم وانحرفوا عن طريق الاسلام القويم. فان تغيير النسب من نظام الحياة كتغيير النسب في مواد الدواء وكمياته فقد يؤدي الى إفساده وتغيير صفاته وخصائصه وربما انقلب الى مادة ضارة أو مادة سامة، وكذلك الانسان لو غيرنا في التناسب بين جوانب حياته كما أرادها الله في منهجه لكانت النتيجة هي مسخ لفطرة الله التي فطر الناس عليها، وفقدان للسعادة بما يحدثه الخلل من تمزق وشقاء.

أم منيرة



المواطن الثلاث

ثلاثة مواطن يفر فيها المرء من اخيه وأمه وأبيه وصاحبته و بنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه.

فأما الموطن الأول فعندما تتطاير الصحف على العباد.

واما الموطن الثاني فعند الميزان ميزان الأعمال.

واما الموطن الثالث فعلى الصراط.

أم عبدالرحمن



مخموم القلب صدوق اللسان

عن عبدالله بن عمرو قال: قيل يا رسول الله: أي الناس أفضل؟ قال: (كل مخموم القلب صدوق اللسان. قالوا: صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال: هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد).

صادقا لا يجامل أحداً على حساب الحق. تقيا يراقب الله لايبتغي غير وجهه. نقيا من الآثام ومن الأغراض الدنيوية ومن الظلم والغل والحسد. إنما ينطلق في تقويته للقلوب من منطلق مرضاة الله واحساسه بثقل الامانة الملقاة على عاتقه في انقاذ البشرية وانتشالهم من أوحال الدنيا وزينتها المزيفة.

أم هبـات

أطفالنا وافلام الكرتون ؟!

انه لخطر كبير ذلك الذي تدبره الصهيونية الحاقدة للمسلمين، ومن ذلك ما تنتجه الشركات العالمية التابعة لها من أفلام خليعة تدعو الى الفجور والانحلال، وليت ذلك اقتصر على الكبار فقط لهانت المصيبة ولكن مايدبره اليهود بالتعاون مع النصارى ضد المسلمين أعظم وأبشع، حيث تآمروا جميعاً على قتل الاسلام في المهد، وذلك عن طريق ما تصدره الدول الأوربية وغيرها من بلاد الكفار من أفلام للأطفال تسمى بأفلام (الكرتون) وعن طريقها تحاول ابعاد الاطفال عن مبادىء الاسلام وقيمه، و بذلك ينمون جيلا جديداً لا يعرف من الاسلام إلا اسمه ومن القرآن الا رسمه، أما الاسلام الحقيقي فهم بعيدون عنه كل البعد بما تكون لديهم من مفاهيم وأفكار خاطئة.

أما كيف يكون ذلك، فانظروا معي الى فيلم (الكرتون) هذا وما يدعو اليه :

(اسم الكرتون): «الليدي اوسكار»، أما مايدعو اليه فهو كالآتي :

١ ـ يدعو الفتيات الصغار الى التشبه بالرجال، لأن بطلة الفيلم قد رباها والدها كالرجل، فهي تلبس ملابس الرجل وتقاتل وتخالط الفرسان وتصادقهم، والكل يعاملها كما يعامل الرجل.

٢ ـ كثير من مشاهد الفيلم تدعو الاطفال لتعلم الرقص، لأنها تعرض للسيدات والسادة وهم يرقصون على انغام الفسق (الموسيقى) و يشربون الخمر وكل زوجة ترقص مع صديق زوجها والزوج كذلك بالتبادل.

٣ ـ اثناء الفيلم تدور قصص الحب والغرام على مرأى ومسمع من الاطفال.

٤ ـ كثرة المعانقات والقبلات في الفيلم (الهدام) وهذا شيء لم يعهده الاطفال في بيئتنا الاسلامية فينتبهون له لأنه جديد عليهم وكأنهم بذلك يتبعون قول الشاعر :

العلم في الصغر كالنقش في الحجر

و ياله من علم خبيث، فهم يعلمون ان الاطفال يخزنون مايدور حولهم الى حين التنفيذ لا سمح الله.

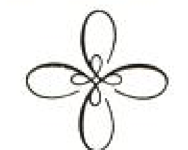
٥ ـ في الفيلم دعوة للخيانة الزوجية مستقبلا، لأن إحدى بطلات الفيلم وهي الملكة تخون زوجها الملك وتخرج في ظلام الليل لتقابل حبيبها، وهناك في ذلك اللقاء يعرض للأطفال المعانقات والقبلات وكلام الغرام، والعياذ بالله.

وهذه الأشياء غيض من فيض وقليل من كثير، و بالاضافة الى ذلك فان فيلم الكرتون هذا مترجم الى اللغة العربية ولقد عجبت لمن قاموا بأدوار الترجمة و بالذين قاموا بالمراقبة عليه، ألم يفهموا القصد من هذا الفيلم المنحل، ألم يعلموا أنه موجه الى تحطيم أطفالهم واخراجهم من النور الى ظلمات الجهل والفسق والمعصية لكن والله أعلم يظهر أنهم ممن قال الله فيها : (ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) وقوله تعالى : (صم بكم عمي فهم لا يرجعون) صدق الله العظيم.

وأخيرا أطلب من المسؤولين على الرقابة أن يتقوا الله في ابنائنا و بناتنا، وأن يوقفوا عرض هذا الفيلم الصهيوني فكرة وانتاجا وغيره من الافلام التي لا تقل عنه خطورة مثل: «توم»، «فلونة»، «عدنان ولينا» الخ.

ارجو من الله أن يكون جهاز التلفاز وسيلة خير لا وسيلة شر وأن يكون جليسا صالحا لأطفالنا وليس جليس سوء، فنحن نحاول غرس الفضيلة والنور وهم يسعون لانتزاع تلك الفضيلة ووضع بدلا منها بذور الرذيلة فلا حول ولا قوة إلا بالله.

زينب



فتياتنا والغزو الفكري

ذات ليلة في حفل زواج إحدى صديقاتي وأخواتي في الله قابلت فتاة في الخامسة عشرة من عمرها وتعرفت عليها فأخذت الفتاة تحكي لي أشياء لم تكن تخطر لي على البال وخاصة من فتاة في مثل سنها وكانت كلما إزداد حديثها كلما ازددت أسى وحزنا على ما كانت تقول وعلى الجهل الذي تعيش فيه.. اتدرون عن ماذا كانت تحدثني ؟ كانت تحدثني عن الشباب والقصص الغرامية التي تحدث في العائلة وعن مقابلات في البيوت وعن الاتصالات الهاتفية كل هذا بدون علم الأهل !!

حاولت أن أفهمها أن هذا كله ليس في صالحها ولكنها كانت تبتسم وتحكي لي المزيد بكل فخر...

يا إلهي حار عقلي ماذا أقول لها .. وكيف أجعلها تستيقظ من غفوتها وعندها جاءت أخت لي في الله ذات خلق ودين فجلست معها واستأذنت من تلك الفتاة حتى لا يضيع وقتي في اللغو والحرام..

ولكنني لم اتركها ولن اتركها حتى أنفذ أوامر الله تعالى «بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» حتى يفعل الله مايشاء فبيده تصريف الأمور...

فعليكن يا اخواتي في الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولنحاول جميعاً ايقاظ العقول المتبلدة المحشوة بالغزو الفكري وعلينا باصلاح نفوسنا قبل ذلك لكي نكون قدوة حسنة.

رسائل



لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار ومضاد له في الاتجاه

اخواني القراء الاعزاء: هذا هو القانون الثالث من قوانين الحركة «لنيوتن» درسناه عندما كنا طلابا في الثانوي ـ القسم العلمي ضمن علم «الميكانيكا».

وإذا كان القانون خاصا بحركة الأجسام المادية، فانه أيضا يصح الأخذ به واعتباره قانوناً عاماً على سنن الله الكونية، وعلى نواميس الحياة والاحياء.

إنني أقول هذا ـ ليس صدفة واعتباطاً، ولكنني أردده كثيراً عندما قرأت في الآونة الأخيرة في جميع الصحف اليومية والاسبوعية حول انتشار الأمراض الجنسية في العالم، انتشار النار في الهشيم، وخاصة ذلك المرض الذي لا علاج له، المسمى بالهيربس حتى أن كل الصحف أطلقت عليه «عقوبة ربانية»، وقد انتشر هذا المرض في امريكا وأوروبا حتى أصبحنا نسمع المظاهرات ليلا ونهاراً، فهذه مظاهرة من الشاذين جنسياً يطالبون فيها الحكومة بتخصيص ميزانية لهم للحد من الأمراض التناسلية، وتلك تفكر في الانتحار ... الخ، كما انتشر هذا المرض في دول الخليج العربي، فهذه مجلة «اليقظة» الكويتية يكتب على غلافها بالخط العريض: عصر الهيربس، وتلك مجلة «اليمامة» السعودية العدد ٧٦٤ الصادر في ٩ ذي القعدة سنة ١٤٠٣هـ يكتب على غلافها بالخط العريض: الأمراض الجنسية: احترسوا ... أو موتوا، ثم تضم هذه المجلة تحقيقاً مكونا من تسع صفحات عن الامراض الجنسية وأطلقت على هذا التحقيق «قضية الاسبوع» فأصبحت الأمراض الجنسية شبحا رهيبا يهدد أمن العالم وسلامته، ولنا أن نتساءل بعد ذلك هل جاء انتشار هذه الامراض بين يوم وليلة أو بين عشية وضحاها؟ لا ... كلنا يعلم من علم «الرياضيات» أن الزاوية المنفرجة أو التي تساوي ٣٦٠ درجة لم تولد هكذا بل كانت أولا زاوية حادة صغيرة جداً، وتظل الزاوية الحادة تنفرج شيئاً فشيئاً حتى تصل الى اكبر زاوية، وان الراجع بذاكرته الى الوراء، يعلم ان انحراف العالم عن مسيرته قد بدأ منذ عشرات السنين، بل لا أبالغ اذا قلت منذ عدة قرون، أجل لكل فعل رد فعل مساو له في المقدار، ومضاد له في الاتجاه.

محمد صديق عبدالله

رد على مقال

● **الاخ محمد نور عطاري من عمان في الاردن كتب إلينا يقول:**

بالاشارة الى الموضوع الذي تناول أحداث جامعة بيرزيت في العدد (٦٣١) في مجلة المجتمع ذكر محرر المقالة ان هناك مذبحة جديدة تجري للاسلاميين في مدينة الخليل حيث هاجم مسلحون مقنعون يستقلون إحدى السيارات و يحملون مدافع رشاشة روسية الصنع من نوع كلاشينكوف كما ذكرت وكالة الانباء الكلية الاسلامية بالخليل .. الى آخر الخبر.

وما أود الاشارة اليه هو الآتي: لقد قرأ الخبر شخص .. وقال إن الكاتب يقصد شباب من المنظمات الفلسطينية هم الذين دبروا الذبحة لأن الكاتب يقول معهم اسلحة روسية أولا وثانيا لأن الكاتب لم يقل عن المهاجمين إنهم صهاينة.

إذن ما أراد قوله هذا الشخص هو أن هناك خداع ـ حسب رأيه ـ من أجل إثارة فتنة على اساس أن المسلحين من المنظمات الفلسطينية وان الشهداء من الكتلة الاسلامية.

فالرجاء الرد على هذه النقطة مع العلم أن مجلة فلسطين الثورة في العدد ٤٦٩ قالت ان المسلحين معهم بنادق م ١٦ امريكية وقنابل من صنع اسرائيل. فأين الصواب وأين مصادر الخبر عدا وكالة أنباء الكلية الاسلامية؟

المجتمع: بالنسبة للمذبحة التي حدثت للاسلاميين في الجامعة الاسلامية بالخليل ذكرنا نقلا عما اذاعته بعض وكالات الأنباء ان المسلحين كانوا يحملون بنادق كلاشنكوف روسية الصنع ولم نذكر ان المهاجمين من الفدائيين كما لم نذكر انهم من اليهود.

أما انهم ليسوا من الفدائيين فهذه عقيدتنا إذ لا يمكن لفدائي ان يقوم بهذا العمل، و يبقى الاحتمال الثاني الأكيد وهو انهم من اليهود أو من عملاء اليهود. وما حدث في بيرزيت وغزة من تحالف الشيوعيين والصليبيين ضد الاسلاميين معروف تماما. و يجب ان تعلم أخي القارىء ان نبح المسلمين في لبنان على يد الصليبيين ونبح الفدائيين في البقاع على يد الماركسيين ونبح الفلسطينيين على يد اليهود كل ذلك يسير ضمن مخطط واحد هو انهاء الثورة الفلسطينية واجهاض الحركة الجهادية الاسلامية معاً «و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين».

مغالطة

● **الاخ «ابو ادهم» كتب إلينا يقول:**

كثيراً ما تطالعنا بعض الصحف والمجلات بأخبار عن اخواننا المجاهدين الافغان ولكن قصدها سيء فتذكر مثلا أن القائد الكبير الذي يحظى بشعبية واسعة هو فلان أو فلان من عملاء الغرب و يغضون الطرف عن المجاهدين الحقيقيين الذين يمثلهم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بزعامة المجاهد عبد رب الرسول سياف .. لمثل هذه المغالطات الصحفية المقصودة أحببت ان أنبه الاخوة القراء عبر مجلتكم الغراء.

* * *

يا لمفارقات هذا الزمان

ذهبت الى حفل زفاف إحدى العائلات الفلسطينية في أحد الفنادق و ياليتني لم أذهب لما رأيت من المشاهد التي تدمي القلب وتجعل الانسان يرثي على حال هذه الأمة وما وصلت إليه من التدني الذميم.

عندما دخلت مكان الحفل رأيت فرقة الموسيقى (ديسكو) تعزف الموسيقى الصاخبة ورأيت فتيات شعبنا تراقص الشباب على موسيقى الديسكو الصاخبة تارة وعلى موسيقى السلو تارة أخرى من كل صنف ونوع وحسب ما يطلبه المستمعون والحاضرون.

وهناك بعض الشباب يشربون الخمر والفتيات عاريات كاسيات مميلات في الأزياء الصاخبة وكادت في تلك اللحظة أن تنزل الدموع من

بأقلام القراء

● تحت عنوان «الاعلام الاسلامي ونتائجه» كتب إلينا الاخ محمد الجوير من الرياض يقول:

الاعلام الاسلامي له نتائجه وآثاره على الفرد والمجتمع سواء. وله دور هام وبارز في بناء الأمة الاسلامية ورقيها. والاعلام الاسلامي يمكن ان يقدم للمجتمع على اختلاف مستو ياتهم واعمارهم الثقافة الاسلامية اللازمة والمعارف المتعددة والعلوم المتنوعة الى غير ذلك مما ينمي مداركهم و يوسع اطلاعهم تحت منظار اسلامي. والاعلام الاسلامي قادر على ان ير بط الفرد والمجتمع بعقيدته الاسلامية الغراء من خلال عرض الآية الكريمة والحديث النبوي الشريف والفقه الاسلامي. والكتاب الاسلامي. والمسرحية الاسلامية الى غير ذلك من المواضيع الهادفة التي تر بطه بالقيم العليا والاخلاق العظيمة.

و يستطيع كذلك ان ير بط الأمة الاسلامية بتاريخها وامجادها و بطولاتها ليشجع المسلم على ان يسير على نهج الابطال المسلمين. والاعلام الاسلامي المعاصر ينقل اخبار المسلمين من احداث وآلام وآمال. و يحل و يعرض مشاكلهم، بحيث يكون المسلمون على اطلاع دائم على أحوال اخوانهم في العقيدة في مشارق الأرض ومغاربها. والاعلام الاسلامي يساهم الى حد كبير في حل كثير من مشاكل المسلمين وعرضها بمنظار اسلامي. وهو قادر ايضا على ايجاد الصناعة الفكرية لدى كثير من المسلمين تجاه الغزو الفكري الشرس على الامة الاسلامية. وفي الواقع ان الاعلام الاسلامي له نتائج كثيرة وسريعة على حياة الناس واخلاقهم وميولهم. وصدق الله العظيم حيث يقول في كتابه الكريم **(الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين بإذن ربها و يضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون)** «الآية رقم ٢٤ ــ ٢٥ سورة ابراهيم».

●**وتحت عنوان «الدرس الافغاني» بعث إلينا الاخ ــ ابو سلمان ــ من الاردن مقالة نقتطف منها الآتي:**

مر على جهاد الشعب الافغاني اكثر من أربع سنوات، وهنا لابد لنا من وقفة نأخذ منها العبر والعظات:

* لم يلق الشعب الافغاني السلاح عندما دخل الجيش الروسي الى افغانستان، لحل القضية عن طريق مجلس الأمن، لأنه تعلم هذا الدرس من الشعب الفلسطيني الذي ألقى سلاحه، عام ١٩٤٨م، وهو يجاهد ضد الانجليز واليهود.

* لم يقتصر الجهاد وحمل السلاح على المجاهدين الافغان، أو الثوار فقط، بل حمل السلاح كل الشعب الافغاني، كبيره وصغيره.

* بدأ الشعب الافغاني الجهاد بأسلحة بدائية بسيطة وقليلة، و بفضل الله تعالى عليه، و بالتدرج اصبح يملك أسلحة حديثة وكثيرة يغنمها من الجيش الروسي.

* لم يلجأ الشعب الأفغاني الى مجلس الأمن والى الحلول الاستسلامية، بل لجأ الى الحل الصحيح، والى الدواء الشافي، الذي يضمن التحرير والعزة والكرامة والنصر بإذن الله تعالى وتوفيقه، لجأ الى الجهاد الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: أنه ذروة سنام هذا الدين، وسياحة أمتي.

* إن هدف الشعب الافغاني من حمل السلاح، ليس عودة اللاجئين الافغان الى بلادهم فقط، وليس رد الحقوق المهضومة الى أصحابها فقط، بل كان حمل السلاح في سبيل الله تعالى، من أجل إقامة حكم الله تعالى على أرض افغانستان..

* إن وجود مرتزقة تقاتل الى جانب الجيش الروسي في أفغانستان ليؤكد لنا أن ملة الكفر واحدة، وأن روسيا تورطت في أفغانستان ولا تعرف كيف تخرج، ولو بحفظ ماء وجهها.

وأخيراً، فان الشعب الأفغاني بقيادة الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، لم ينس الشعب الفلسطيني حيث يقول المجاهد عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان: «لقد هممت بارسال كتيبتين من المجاهدين الأفغان الى لبنان في أحداثه الأخيرة، وطلبت من أحد القادة الفلسطينيين أن يتركوا للمجاهدين مكانا لا يقاتل فيه غيرهم، لئلا يسمع المجاهد الافغاني سب الرب، أو الدين من الشيوعي الفلسطيني فيقتله قبل أن يقتل اليهودي ... ثم ذهب ذلك القائد الفلسطيني ليستشير القوم ولم يعد، و بعد مدة رأيته، فسألته لمَ لم تعد؟ فقال: بأن القوم لا يوافقون على مطالبك !!

أبو سلمان

عيني حزناً على أمتنا وخاصة على شعبنا الفلسطيني في هذا البلد الذي يحيي ذكرى مذبحة صبرا وشاتيلا بهذه الحفلات التي تغضب الله ورسوله!

أحزن على هذا الشعب الذي فقد ارضه وأحزن على شباب وشابات أمتنا المسلمة لبعدهم عن طريق الحق. طريق النصر والتحرير .. حقاً مفارقات عجيبة ان يصل بنا الحال الى ما نحن عليه.

زياد ــ الكويت

حتى يتعظ المرابون

ليست من نسج الخيال .. وانما هي الحقيقة ... في الاردن «عمان» يعتبر بنك الاسكان من أكبر بنوك الاردن ومؤسساته تتعامل بالربا.. لهذا البنك بناء كبير وضخم وجميل .. ولجماله صور طبعت في المناسبات «بطاقات معايدة» كالآثار والفنادق.. الخ.

و بما أن المال مال حرام .. لتعامله بالربا فقد ثبت أن هذا المبنى يغوص في الارض و يعمل المهندسون الان على اصلاحه وتداركه، والله يعلم ماذا يحدث بعد ذلك !!

فهل يتعظ المرابون ؟

أبو الدرداء

تصويب

● **الاخت: م. الكواري**: جزاها الله كل خير كتبت إلينا رسالة تلفت فيها النظر للخطأ المطبعي الحاصل في عدد المجتمع رقم ٦٣٤ في الصفحة ٤٥ العمود الرابع حيث وردت اخطاء في كتابة الآية القرآنية الكريمة في مقال «و بالوالدين احسانا» والصحيح كما ورد في كتاب الله عز وجل «**إما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما**» (الاسراء/ ٢٣)





تعقيب

قرأت في باب - قضايا محلية - البحث المقدم بعنوان - العمالة في الكويت ومظالم العمال - والذي سلط فيه الضوء على كثير من النقاط الهامة التي تم تجاهلها من قبل الجهات المختصة فافرزت كثيراً من السلبيات.

ومن المسائل التي تشغل بال كل مغترب عن وطنه وتقض مضجعه وتؤثر تأثيراً مباشراً في أدائه... قضية استقدام الأسرة .. تلك القضية التي يعاني منها آلاف مؤلفة من المسلمين. إذن ما رأي الجهات المختصة لو أخضعنا هذا الموضوع للميزان الاسلامي علما بأن هؤلاء المساكين يعيشون معادلة صعبة.. إما الاستسلام الكامل لحياة التفكير المستمر في أمر الزوجة والاولاد أو العودة للوطن الفقير لمصارعة شبح الفاقة المدقع من جديد.

من جانب آخر - وهذا أمر مثير للدهشة أن تجد أهل الكفر والالحاد ينعمون بحياة ترف ودعة لا يمكن أن تخطر على بال... لدرجة أن استقدام «الكلاب» على مقعد جوي فاخر أمر مسموح لهم به. وليت الأمر وقف عند هذا الحد .. فهؤلاء الكفرة يشنون حرباً على الاسلام لا ترى بالعين المجردة .. فمكاتب التوظيف في دول آسيا التي تمد بعض الشركات الكبرى بالعمالة يديرها اشخاص مشهود لهم بالعداء المفرط للاسلام وقد صفا لهم الجو صفاء كاملا لتضييق الفرص على العباد وتذو يقهم ألوانا من الذلة حتى أنك اذا تفرست الوجوه القادمة للعمل لا تجد الا عدداً ضئيلا من المسلمين دليل افضلية غيرهم .. وكل ذلك من تخطيط اولئك الكفرة في غياب الرقابة المطلوبة.

ثم ان بعض أصحاب الشركات الكبرى الذين أعمت الأموال بصائرهم فرضوا قوانين عمل تتعارض مع الخط الاسلامي ومن ذلك ان العامل لا يستحق عطلة إلا كل سنتين. الى هؤلاء نقول: ماهو الانطباع الذي يعود به هذا العامل الذي جاء ليعمل في بلاد المسلمين باحثاً عن العدالة والمساواة.

إن مجرد الانتماء للاسلام يلقي كل أساليب الاستعلاء واستغلال حاجة المسلم في سبيل تحقيق مطامع دنيوية يكون المال فيها هو أساس التفكير والتخطيط في غياب الوازع الديني ومقابل الحصول على غايات مادية قد تكون وبالا على صاحبها.

«و يا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم».

علي احمد

برقية عزاء عاطرة

وصلنا العدد (٦٣٤) ولكني وأنا اتصفح هذا العدد، فوجئت بل لا اكون مبالغاً إذا قلت «صعقت» ومن ثم أخذت في النحيب والبكاء عندما وجدت هذا العنوان: «الشيخ ابراهيم عزت في ذمة الله في صفحة من صفحات هذا العدد، انني واحد من الذين عرفوا الشيخ ابراهيم عزت جيداً وعن كثب، واحد تلامذته الذين استمعوا له، وجالسوه، وناقشوه، وايضا فأنا واحد من الآلاف الذين كانوا يعتكفون مع الشيخ ابراهيم عزت ليلة الجمعة في مسجد «أنس بن مالك» ثم أنا ايضا واحد من جماعة من الجماعات الكثيرة التي كانت تحمل اسم «جماعة التبليغ» أو جماعة «الدعوة الى الله»، وكان يوجهها - بفضل الله وتوفيقه - فضيلة الشيخ المربي «ابراهيم عزت»، فأنا لا أمدح نفسي - استغفر الله - انما يهمني في المقام الأول أن أقول: «رأيت الشيخ متواضعاً غاية التواضع، كان زاهداً في الدنيا فلم تلهه ولم تفتنه عن دعوته، كان يحمل هم نشر الدعوة الاسلامية في جميع أقطار الدنيا، وكأنه الداعية الوحيد في العالم، كنا إذا جلسنا صبيحة يوم الجمعة - استعداداً للخروج في سبيل الله، يشحن قلوبنا بزاد روحي لا ينضب: فكان كثير الدعاء والتضرع والتوسل الى الله، وكان كثير البكاء والنحيب على حال الأمة الاسلامية، و يظل يبكي بشدة، و يبكينا معه، وكم رأيته قائماً بين يدي ربه في جوف الليل والناس نيام، وكم رأيته ساهراً على دعوة الله، يطوف في سبيلها الأقطار، وكم كان يأخذنا في رحلة روحية عذبة و يحلق بقلوبنا في سماء الروح أثناء خطبة الجمعة، وانني أعرف عنه الكثير والكثير، وماذكرته كفى رحم الله الفقيد، وأسكنه فسيح جناته، وأقول لجميع اخواني من المسلمين الذين يعرفونه - كما علمنا الرسول: الحمد لله، إنا لله، وإنا إليه راجعون، اللهم أجرنا في مصيبتنا وأخلف لنا خيراً منها».

محمد صديق عبدالله
السعودية

● ●

ردود خاصة

● **الاخوة الاكارم:**
علي أحمد محمد - الظهران في المملكة العربية السعودية، أبو مالك - السعودية، الصديقي سيدي رشدي - المغرب، رابح الحمدوني - المغرب.

وصل ما أرسلتموه ووزع على جهات الاختصاص لينشر الصالح منه في المستقبل إن شاء الله.

* * *

● **الاخت «أم مبارك» - قطر:**
نعتذر عن إرسال العنوان المطلوب لظروف خارجة عن ارادتنا علما بأنك يمكنك الحصول عليه من الهيئات والمؤسسات الاسلامية الموجودة في بلدك وجزاك الله كل خير على اهتماماتك الاسلامية الصادقة.

* * *

● **الاخ أبا ماجد:**
سقط سهوا في العدد الماضي عنوان المجاهدين الافغان وهو كالتالي: بشاور ص. ب ٤٦٧ باكستان.

* * *

● **ع. ج من المغرب**
يمكنك الاتصال بالاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان على العنوان المذكور في الفقرة السابقة.

* * *

● **الاخت آسيا الجري**
نحن معك في ان تكون المقالات خالية من الكلام الذي يسيء ولكنك تعلمين من طرف آخر بأن «لا غيبة لفاسق!!» وعليه فان ما قاله الاخ القارىء في حق تلك الممثلة لا يدخل في نطاق الحرمة الشرعية وشكراً لك.

* * *



الحرب على الاسلام مستمرة

● جاء «موسو ليني» ذلك الطبل الاجوف زعيمًا على ايطاليا سنة ١٩٢٢م فكان بداية عهد أسود قاتم في ليبيا..

● ففي عام ١٩٢٣م قتلوا من أهالي «جفارة» ألف رجل جهراً أمام نسائهم وأطفالهم.

● في يناير ١٩٣١م دخلت جيوش الطليان «الكفرة» واستباحوا قرى هذه الواحة ثلاثة أيام بطولها ارتكبوا خلالها مالا تتصوره الأذهان إلا أن أفظع مافعله الطليان كان اغتصاب النساء الاشراف وكانوا نحو من ٢٠٠ امرأة فررن الى الصحراء قبل وصول الجيش الايطالي فأرسلوا قوة في أثرهن حتى قبضوا عليهن وسحبوهن الى «الكفرة» حيث خلا بهن ضباط الجيش الطلياني واغتصبوهن، وهكذا أنزلوا المعرات بسبعين أسرة شريفة من أشراف الكفرة الذين كانت الشمس لا ترى وجوههن من الصون والعفاف.

● وفي عام ١٩٦٥م وفي عهد جمال عبدالناصر وقعت حادثة أليمة في مصر وهي حادثة قرية «كرواسة» حيث تركت فرقة من الجيش المصري بقيادة الفريق أول محمد فوزي وحاصرت الدبابات «كرواسة» وأحالوا نهارها الى ليل ... ١٦ ألف جندي من الجيش يحاصرون القرية ... وأبيحت القرية ثلاثة أيام ... هتكت فيها الاعراض وقتلت الماشية ... وفي المدرسة الاعدادية جلد كل أفراد القرية تحت اشراف محمد فوزي وكان آخر من جلد عمدة القرية .. وفي السجن الحربي أمر الرجال أن يأخذوا وضعاً على اربع مثل ما تفعل البهائم ثم تركب النساء على الرجال و يهرول الرجال بهن بين فرقعة السياط والعو يل والصراخ ... كانوا اكثر من خمسمائة رجل على ظهورهم خمسمائة امرأة ... كل ذلك في عصر «أبطال الثورة».... «أبطال النكسة» الذين ملأوا الدنيا صراخا وعو يلا..

● وفي فبراير ١٩٨٢م وقعت اكبر مجزرة في القرن العشرين، حيث داهمت سلطات الجيش النصيري مدينة «**حماه**» الاسلامية مدينة أبي الفداء وفتكت بالشباب والشيوخ والاطفال والنساء وقتلت اكثر من ٢٥ ألف من أهالي المدينة ... وحطم الجيش ثلثي بيوت ومساكن المدينة الصامدة..

ان مدينة **حماه** صارت خرائب تنعب عليها البوم والغربان ... ولكن !! هل يسكت التاريخ عن هذه المجازر الرهيبة ؟؟ وهل تنسى الشعوب العربية والاسلامية هذه المشاهد الدامية ؟؟ كلا وألف كلا !!

فان الذي يتخيله الطواغيت من هذا الهدوء وهذا السكوت انما الى أجل غير مسمى !! وان تحت الرماد حمماً و براكين تزلزل عروش أولئك الطواغيت ... والمجرمين الذين صاروا صفحات سوداء في جبين التاريخ والشعوب....

«و يقولون متى هو؟ قل عسى ان يكون قريباً» «ولتعلمن نبأه بعد حين»..

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

* وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ؟

عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بادروا بالأعمال سبعاً :

- هل تنتظرون الا فقراً منسياً ؟
- أو غنى مطغياً ؟
- أو مرضاً مفسداً ؟
- أو هرماً مفندا ؟
- أو موتاً مجهزاً ؟
- أو الدجال فشر غائب ينتظر ؟
- أو الساعة فالساعة أدهى وأمر ؟

رواه الترمذي

* * * *

عن أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى أنه قال :

- يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا .
- يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته ، فاستهدوني أهدكم .
- يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم .
- يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم .
- يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم .
- يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضريّ فتضروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني .
- يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا .
- يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً .
- يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر .
- يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيراً فليحمد الله ، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه » .

رواه مسلم